

موسوعة

المبارون



النساء

في مجالس الشعراء



محضر المجلس

الحمد لله رب العالمين

أبجي وَالْغَازِ شَعْرِيَّة



الحاج المكي المكي

موسوعة
النبل
في مجالس الشعراء

أحاجي وألغاز شعريّة



مَجْدِي الْحَمْدِي

أَحَابِي وَالْغَازِشَرِيَّة

دار الراتب الجامعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد التحية،

يسعدنا إبلاغكم بأن أرقام الهاتف والفاكس القديمة لدينا قد تغيرت،
نرجوا التكرم باعتماد الأرقام المدرجة أدناه:

NEW TEL. NUMBERS

**Der el Ratab
Souvenir**

دار الراتب الجامعية / سوفنير



صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبيلة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبيلة



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله العليم بِخَفِيَّاتِ الصُّمَائِرِ، الخبير بمطوِّيات السُّرَائِرِ، البصير
بحركات البواطن والظواهر، لا تدركه الأبصار ولكن تشهد نوره البصائر،
حجب نوره منتهى كُلِّ طرفٍ ناظر، وسراقات عِزِّه محطُّ رِحالِ كُلِّ عقلٍ
سائر، ومعارج قدسه غايات خفقان كُلِّ قلبٍ طائر، تُعرف صفاته بدلالات
اسمه الظاهر، وتجلُّ صفاته عن أَن يحيط بها عقل أو فهم أو خاطر.
أحمده وله الحمد الذي لا يحصره حصر حاصر، وأشكره وما أُنسِغَ
وصولٌ مزيدَه إلى الشَّاكر.

وأشهد أن لا إله إلا الله الإله الحقُّ المعبود الخالق الرَّازِقُ القادر
القاهر.

وأشهد أن سيِّدنا محمداً مجمع المفاخر ومنبع المآثر، أعرف الخلق
بالله وأتقاهم وأكثرهم مغافر.

صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله الذين أقاموا الدِّين والشُّعائر، بدوام
دهرك الدَّاهر، وبعد،

ما هي الأحجية؟

الأحجية هي لُغْزٌ يتبارى النَّاسُ في حلِّه، والكلمة يخالف معناها
لفظها، الجمع: أحاجي.

ما هو اللُّغز:

اللُّغز هو ما يُعمى به من الكلام، الجمع: ألغاز. يقال: لغز الرجل في كلامه؛ أي: عمّاه ولم يبينه، وألغز كلامه وفي كلامه؛ أي: عمى مُراد به ولم يُظهر معناه.

إنَّ السَّبب الرئيس الذي حثني وشجعني على إنجاز هذا الكتاب هو البرنامج التلفزيوني الناجح الذي كانت تقدّمه المذبة الآنسة ماجدة الشعار طوال شهر رمضان عبر تلفزيون (المستقبل) والذي حمل اسم (أحاجي).

فلقد تكرّمت الآنسة ماجدة وزوّدتني بجميع الأحاجي التي قدّمتها عام ١٩٩٨م، كذلك تكرّمت وأرسلت لي بواسطة ابنتي (اسمت) أحاجي عام ١٩٩٧م.

ونظراً لعملتي الصحفي، كنت أجمع الكثير من الأحاجي والألغاز وأضعها إلى ملفّي الخاص، استعنت بما عندي، فكان هذا العمل المتواضع الذي بين يديك.

عملي في الكتاب:

قسّمت كتابي إلى فصلين:

الفصل الأول:

● أحاجي وألغاز شعرية:

أ. ربّبت الأحاجي والألغاز حسب حروف المعجم.

ب. شرحتُ حلّ اللُّغز شرحاً مستفيضاً، فما هو إلاّ كتاب معرفة. وإن طال الشرح والتعريف قليلاً، ففيه من الفائدة ما يغنيك البحث والتنقيب عن هذه الأمور التي أردتها.

الفصل الثاني:

● أحاجي والغاز نثرية:

أ. جمعتُ في هذا الفصل الأحاجي والالغاز النثرية.

ب. أوردت حلّها وبَيّنته ووضّحته وعرّفت عنه وشرحته شرحاً مستفيضاً.

* * *

ولم يفتني عمل الفهارس الفنيّة الضرورية لهذا الكتاب، فقد ثبّت في نهايته:

١. فهرس القوافي:

فمن هذا الفهرس تستطيع أن تستخرج الأحجية التي تريدّها إذا ما عرفت قافية الشعر.

كذلك عملتُ فهرساً لأوائل الأبيات الشعرية، فلعلّك لم تحفظ القافية بل حفظت السطر الأوّل من البيت، ففي هذا الفهرس تجد طلبك وبُغيتك.

وثبّت في نهاية الكتاب الفهرس العام الذي جاء شاملاً لمحتويات الكتاب بالفصول والأحاجي والالغاز.

ختاماً:

أسأل المولى العزيز الكريم، الرّحمن الرّحيم، أن يعلمنا، وينفعنا بما علّمنا، ويسدّد خطانا وإياكم.

ولا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده وما كلّ ما يتمناه المرء يدركه.

فإنّ تجذّ عَيْباً قَسُدَ الحَلَلَا

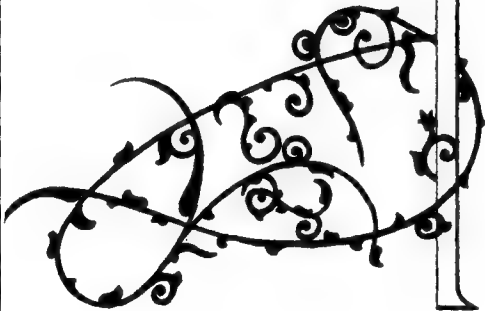
فَجَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

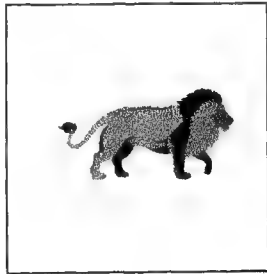
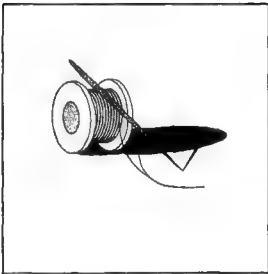
والله من وراء القصد

محمد عبدالرحيم

حرف الألف

أ





١

الإبرة (*)

سَعَتْ ذَاتَ سَمٍّ فِي قَمِيصِي فَنَادَرْتُ
 بِهِ أَثَرًا وَاللَّهُ يَشْفِي مِنَ السَّمِّ^(١)
 كَسَتْ قَيْصَرَ تَوْبَ الْجَمَالِ وَتُبْعًا
 وَكَسَرْتُ وَعَادَتْ وَهِيَ عَارِيَةُ الْجِسْمِ^(٢)

* * *

(*) الإبرة: أداة الخياطة.

(١) [السَّم]: الثقب الضيق كثقب الإبرة. قال الله تعالى في سورة الأعراف، الآية: (٤٠): ﴿إِنَّ الْيَبْنَ كَلْبُوا بِآيَاتِنَاوَسْتَجَبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

(٢) [قيصر]: لقب كان يُلقَّب به ملك الروم والروس، الجمع: قياصرة. وأشهر القياصرة (بوليوس قيصر) . ١٠١ . ٤٤٤ ق.م. من رجال الدولة وكبار القواد في روما والعالم، عشق كليوباترا ملكة مصر ورزق منها ولداً، تأمرت عليه الطبقة الأرستقراطية في روما وفي مجلس الشيوخ خاصة، فاغتيل.

[تُبْع]: التابعة هم ملوك جُمير في اليمن، أشهرهم: تُبْع بن حسان بن تَبان. وهو

● ما هي؟

آخرهم، وهو الذي قتل ثلاثمائة رجل من اليهود في يثرب وذلّل اليهود لسكان المدينة من بني عمرو بن عمرو.

ومنهم أيضاً: تبع الحميري واسمه: حسان بن أسعد، أبي كرب الحميري من أعظم تباعة اليمن. ولعله أكثرهم غارات وأظفرهم كتاب.

ومنهم أيضاً: تبع الأكبر واسمه: شمر يرفع بن ناشر النعم مالك بن عمرو بن يعفر الحميري.

[كسرى]: لقب ملوك الفرس، أشهرهم: كسرى خسرو أنوشروان ابن قباد ٥٣١ م. ٥٧٩ م، اشتهر ببدله، أهم مشاريعه مسح الأراضي وإصلاح نظام الضرائب.

وكسرى الثاني أبرويز: ٥٩٠ م. ٦٢٨ م، ابن هرمز الرابع، استولى على العرش بمساعدة موريق الإمبراطور البيزنطي، لكنه اغتيل في السجن.

● كان الملك الأكبر من ملوك الدولة الحميرية الثانية في بلاد اليمن يُلقَّب: بتبع. كما كان الفُرس يدعون من ملك منهم كسرى (معزَّب خسرو الفارسية) والرُّوم: قيصر (معزَّب) (César)، والترك: خاقان، والحبشة: التَّجاشي. (معزَّب نكاش بالحبيشة).

وجاء في كتاب بغية الرواد: (٨٩/١): الفراعنة: ملوك القبط. والجوايت: ملوك البربر.

وفي كتاب مروج الذهب للمسعودي: (٢٣٢/١): كان في بلاد اليمن ملوك لا يدعون بالتبابعة حتى يتقاد إلى ملكهم أهل الشَّعر وحضرموت، ومن تخلف عن ملكه بعض هؤلاء يُسَمَّى ملكاً.

٢

الإبرة

وَذَاتُ ذَوَائِبٍ خَطَرَتْ بِقَدِّ
 سَقِيمٍ لَا يَحْزَنُ وَلَا أَكْتَثَابٍ^(١)
 بِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ لِلنُّومِ طَعْمًا
 وَلَا ذَرَفَتْ بِدَمْعٍ بَائِسِكَا
 وَلَا لَيْسَتْ مَدَى الْأَيَّامِ ثَوْبًا
 وَتَخْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الشَّيَاطِ

● ما هي؟

٣

الإبرة

وَكَاسِيَةٌ رِزْقًا سِوَاهَا يَجُوزُهُ
 وَلَيْسَ لَهَا حَمْدٌ وَلَا أَجْرُ

(١) ورد هذا البيت أيضاً بهذا النص:

وَذَاتُ ذَوَائِبٍ تَنْجِزُ طَوْلًا وَرَأَاهَا فِي الْمَجِيءِ وَفِي الدُّهَابِ

مُفَرَّقَةً لِلشُّمْلِ وَالْجَمْعِ ذَائِبَهَا
 وَخَادِمَةَ لِلنَّاسِ تَخْدِمُهَا عَشْرُ
 إِذَا خَطَرَتْ جَرَتْ فُضُولُ ذُيُولِهَا
 مَجِيَّةٌ ذِي كِبَرٍ وَلَيْسَ بِهَا كِبَرُ
 تَرَى النَّاسَ طَرًّا يَلْبِسُونَ الَّذِي نَضَتْ
 تَعْمُهُمْ جُودًا وَلَيْسَ لَهَا وَقْرُ
 لَهَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْعِزِّ غَيْرُ مَدَافِعِ
 إِلَى بَاسِهِ تُغْزَى الْمَهْدَةُ الْبَشْرُ
 أَضْرُ بِهَا مِثْلِي نُحُولٌ بِجَسْمِهَا
 وَإِنْ لَمْ يَدْعُهَا مِثْلُ مَا رَاعَنِي هَجْرُ

* * *

● ما هي؟

٤

الإبرة

وَذَاكَ دَوَائِبٍ تَنْجَرُ طُولاً
 وَرَأَاهَا فِي الْمَجِيءِ وَفِي الدُّعَابِ
 بِعَيْنٍ لَمْ تَذُقِ لِلثُّومِ طَعْمًا
 وَلَا ذَرَقَتْ لِذَمْعِ ذِي انْسِكَابِ

وَمَا لَيْسَتْ مَدَى الْأَيَّامِ ثَوْبًا
وَتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الْبُثْيَابِ^(١)

* * *

● ما هي؟

الإبريق (*)

وَمُنْتَصِبِ الْجِدِيدِ ضَخَمِ الْوَرِيدِ
بِمَعَ الْجُوعِ يَخْضُرُنَا وَالشَّبَعِ
فَيُقَرَّرُنَ بِالْيَأْسِ فِي حَالَةٍ
وَيُقَرَّرُنَ فِي حَالَةٍ بِالطَّمَعِ
وَتَخْضُرُهُ لِحُضُورِ الصَّلَاةِ
فَيَسْفَحُ عِبْرَتُهُ مَا رَكَعَ

(١) وإليك أحجية أخرى في الإبرة:

ضُمِيلَةُ الْجَنْمِ لَهَا فَعْلٌ مَتِينُ السُّبَبِ
عَافِرُهَا فِي زَائِسِهَا وَعَيْنُهَا فِي اللَّذْبِ
(*) الإبريق: وعاء له أُذُنٌ وَفَمٌ يَنْصَبُ مِنْهُ السَّائِلُ، الجمع: أبريق. قال الأعشى:
فَجَالَ عَلَيْنَا بِإِبْرِيقِهِ مَخْضَبُ كَفِّ بَفِرْصَائِهِمَا

لَهُ صَاحِبٌ مِنْ كِرَامِ الصُّحَا
بِ يَفَرِّقُ مِنْ وَفْتِهِ مَا جَمَعَ^(١)

● ما هو؟

٦

ابن برغوث(*)

بَلِيْتُ وَلَا أَتَوَلُّ بِمَنْ لَأَنِي
مَتَى مَا قُلْتُ مَنْ هُوَ يَغْشَقُوهُ
حَبِيبٌ قَدْ نَفَى عَنِّي رَقَادِي
فَإِنْ أَعْمَضْتُ عَيْنِي أَيْقَظَنِي أَبُوهُ

● ما هو؟

(١) له صاحب: أي الطست.

(*) انظر: البرغوث رقم: (١٠).

٧

أَسَدٌ (*)

أَيُّ شَيْءٍ لَدَيَّ السَّمَاوَاتِ يُلْعَنُ
وَهُوَ فِي الْأَرْضِ بِالْجَرَاءِ يَسْعَى
دُو ثَلَاثٍ وَأَزْبَعَ إِنْ عَدَدْنَا
وَتَرَاهُ إِذَا تَحَقَّقَتْ سَبْعَا

* * *

● ما هو؟

(*) الأسد: جنس حيوان من الفصيلة السنورِيَّة، ورتبة اللواحم (أكلة اللحوم) وطائفة الثدييات، أي: اللبونات، وهو من الوحوش الضارية، يعيش في إفريقية وجنوبي آسية. انقرض في الشام والعراق، ولعل منه بقية في قلب الجزيرة العربية، والعانة تُسميه السَّبع، ويُعمر الأسد ثلاثين حتى أربعين سنة، يُضرب به المثل في القوة والجرأة، صوته: زئير، وماواه: عرين، وصغيره: شبل، وأنثاه: لبوة، الجمع: أسود، وآساد، وأسد، وأسد.

ومن أسماء الأسد: البهيس، والتَّاج، والجغذب، والحارث، وحيدة، والدُّوَّاس، والرُّبَال، وزفر، والسَّبع، والصَّعب، والضَّرغام، والصَّيغم، والطَّيثار، والعنيس، والغضنفر، والغرافصة، والقسورة، وكهمس، واللَّيث، والمتأنس، والمتهيب،



والهرماس، والورد.

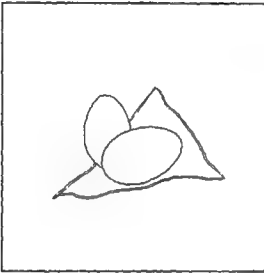
أما كنية الأسد فهي: أبو الأبطال، وأبو حفص، وأبو الأخياف، وأبو الزعفران، وأبو شبل، وأبو العباس، وأبو الحارث.

وللأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ومن شرف نفسه أنه لا يأكل من فريسة غيره، فإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب. وقد أشار بذلك أحد الشعراء فقال:

وَأَتْرَكَ حُبَّهَا مِنْ غَيْرِ بَغْضٍ	وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الشَّرَكَاءِ فِيهِ
إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى طَعَامٍ	رَفَعَتْ يَدَيَّ وَتَفْهِي تَشْتَهِيهِ
وَتَجْتَنِبُ الْأَسْوَدَ وَزُودَ مَاءٍ	إِذَا كَانَ الْكِلَابُ وَلَقِّنَ فِيهِ

حرف الباء



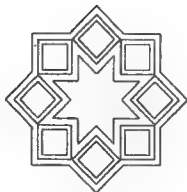


٨

البجع (*)

مَا طَائِرٌ فِي قَلْبِهِ
يَلُوحُ لِلنَّاسِ عَجَبٌ
مِنْقَارُهُ فِي بَطْنِهِ
وَالْعَيْنُ مِنْهُ فِي الذَّنْبِ

● ما هو؟



(*) البجع: المفرد: البجعة: طائرٌ مائيٌّ من الفصيلة البجعِيَّة شاطئِي طويل السَّاقين والْمُنقَّ والمُنقَّار، صبورٌ على الطَّيران، وهو أنواعٌ، أشهرها الأبيض.

٩

بخار (*)

مَا اسْمُ رَبَاعِيِ الحُرُوفِ وَنَفْعُهُ
 عَمَّ الْعِبَادِ وَشَاعَ فِي الْأَفْطَارِ
 خَضَعَتْ لِسَطَوَتِهِ الصُّعُوبَاتُ الَّتِي
 عَزَّتْ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْأَعْصَارِ
 عَمَّ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ وَيَنْفُسِهِ
 وَسَمَا فَخَاراً فَوْقَ كُلِّ فَخَارِ

* * *

● ما هو؟

(*) البخار: كلُّ ما يُشبه الدُّخانَ صاعداً من السُّوائلِ الحارَّةِ كالْماءِ الغالي. الجمع: أبخرة.

قال الشاعر محمد الحسن الشمان في حل هذا اللغز:

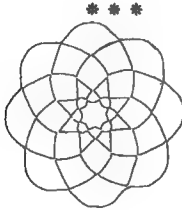
بِهَذَا الْمَلَكِزِ لِلْعُلَمَاءِ فَخْرٌ كَمَا افْتَحَرَ الْمُحَدِّثُ بِالْبُخَارِ
 لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بَاقٍ بِهِ نَفَعَ عَمِيمٌ كَالْبُخَارِ

والبخاري في الشطر الأول: إشارة إلى الإمام الجليل والمحدث أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري الجمفي صاحب صحيح البخاري.

١٠

براغيث (*)

وَمَغْشَرٍ يَسْتَجِلُّ النَّاسُ قَتْلَهُمْ
 كَمَا اسْتَحَلُّوا دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
 كَمْ قَدْ سَفَكْتُ دَمًا مِنْهُمْ وَمَا سَفَكْتُ
 يَدِي بِهِمْ مِنْ دَمِ الْمَسْفُوكِ غَيْرَ دَمِي



● ما هي؟

(*) البراغيث: المفرد: البرغوثة: ضربٌ من صغار الهوام، عضوٌ، شديد الوئب، من رتبة مخفية الأجنحة وفصيلة البروغوثيات، يتطفل على اللبائن والطيور.

وكنية البرغوثة: أبو ظافر، وأبو عدي، وأبو الوثاب، ويقال له طامر بن طامر، ومن لطف الله تعالى به أنه يشب إلى ورائه ليرى من يصيده لأنه لو وثب إلى أمامه لكان ذلك أسرع إلى حمامه.

وخاصية البرغوثة اللسع والأذى، قال بعض الأعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر:

تَطَاوَلَ فِي الْفِسْطَاطِ لَيْلِي وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ الْمَضَا لَيْلٌ عَلَيَّ يَطُولُ
 أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً وَلَيْسَ لِبَزْعُوثٍ عَلَيَّ سَبِيلُ

١١

برقع (*)

أَلَا يَا سَادَتِي يَا مَنْ
 لِفَضْلٍ شَيِّدُوا رَبْعَا
 تُرَى مَا اسْمُ رُبَاعِي
 خَلَا مِنْ عِلَّةٍ طَبْعَا
 لَهُ عَيْنَانِ إِذْ تَبْكِي
 بِحُزْنٍ لَمْ تُسِلْ دَمْعَا
 لَطِيفُ الْجِسْمِ فِي وَضْفِ
 تَبَدَّى قَلْبُهُ أَفْعَى
 وَلَكِنْ مِنْ عَجِيبٍ أَنْ
 يُرَى قَلْبًا بِلَا أَمْعَا
 إِذَا مَا رُمَتْهُ بَسْطَا
 فَقُلْ قَرْدٌ وَزِدْ تَسْعَا

(*) البرقع: غطاء للوجه يكون للدُّوَاب ولنساء الأعراب، الجمع: براقع، ويرقعت وجهها: غطته بالبرقع.

قال الشاعر محمد الحسن السمان في حل هذا اللغز:

غَمَامٌ أَبْيَضٌ يَغْلُو عَلَى بَذْرِ زَمَا طَبْعَا
 فَذَلِكَ بُرْقَعٌ شَمَا فَاِلْحَنَّا خَلَا وَضْعَا
 وَعَفْرَبٌ قَلْبِهِ اضْحَى لِصَبِّ يُخَوِّرُ اللُّسْعَا

وَأَمَّا جُمْلُ مِنْهُ
فَذَاكَ الْعُشْبُ فِي الْمَرْعَى

• ما هو؟

١٢

البطيخ

خَبِّرُونِي عَنِ اسْمِ شَيْءٍ
اسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاحِ مَائِرُ
يَضْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا
عَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرُ

• ما هو؟

(*) البطيخ: نبات عشبي حولي زاحف من الفصيلة القرعية، يُزرع لشماره في المناطق المعتدلة والذافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كروية أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحده: بطيخة. ومنه الأحمر اللب، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والجبس في شمالها، والرقي في العراق، والمحبب في الحجاز، والدلاع في المغرب، وهو الجريز (مرزب قديم من الفارسية).

قال ابن سينا: البطيخ: نافع للحميات المحرقة، ويضر بالمشايخ وباردي المزاج، وهو يسيء الهضم، ويثير التخم والرياح والنفخ، ودفع ضرره أن يؤكل على خلو من المعدة ولا يؤكل بعده شيء.

قال أحد الشعراء:

ثَلَاثُ مَنْ فِي الْبَطِيخِ زَيْنٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَلَقَصَةٌ وَذَلِيلٌ
خُشُونَةُ جَسَدِهِ وَالثَّقَلُ فِيهِ وَصُفْرَةُ لَوْنِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
إِذَا شَقَقْتَهُ يَوْمًا تَرَاهُ بُدُورًا أَشْرَقَتْ مِنْهَا أَهْلَةٌ

١٣

البطيخ

مَا أَطْفَأَتْ جَمْرَ الْوَقِيدِ بِدِ لِمُسْتَكٍ وَقْدًا وَوَهَجًا
 كإِدَاوَةٍ أَكْرِيَّةٍ مَمْلُوءَةً مَاءً وَقَلَجًا^(١)
 رَتْقَاءَ لَمْ يَسْلُكْ بِهَا عَزَزَ الْأَشَافِي قَطُّ نَهَجًا^(٢)
 تَزْهُو بِلُونِي خُضْرَةٍ هَذَا انْتَهَى وَأَخُوهُ لَجَا
 كَزْمُرْدٍ وَزَبَرْجَدٍ رَضَعْنَ لِلْكَافُورِ دُرَجًا
 أَوْ وَجْهِ ذِي خَجَلٍ تَبَزَّ قَعَ بِالْمُصْبَغِ أَوْ تَسْجَى^(٣)

● ما هو؟

١٤

البطيخ

رَأَيْتُهَا فِي كَفِّ جَلَابِهَا
 وَقَدْ بَدَتْ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ

(١) الإداوة: وعاء من جلد. أكرية: لغة في كرة.

(٢) الأشافي: هو مخطط الإسكاف ومتنقه.

(٣) تسجى: تغطى.

كَسَلَتْ خَضْرَاءَ مَخْثُومَةٍ
عَلَى الْقُصُوصِ الْخُمْرِ فِي الْقُطْنِ

• ما هو؟

١٥

البقرة

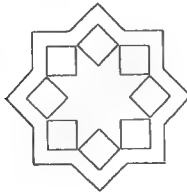
يَا حَبْدًا مَخْضُهَا وَرَائِبَهَا
وَحَبْدًا فِي الرُّجَالِ صَاحِبُهَا^(١)
عَجْزَلَةٌ سَمَحَةٌ مُبَارَكَةٌ
مَيْمُونَةٌ طَفَحَ مَحَالِبُهَا^(٢)
تُقْبِلُ لِلْحَلِيبِ كُلَّمَا دُعِيَتْ
وَرَامَهَا لِلْجَلَابِ خَالِبُهَا
فَتِيَّةٌ سِيَّهَا مُهَذَّبَةٌ
مُعَنَّفٌ فِي التَّدْيِ عَائِبُهَا
كَأَنَّهَا لُغَبَةٌ مُزَيَّنَةٌ
يَطِيرُ عَجَبًا بِهَا مَرَاقِبُهَا

(١) المحض: اللبن الخالص بلا رغوّة.

(٢) عجزلة: لغة في المجلة.

كَأَنَّ أَلْبَانَهَا جَنَى عَسَلٍ
يَلْدُهَا فِي الْإِنَاءِ شَارِبُهَا
عَرُوسٌ بِاقُورَةٍ إِذَا بَرَزَتْ
مِنْ بَيْنِ أَحْبَابِهَا تَرَائِبُهَا^(١)
كَأَنَّهَا مَضْبَةٌ إِذَا انْتَسَبَتْ
أَوْ بَكْرَةٌ قَدْ أَنَافَ عَارِبُهَا^(٢)
تُزْهِى بِرِدْقَيْنِ كَاللُّجَيْنِ إِذَا
مَسَّهَمَا بِالْبَنَانِ طَالِبُهَا^(٣)
لَوْ أَنَّهَا مُهْرَةٌ لَمَا عِدِمَتْ
مِنْ أَنْ يَضُمَّ السُّرُورَ زَاكِبُهَا

* * *



● ما هي؟

(١) عروس باقورة: جماعة البقر. ترائبها: عظام صدرها.

(٢) بكرة: فتيّة من الإبل. أناف: ارتفع وأشرف. غاربها: كاهلها وعنقها.

(٣) البردقان: القرنان: اللجين: الفضة.

١٦

بقلة (*)

مَا اسْمُ قَوْتٍ لِأَهْلِهِ مِثْلُ طِيبٍ تُحِبُّهُ
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلَتْهُ أَوَّلًا فَهُوَ قَلْبُهُ

* * *

• ما هي؟

١٧

بلبل (*)

وَمَا طَائِرٌ نَصَفَهُ كُلُّهُ
لَهُ فِي ذُرَا الدُّوْحِ سَيْرٌ وَلِبْتُ

(*) البقلة: العشب عامة، والخضروات خاصة. والبلبل: ما يأكله الناس والبهائم.
وأحرار البقول: التي يُؤكل ورقها كالخس والهندباء وأشباههما.

والبقلة تقلع الثآليل إذا حُلَّتْ بها، وورقها ينفع من الضرس من أكل الحموضة.

(*) البلبل: طائر صغير حسن الصوت يُضرب به المثل في طلاقة اللسان وحسن الصوت.

والعرب تقول: البلبل يُعتدل؛ أي: يصوت.

وروى أبو نعيم في الحلية، والمنذري في الترغيب والترهيب: من حديث مالك بن دينار: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى بَلْبِلٍ فَوْقَ شَجَرَةٍ يُصَفِّرُ

رَأَيْنَا ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ
إِذَا صَحَّفُوهَا عَدَّتْ وَهِيَ ثُلُثُ
* * *

• ما هو؟

١٨

البيضة (*)

فِيهَا بَدَائِعُ صُنْعَةٍ وَلَطَائِفُ
أَلْفَنَ بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّلْفِيْقِ

ويحرّك رأسه، ويميل ذنبه، فقال لأصحابه:

- أتدرون ما يقول؟

قالوا: لا.

قال: إنّه يقول: أكلت نصف تمرّة فعلى الدنيا العفاء.

(*) البيضة: واحدة البيض من الطيور. والبيض من أحسن الأغذية، وأسرعها انهضاماً إذا كان مشوياً أو نيئاً، ويُعطى لذوي الصحة الطبيعية وبخاصة للأطفال فيحصنهم بمناعة ضد الكساح وفقر الدّم، ويمكن إعطاؤه للصغار من سن ٨ و ١٠ أشهر.

ويعطى للكبار وبخاصة الثّاقهين، والمصابين بفقر الدّم، والنساء الحاملات، وضعاف الذاكرة، والمصابين بانهيار الجهاز العصبي، والقدرة الجنسية، كما يعطى للمصابين بالسّل، والسّكري، والثّخفاء، والبدنيين. ويمنع البيض عن ذوي الضّغط العالي.

خِلْطَانِ مَائِيَّانِ مَا اخْتَلَطَا عَلَى
 شَكْلِ وَمُخْتَلَفِ الْمِرَاجِ رَقِيقِ
 قَبَايَاضِهَا وَرَقٍّ، وَزَيْتَبَقْ مُحْهَا
 فِي حُقِّ عَاجِ بَطْنَتْ بَدِيْقِي
 * * *

• ما هي؟

١٩

البيضة

وَمَوْلُودَةٌ لَا رُوحَ فِيهَا وَأَنْهَا
 لَتَقْبَلُ نَفْخَ الرُّوحِ بَعْدَ وَلَادِهَا

قال الشاعر كشاجم في بيض ملوق:

وَجَاءَتْهَا فِيهَا يَبْيِضُ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الْعَقِيقُ لَمْ يُقْشَرِ
 حَتَّى إِذَا قَدَمَتْهُ مُقْشَرًا أَبْرَزَ مِنْ تَحْتِ عَقِيقِي دُرًّا
 حَتَّى إِذَا مَا قَطَعَ الْبَيْضُ فِلَقُ رَأَيْتَ مِنْهُ دَقَبًا تَحْتَ وَرْقِ
 يَحَالُ أَنْ الشُّطْرَ مِنْهُ مَنْ لَمَحَ أَعَاذَهُ تَلَوِيْنُهُ قَوْسُ فُرْخِ

أما بيضة الذبك فيضرب المثل فيها في الشيء يكون مرة واحدة لا ثانية لها، والذي يعطي عطية لا يعود لمثلها. وقد تمثل بها بشار بن برد حيث قال:

قَدْ زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً نُنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الذَّبِكِ

وَتَسْمُو عَلَى الْأَقْرَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
وَلَكِنْ سُمُوًا لَمْ يَكُنْ بِمُرَادِهَا
إِذَا جُمِعَتْ فَالْتُقْصُ يَعْرِو حُرُوفَهَا
وَلَكِنَّهَا تَزْدَادُ عِنْدَ انْفِرَادِهَا

• ما هي؟

٢٠

البيضة

أَلَا خَبْرُونِي أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ
مِنَّا لَطِيفٍ فِي أَرْضِ الْأَعَاجِمِ وَالْعَرَبِ^(١)
وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ
وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ
وَيُؤْكَلُ أَحْيَانًا طَبِخًا وَنَارَةً
قَلْبًا وَمَشْوِيًا إِذَا دُسَ فِي اللَّهَبِ
وَلَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ
أَلَا خَبْرُونِي إِنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

• ما هي؟

(*) قوله: من الطير: أي: حاصلٌ من الطير، فمن هنا ليست للبيان.



٢١

التمر (*)

وشفافة مثل التيسيم كأنها
مَكُونَةُ الإجمام من ريق القطر
بها من نَبَاتِ النَّخْلِ والنَّخْلُ ملؤها
يواقيت جَمَرٍ في مياه من التبر^(١)

* * *

● ما هي؟

(*) التمرة: هي ثمر شجرة النخيل، ويُسمى حين يكون غضاً طرياً (بُشراً)، ويدعى (بلحاً) ما دام أخضر، (ورطباً) حين يلين وينضج، ويُطلق اسم (التمر) على التمر اليابس وعلى ثمر النخيل من حين الانمقاد إلى حين الإدراك.

(١) التبر: فئات الذهب والفضة قبل أن يصاغ، فإذا صيغ فيها ذهب وفضة، الواحدة: تبرة.

● روى جابر رضي الله عنه قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن حزم وعليه دينٌ، فاستعنت النبي ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي ﷺ إليهم فلم يفعلوا، فقال النبي ﷺ:

«أَذْهَبَ قَصَبْتُ تَمْرَكَ أَصْنَفًا الْعَجْوَةَ عَلَى جِدَّةٍ، وَعَذَقَ زَيْدٌ عَلَى جِدَّةٍ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ».

فعلت، ثم أرسلت إلى النبي ﷺ، فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال:

«كَيْلٌ لِلْقَوْمِ».

فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمر ي كأنه لم ينقص منه شيء.

٢٢

تمر

أَيُّ شَيْءٍ إِذَا تَفَكَّرْتَ فِيهِ
تَمَّ مَعْنَاهُ حِينَ يَنْقُصُ حَرْفًا
وَهُوَ حُلُوفٌ وَإِنْ مَضَى مِنْهُ حَرْفًا
صَارَ مُرًّا وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ يَخْفَى

أما أسماء التمور فهي:

١ - الغلاص	٢ - الرزف	٣ - الشيشي	٤ - الخفيري
٥ - البكيرية	٦ - غرة	٧ - مرزيان	٨ - الشبيبي
٩ - أم أرحم	١٠ - أشهل	١١ - استعمران	١٢ - بنت سعيد
١٣ - بريم	١٤ - جيلي معيد	١٥ - حاتمي	١٦ - دعادع
١٧ - دعالج	١٨ - طيار	١٩ - عذابي	٢٠ - فبراني
٢١ - لحم مشوي	٢٢ - مبشر	٢٣ - هليلي	٢٤ - نبوت سين
٢٥ - الخضيري	٢٦ - الصفري	٢٧ - السكري	٢٨ - شقرة
٢٩ - مبارك	٣٠ - مسكاوي	٣١ - المكتومي	٣٢ - برسة
٣٣ - حاوية	٣٤ - ييلنجان أحمر	٣٥ - طيارة	٣٦ - أم حمام صفرا
٣٧ - جسفلي	٣٨ - خشكار	٣٩ - داري	٤٠ - سلجة
٤١ - مطواح	٤٢ - نبتة زامل	٤٣ - نبتة قرين	٤٤ - ونان
٤٥ - الروثانة	٤٦ - ربيعة	٤٧ - زهرة	٤٨ - زهو
٤٩ - أفندية	٥٠ - أم حميد	٥١ - براطم العبيد	٥٢ - جادكي
٥٣ - جذرم	٥٤ - جتة	٥٥ - رمادي	٥٦ - طيبة
٥٧ - شهبانة	٥٨ - رخامي	٥٩ - ريحان	٦٠ - ريانة

● أما النمرة فتتكوّن من خمسة أجزاء هي:

١ - القمع	٢ - التفدوق	٣ - الثروة	٤ - القطمير	٥ - لحم النمرة
-----------	-------------	------------	-------------	----------------

رُمْتُ عَكْسَ اسْمِهِ فَعَادَ حَلِيًّا نَقِيًّا
ثُمَّ زَادَهُ الْعَكْسُ كَشْفًا^(١)
* * *

• ما هو؟

٢٣

توت (*)

ما اسْمُ ثَوْتٍ لِأَهْلِهِ مثل طيبٍ تُحِبُّهُ
قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ أَوَّلًا فَهُوَ قَلْبُهُ
* * *

• ما هو؟

(١) يقال: نخلة مريم. ومن أمثال العرب: أعظم بركة من نخلة مريم. قال أحد الشعراء:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَنْزِلِمَ وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ الْجَدْعُ يَسْقَاطُ الرُّكْبَ
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيَهُ مِنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ جَنَّتُهُ وَلَكِنْ كُلُّ رِزْقٍ لَهُ سَبَبٌ

(*) الثوت: جنس شجر يُزْرَعُ لشمره الحلو اللذيذ، أو لورقه الذي يطعمه دود القز ويُرَبَّى عليه، وأنواعه كثيرة، والأحمر منه يسمى (الفرداد)، والثوت الأبيض هو الثوت البلدي.

والثوت: مقوّ، مرطّب، مطهّر، ملين، والأخضر منه قابض ضد الحفر، يستعمل داخلياً ضد الوهن النفسي، والتزيف، والإمساك، والتهاب الأمعاء، وعلل الصدر. ويستخدم من الخارج ضد اللبحة الصدرية، والقلاع، والتهاب غشاء الفم.

٢٤

الثوت

وَمُخْتَضِبَاتٍ مِنْ نَجِيعِ دِمَائِهَا
إِذَا جُنَيْتَ فِي بُكْرَةِ الْعَدَوَاتِ
تَكَادُ بِأَنْ تُغَطَّ إِذَا مَا لَمَسَتْهَا
فَأَزَحَمُهَا مِنْ سَائِرِ الثَّمَرَاتِ
* * *

• ما هو؟

٢٥

التين (*)

أَيُّ شَيْءٍ لَذُّ طَعْمًا نَاعِمُ اللَّمْسِ وَلِينِ
كَيْفَ لَا يَبْدُو وَضُوحًا وَهُوَ فِي التَّضْجِيفِ بَيْنِ
* * *

• ما هو؟

(*) التين: شجرٌ من فصيلة الخبزية: أو التوتية. فيه أنواع كثيرة منها النوع الشائع في مصر (التين البرشومي).





٢٦

الجرادة(*)

لَهَا فَخْذًا بَكْرٍ وَسَاقًا نَعَامَةً وَقَادِمَتَا نِسْرِ وَجُوجٍ ضَيْغَمٍ^(١)
حَبِثُهَا أَقَاعِي الْأَرْضِ بَطْنًا وَأَنَعَمْتُ عَلَيَّهَا جِيَادَ الْخَيْلِ بِالرَّأْسِ وَالْقَمِ

* * *

● ما هي؟

(*) الجرادة: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة تنشر الفحط أينما حلت، ويضرب بها المثل في الكثرة، وهي تطير في أرجال، الواحدة: جرادة للذكر والأنثى. وكنية الجرادة: أم عوف، قال أبو عطاء السندي:

وما صفراء تَكُئْنَ أم عوف كأَنَّ رجليها منجلان

● قال الأصمعي: أتيت البادية، فإذا أعرابي زرع برّاً، فلما قام على سوقه وجاد منبله أتاه رجلٌ جراد، فجعل الرجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه، فأنشأ يقول:

مُرَّ الجراد على زرعي فقلْتُ له لا تاكلن ولا تشغلن بإفساد
فقام منهم خطيبٌ فوق منبله إنا على سفرٍ لا بدّ من زاد

● وقيل لأعرابي: ألك زرع؟

فقال: نعم، ولكن أتنا رجلٌ من جرّادٍ بمثل مناجل الحصاد، فسبحان من يهلك القرى الأكل بالضعيف المأكول.

(١) [البكر]: الفتى من الإبل، الجمع: أبكر. [جوجو]: الجوجو من الطائر والسفينة: صدرهما. [ضيعم]: الأسد الواسع الشلق.

٢٧

الجرن (*)

خَبُرُونِي أَيَّ شَيْءٍ أَوْسَعُ مَا فِيهِ قَمَّةُ
وَابْنُهُ فِي بَطْنِهِ يَرْقُصُهُ وَيَلْكُمُهُ
وَقَدْ عَلَا صِيَاخُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحُمُهُ

* * *

• ما هو؟

٢٨

الجمال (*)

كَأَنَّ يَدَيَهَا إِذَا أُرْقِلَتْ
وَقَدْ حَزَنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَ^(١)

. (*) الجرن: الحجر المقوّر للماء ونحوه.

(*) الجمال: جنس حيوانات من فصيلة الجمليات ورتبة المجترّات، منه نوع وحيد السنام، وهذا يعيش في البلاد العربية، ونوع ذو سنامين وهذا يعيش في أواسط آسية، ويكثر في إيران، وتركستان، والتبت.
قال الهميري: كنية الجمال أبو أيوب، وأبو صفوان.

يَدَا سَابِحِ خَرُّ فِي عُمْرَةٍ
 وَقَدْ شَارَفَ الْمَوْتَ إِلَّا قَلِيلاً
 إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَشْحُورَةٌ
 أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعاً جَفُولاً
 وَإِنْ أَذْبَرْتَ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ
 مِنَ الرُّبْدِ تَتَبِعُ هَيْقاً دُمُولاً^(٢)

* * *

• ما هو؟

٢٩

(*) الجمل

وَبَدَّلَهَا السُّرَى بِالْجَهْلِ حِلْماً
 وَقَدْ أَدِيمَهَا قَدْ الْأَدِيمِ

(١) أوقلت: أسرعت.

(٢) الرُّبْد: النعام. الهَيْق: ذكر النعام. الزُمُول: السريع.

(*) قالوا في جمل السَّقَاية: يُضْرَبُ مثلاً في الامتحان، فيقال: ما هو إلا جمل السَّقَاية، وحمار الحوائج.

قال نصر الخبزآرزي:

وَلَوْ جَمَلَ السَّقَايَةِ لَقُبُوهُ بِمَغْشُوقٍ تَحَرُّى أَخَذَ رُوحِي

بَدَثَ كَالْبَذْرِ فِي لَيْلٍ بِهِيمٍ
وَأَبَثَ مِثْلَ عُزْجُونٍ قَدِيمٍ

● ما هو؟

٣٠

الجوز(*)

وَمَحَقَّقِ التَّنْذِيرِ يَبْعُدُ نَفْعُهُ
مِنْ كَفٍّ مِنْ يَجْنِيهِ مَا لَمْ يُكْسَرْ
دُرٌّ يَسُوغُ لِأَكْلِيهِ يَضُمُّهُ
صَدَفٌ تَكُونُ جِسْمُهُ مِنْ عَزَعَرٍ
مُتَذَرِّعٌ فِي السَّلْمِ فَوْقَ غِلَالَةٍ
دِرْعاً مُظَاهَرَةً يَثُوبُ أَخْضَرِ

● ما هو؟

(*) الجوز: جنس شجر مشرق من الفصيلة الجوزية، وهو غني بالمادة الدُهنية، ويُستعمل في الأطعمة والحلويات.

واحدته: جوزة. الجمع: جوزات.

والجوز عسر الهضم، رديء للمعدة، والرطب منه أجود، وهو شديد الحرارة والإسخان، يؤرم اللوزتين، ويُخرج بثوراً في الفم - إن كَثُرَ أَكَلُهُ - ويصلحه أكل الرُّمَّانِ الحامض بعده وإن قلَّ ونزعت قشرته كان أصلح، والعقيق منه لا يصلح أَكَلُهُ، والرطب منه ينفع من الكلف وتشجُّج الوجه.

٣١

جوز

مَا اسْمُ شَيْءٍ يُؤَلِّيكَ نَفْعاً إِذَا مَا
 أَنْتَ أَذْلَيْتَهُ فَعَلَا عُسُوفَا
 وَهُوَ قَرْدُ الْحُرُوفِ إِنْ جَاءَ طَرْدَا
 وَهُوَ زَوْجٌ إِذَا عَكَسْتَ الْحُرُوفَ^(١)

* * *

● ما هو؟

٣٢

جوز الهند(*)

وَذَاتِ قِشْرِ أَسْوَدٍ حَشْوُهَا
 كَأَفُورَةٍ مَزْمُوقَةٍ النُّظَرِ

(١) وهو زوجٌ إذا عكست الحروف: أي إذا عكست كلمة جوز تراها (زوج).

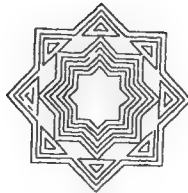
(*) جوز الهند: ويسمى التارجيل: جنس شجر من الفصيلة النخلية، فيه أنواع للترتين، وفيه نوعٌ يمتاز بشمرته الكبيرة ذات الغلاف الخشبي المحاط بالليف، واحدته نارجيلة، وهي جوزة الهند.

والجوزة تؤكل نيئة، ولبنها يُشرب وهو مغذ دسم، وتقطع الجوزة وتجفف وتطحن ويباع مطحونها ويعرف باسم (الكويرا)، ويستخرج منه زيتٌ وفيرٌ أبيض اللون يُعرف باسم (زيت جوز الهند)، يعمل منه سمنٌ صناعي، كما يُستعمل في صنع الصابون، ومن عصارة الجوز يستخرج غَوْلٌ وَخَلٌ.

قَدْ نُشِرَتْ فِي رَأْسِهَا وَقَرَّةٌ
 تَنْشُرُهَا عَنْ نَاطِرِ الْمُبْصِرِ
 كَأَنَّهَا جُمُجُمَةٌ أَلْبِسَتْ
 دَوَائِبًا مِنْ خَالِصِ الْعَنْبَرِ

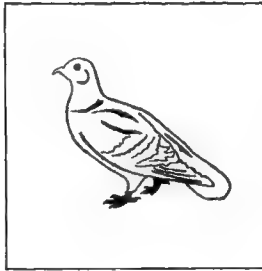
* * *

● ما هي؟



حرف الحاء





٣٣

حبر (*)

يَا كَغَبَّةَ اللُّغْزِ أَكْرِمَ فِي إِفَادَتِنَا
 عَنِ اسْمِ شَيْءٍ ثَلَاثِي إِذَا وَرْنَا
 أفعَالُهُ الْبَيْضُ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 وَإِنْ بَدَتْ لَكَ سُوداً تُشَبِّهُ الدُّجْنَ
 لَكِنَّمَا قَلْبُهُ بِالرِّيحِ مُفْتَكِرٌ
 وَحَرُّ خَدَّيْهِ مِنْهُ يُسَخِّنُ الْبَدْنَ
 فَإِنْ تَرُمَ عَنْهُ يَوْمًا بَعْدَ أَوَّلِهِ
 فَالرَّبُّ فِي قَلْبِهِ يُؤْلِيهِ عَنْهُ غِنًى

* * *

● ما هو؟

(*) الحبر: المبدأ يكتب به.

وفي حلِّ هذا الشعر قال الشاعر:

لَنَا لُغْزٌ بِهِ نَجُحُ جَزَى بِمَنَادٍ إِنْدَاعِ
 لَنَا فِي قَلْبِهِ رِنَحُ بِجَبْرِ قَزَقٍ قِرْطَاسِ

٣٤

حسام (*)

يَا سَادَةَ الْأَفْضَالِ يَا مَنْ لَهُمْ
 فِي ذِرْوَةِ الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَقَامٍ
 مَا اسْمٌ رِبَاعِيٌّ تَرَى بِأَسْهُ
 تَعْنُو لَهُ دَوْمًا رِقَابُ الْأَنْثَامِ
 فِي جُمْلٍ سَاوَاهُ مَجْهُودُنَا
 فِي بَسْطِهِ عَشْرٌ وَعَشْرٌ تَمَامٍ
 إِذَا فَضَلْنَا الرُّأْسَ عَنْ جَسْمِهِ
 فَذَلِكَ فِعْلٌ وَزْنُهُ وَزُنُّ قَامٍ^(١)
 وَإِنْ حَذَفْنَا الرُّنْعَ مَعَ قَلْبِهِ
 فِعْلٌ مَحَالِيلِ الدُّجَى وَالظُّلَامِ^(٢)

(*) الحام: السيف القاطع.

(١) أي: سام.

(٢) أي: حام.

قال أحد الشعراء في حلِّ هذا اللغز:

يَا قَاضِيَا الْقَمَرِ فِي اسْمٍ بِوِ سَادَةِ الْكِزَامِ
 بِوِ يَحُلُّ قَارِي عَزِيمَةً تَحْكِي الْحُسَامِ

مَبْدَاهُ حَرْفٌ وَاسْمٌ رَجَرٍ بِهِ
 حَثُّوا بِهِمَا عِنْدَ سَيْرِ قَهَامٍ
 ثَانِيهِ حَرْفٌ أُنْمَارٍ يَمُنُّ
 شَيْبُهُ مِثْشَارٍ بَدَا فِي النُّظَامِ
 كَذَاكَ مِنْهُ ثَالِثٌ فِي الْهَجَا
 حَرْفٌ وَقَدْ أَهْيَفُ فِي الْقَوَامِ
 وَإِنْ تَرُمَ بِبَاقِيهِ أَوْ رَابِعاً
 فَاَنْظُرْ تَجِدُهُ سَارَ خَلْفَ الْعَمَامِ
 فَاْمَنْنُ بِحَلِّ اللُّغْزِ يَا فَاْضِلاً
 وَدُمْ بِمَجْدِ تَاجِ كُلِّ الْكِرَامِ
 * * *

• ما هو؟

حقل (*)

٣٥

أَيَا فَاْضِلاً قَدْ زَانَهُ مُعْظَمُ الْفَضْلِ
 وَسَاقَى دَوِي الْأَبَابِ فِي الْعَقْلِ وَالثَّقْلِ

(*) الحقل: الأرض الفضاء العُظْمَى يُزْرَعُ فِيهَا، وَالزُّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ غَضّاً، الْوَاحِدَةُ: حَقْلَةٌ، الْجَمْعُ، حُقُولٌ.

فَمَا اسْمُ ثُلَاثِيٍّ بَدَتْ مِنْ حُرُوفِهِ لَنَا
 صِيغَةً قَامَتْ قُرُوعاً عَلَى أَصْلِ
 إِذَا الرَّأْسُ مِنْهُ شُجَّ أَوْ ذِيلُهُ انْبَرَى
 قُلِ الْحَقُّ فِيهِ لَا تَخَفْ لَوْمَ ذِي الْعَدْلِ^(١)
 وَإِنْ قُدِّمَ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ انْتَهَى
 عَنِ الثُّغَمِ فِي الضَّرَاءِ وَالْحُزَنِ وَالسَّهْلِ^(٢)
 وَإِنْ زَالَ مِنْهُ الْوَسْطُ وَانْضَمَّ مَا بَقِيَ
 فَلَا شَكَّ يَا ذَا الْفَضْلِ قَدْ فُزْتَ بِالْحَلِّ^(٣)

* * *



● ما هو؟

(١) أي: الحق.

(٢) أي: قلح.

(٣) أي: حل.

قال الشاعر السمان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

عَزَزْتَ الثُّغْلَ لِلْمَقْلِ

يَحْفَلُ الْعِلْمُ ذَا الْفَضْلِ

تَشْعُرُ بِذَلِكَ الْحَقْلُ

يُلْفِزُ مِثْلِي أَزْهَارُ

٣٦

حلب

مَا بِلَدَةٍ بِالشَّامِ قَلْبُ اسْمِهَا
تَضْحِيقُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ^(١)
وَتُلُثُّهُ إِنْ زَالَ مِنْهُ قَلْبُهُ
وَجَذْنُهُ وَذَا رَقِيقِ النَّسَمِ^(١)

* * *

● ما هي؟

(*) حلب: مدينة في شمال سورية تُعرف بالشهباء، قاعدة محافظة حلب، ورد اسمها في الكتابات الحثية في الألف الثاني قبل الميلاد كعاصمة لمملكة (بمهاد). احتلها الحيثيون نحو سنة ١٦٠٠ ق.هـ، وأصبحت مملكة مستقلة بعد انهيار الإمبراطورية الحثية نحو سنة ١٢٠٠ ق.هـ حتى استولى عليها تغلا تفلأسر الثالث الآشوري سنة ٧٣٨ ق.م، فتحها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣٣ ق.هـ، ودعاها السلوقيون (بيرويا) بعد احتلالهم لها، ثم انتقلت إلى أيدي الرومان سنة ٦٥ ق.م، وخربها الفرس سنة ٥٤٠ م، ثم فتحها المسلمون سنة ٦٣٧، وأصبحت عاصمة جند قنسرين وجعلها الحمدانيون عاصمة لدولتهم سنة ٩٤٤ م، فازدهرت في أيامهم، واشتهر من أمرائها سيف الدولة. وفي عام ٩٦٢ م ثم ٩٦٩ م احتلها البيزنطيون، ثم خضعت للفاطميين عام ١٠١٧ م، واحتلها ألب أرسلان السلجوقي سنة ١٠٧٠ م، ثم فتحها البطل صلاح الدين الأيوبي سنة ١١٨٣ م، واجتاحها المغول سنة ١٢٦٠ م، ثم حررها المماليك بعد معركة عين جالوت سنة ١٢٦٠ م، وأصبحت عام ١٥١٦ م ولاية عثمانية، أهم صناعاتها: النسيج، وتشتهر بقلعتها وخاناتها وأسواقها وجوامعها وحمّاماتها. ومحافظة حلب لها سبعة أفضية: جبل سمعان، وعين عرب، ومنجج، والباب، وعفرين، وأعزاز، وجرابلس.

(١) أي: بلغ.

(١) أي: حب.

٣٧

حلم (*)

مَا اسْمٌ ثَلَاثِي بِهِ اجْتَمَعَتْ
 كُلُّ الْمَقَاطِعِ غَيْرِ ذِي جِسْمٍ
 مَهْمَا تَقَلَّبَتِ الْحُرُوفُ بِهِ
 يَأْتِي بِمَعْنَى صَادِقِ الرُّسْمِ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ مُنْتَبِهًا
 فَجَمِيعُ ذَاكَ تَرَاهُ فِي الْحُلْمِ

* * *

● ما هو؟

(*) الحلم: رؤيا التائم، الجمع: أحلام، ولقد أجدت وأسهمت في مجال علم تفسير الأحلام فلي والحمد لله من الكتب: (العبير في التعمير) قصيدة للإمام عبد الغني النابلسي حققتها ونشرتها دار عز الدين. وكتاب (الحيوان في تفسير الأحلام) و(الأعشاب والنباتات الطبية في تفسير الأحلام) و(تفسير الأحلام من كلام سير الأنام) والكتب الثلاثة من منشورات دار الفكر في بيروت. وكتاب التقسيم للإمام جعفر الصادق حقيقته وقامت بنشره مؤسسة عز الدين.

٣٨

حمام (*)

ما اسْمٌ لِجَنَسٍ إِنَّمَا إِنْ زِدْتَهُ زَوْجاً نَمَا
 اسْمٌ رُبَاعِيٌّ لَهُ يَضْبُو الْمُعْنَى مُغَرَّمَا
 وَمِنْ عَجِيبِ طَائِرٍ فِي جُمْلٍ سَاوَى الْجَمْعِ
 مِثْقَالُهُ فِي رَأْسِهِ وَالذَّيْلُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
 إِذَا كَسَرْنَا أَوَّلًا مِنْهُ فَمَوْتُ حُتَمَا^(١)
 وَإِنْ قَطَعْنَا آخِرًا يُرَى بِمَجْدٍ قَدْ سَمَا
 فَهَلْ أَدِيبٌ فَاضِلٌ يَأْتِي بِحُلٍّ مُكْرَمَا

* * *

● ما هو؟

(*) الحمام: جنس طير من الفصيلة الحمامية ورتبة الحماميات، فيه أنواع كالبيام، والورشان،
 والحمام الأزرق، الواحدة: حمامة (للذكر والأنثى)، الجمع: حمام، وحمامات.
 قال الشاعر محمد الحسن السَّخَّان في حلِّ هذا اللُّغز:

نُفُزُ بِبَيْعٍ جَاءَنَا مِنْ قَاضِلٍ سَأَمِ الْمَقَامِ
 طَارَتْ بِهِ الْبَابُنَا طَرَباً كَمَا طَارَ الْحَمَامِ

(١) أي: حمام.

٣٩

الحَمَام (*)

وَمَا لَيْلٌ يُخَالِطُهُ نَهَارٌ
وَأَقَمَارٌ تُسَدُّ عَلَى الشُّمُوسِ
وَأَنْهَارٌ عَلَى النُّيَرَانِ تَجْرِي
وَأَسْيَافٌ تُسَلُّ عَلَى الرُّؤُوسِ
وَفِيهِ الْمُسْلِمُونَ مَعَ النَّصَارَى
وَأَبْنَاءُ الْيَهُودِ مَعَ الْمَجُوسِ

* * *



● ما هو؟

(*) الحَمَام: ما يُقتل فيه، الجمع: حَمَامَات.

أخرج الترمذي في سننه: (٢٨٠١)، والهيتمي في مجمع الزوائد: (٢٧٨/١)،
والحاكم في المستدرک: (٢٨٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور: (٢٢٣/٢)،
والهندي في كنز العمال: (٢٧٤٢٦): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَنْحِلْ خَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ».

٤٠

حمزة(*)

مَنْ لِي بِمُعْتَدِلِ الْقَوَامِ مُهْفَهَفٍ
أَزْرَى بِغُضَنِ الْبَانِ لِينَةٍ قَدْهِ
فِي فِيهِ تَضْجِيفُ اسْمِهِ وَيَحْدُهُ
وَيَقْلِبُ عَاشِقِهِ لَشِدَّةَ صَدِّهِ

● ما هو؟



(*) الحمزة، الأسد، أو شبل الأسد، وأشهر حمزة هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله ﷺ.

قال أحد الشعراء في مליح اسمه حمزة:

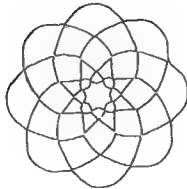
مَتْنٌ يَبْدُو لِحَمْزَةٍ مَا يَقْلِبِي وَيُرْثِي لِي وَيَنْظُرُ فِي بِلَاحِي
وَأَشْفَى بِالْمُبَرَّدِ مِنْ لَمَاءِ وَاجْمَعُ بَيْنَ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِي

٤١

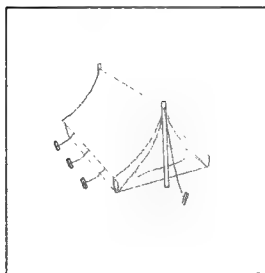
حمزة

اسمُ الذي أنا أهواه وأغشقه
 وطولُ دَهْري أخشى من تجنيهِ
 تَضجيفُهُ في فؤادي دائماً أبداً
 يَبْدُو في خلدِه أيضاً وفي فيه

● ما هو؟







٤٢

خاتم (*)

إِلَى النِّسَاءِ يَلْتَجِي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الْجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ جِلْمَدُ

● ما هو؟

٤٣

خاتم

وَمُسْتَلْدِيرٌ تَرُوقُ الْعَيْنُ بِهِجَتُهُ
كَأَنَّهُ فَلَكٌ نَجْمُ الدُّجَى فِيهِ

(*) الخاتم: ما تُحَلَّى به الأصابع.

أما خاتم سليمان: فيضرب به المثل في الشرف والعلو ونفاذ الأمر، وذلك أن ملكه زال عنه بعده، وعأوده مع عؤيده، والقصة فيه معروفة، ويقال: إنه كان معجزة له، كما كانت عصا موسى من معجزاته، وبه اقتلدى الملوك بعد في اتخاذ خواتم الملوك.

حُرُوفُهُ أَزْنَعُ قَدْ رُكِبَتْ فَلِذَا
مَا قُلْتُ أَوَّلَ حَرْفَيْنِ تَمَّ بَاقِيهِ

* * *

● ما هو؟

٤٤

خبر (*)

يَا مَنْ بِفَضْلِهِ قَدْ رَقِيَ أَوْجَ الْمَعَالِي وَاشْتَهَرَ
مَا اسْمٌ ثَلَاثِي عَدَا يَضْبُو لَهُ سَمْعُ الْبَشَرِ
مِنْقَارُهُ فِي رَأْسِهِ وَالذَّيْلُ مِنْهُ فِي سَفَرِ
إِنْ رُمْتُ مِنْهُ جُمْلًا أَضَاءَ يَزْهُو كَالْقَمَرِ
وَأِنْ تَرُمْتَ تَضْجِيفُهُ فَهُوَ الطَّعَامُ الْمُغْتَبَرِ
فَهَاكَ يَا رَبَّ الثُّهَى لَغَزًا مَعَانِيهِ عُرَزُ

* * *

● ما هو؟

(*) الخبر: الثَّيَاءُ، وما يُقَالُ، وَيُتَحَدَّثُ بِهِ قَوْلًا أَوْ كِتَابَةً.
قال الشاعر في حلِّ هذا اللغز:

الْتَحَزْتُ يَا رَبَّ الثُّهَى بِاسْمِ ثَلَاثِي أَغَزِ
الْمُبْتَدَأُ يَخْتَايُهُ لِأَنَّهُ لُهُ خَبَرُ

٤٥

الخشخاش (*)

وَمَا قَبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ فَوْقَ شَاهِقِ
لَهَا عَلَّمَ يَحْكِي المِلاَحَةَ بِالظَّرْفِ
وَأَوْلَادُهَا فِي بطنِهَا فِي جَمَاعَةٍ
يَكُونُونَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ عَنْ أَلْفٍ
وَيَأْخُذُهَا الطُّفْلُ الصَّغِيرُ بِجَهْلِهِ
وَيَقْلِبُهَا عَسْفًا عَلَى رَاحَةِ الكَفِّ

* * *

● ما هو؟

- (*) الخشخاش: جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخشخاشية، فيه أنواع برّية، وأخرى تزرع لزهرها وفيه النوع الذي يُستخرج الأفيون من ثماره. ويزر الخشخاش يُنَوَّم تنويماً معتدلاً، ولذلك صار الناس يثرونه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل. والخشخاش يسكن الوجع، وينفع من السعال، وينفع الكبد، ومازه يُسهّل.

٤٦

خلخال (*)

أَيَا عَجَباً مِنْ صَابِرٍ صَامِتٍ وَلَمْ
يَفِهُ بِكَلَامٍ قَطُّ فِي سَاعَةِ الضَّرْبِ
أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَاناً ثَوَى بِهِ
عَلَى أَنَّهُ أَضْحَى يَدُورُ عَلَى الْكَفِّ

* * *

• ما هو؟

٤٧

الخيار (*)

زَبْرَجْدَةٌ فِيهَا قُرَاضَةٌ فِيضَةٌ
فَإِنْ رَجَعْتَ تَبِراً فَقَدْ خَسَّ أَمْرَهَا

(*) الخَلْخَال: حُلِيَّةٌ كَالسَّوَارِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي رِجْلِهَا، الْجَمْعُ: خَلَخِيلٌ.

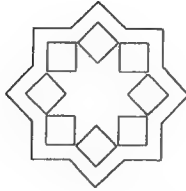
(*) الخيار: نَبَاتٌ سَنَوِيٌّ عَشْبِيٌّ مَشْهُورٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْعِيَّةِ يُزْرَعُ لِسَمَارِهِ الَّتِي تُؤْكَلُ نَبْثَةً وَمُخَلَّلَةً.

وأفضل ما يؤكل من الخيار لُبُّهُ، لِأَنَّهُ أَسْرَعُ انْهِضَاماً، وَأَكْثَرُ انْحِدَاراً، وَهُوَ يُوَافِقُ الْكَبِدَ وَالْمَعِدَةَ الْمَلْتَهِيَتَيْنِ، وَإِذَا أَكَلَ الْيَسِيرُ مِنْهُ طَلِبَ النَّفْسَ، وَشَمُّهُ يَسْكُنُ آثَارَ الْحَرَارَةِ الْمَفْرُطَةِ، وَيَنْشِطُ الْمَعِدَةَ، وَيُزِيلُ بِنَفْعِ لَوْرَمِ الْكَبِدِ وَالطَّلْحَالِ، وَأَوْجَاعِ الرَّفَةِ وَقُرُوحِهَا، وَيُذَرِّبُ الْبَوْلَ إِدْرَاراً كَثِيراً. وَيُقْتَتَلُ الْحَصَى، وَيَنْفَعُ مِنَ الْبَرَقَانِ مَنْفَعَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَشَرِبَ مَالَهُ مَعَ السُّكَّرِ يَسْهَلُ الْمَعِدَةَ.

تُلِمُّ بِنَا طَوْرَيْنِ فِي كُلِّ جَبَّةٍ
فَيَكْشُرُ فِينَا خَيْرَهَا ثُمَّ شَرُّهَا
فَعِنْدَ الْمَصِيفِ لَيْسَ يُفْقَدُ نَفْعُهَا
وَعِنْدَ الْحَرِيفِ لَيْسَ يُغْدَمُ ضَرُّهَا

* * *

● ما هو؟



والمختار منه ما كان جسمه صغيراً، وحيه رقيقاً غزيراً متكاثراً.
أما ضرره فهو يولد البلغم الغليظ، ويضر بعصب المعدة، ويحدث رباحاً غليظة،
ووجع المعدة والخواصر، ويصلحه العسل والزبيب.
ووصف الخيار بأنه مجهز بفيتامينات (أ وب وج) ويمقادير لا بأس بها من
الكالسيوم، والفوسفور، والكبريت، والحديد، والمنغنيز.
والخيار يدر البول، ويُثَقِّي الدَّم، ويذيب الحامض البولي، ويُسَكِّن الصداع الحار،
وهو يستعمل داخلياً في حالات التَّسْمُم، والمفص، ويُهَيِّج الأمعاء، والتَّقرُّس، وداء
المفاصل، وداء العصيات القولونية، وداء الحصاة.
وفيد كذلك في تعديل حالات مجاري الصفراء والدم، والخيار النية وإن كان عسر
الهضم فيؤخذ منه باعتدال مرة في كل أربع وعشرين ساعة مع الملح البحري الذي
يحفظ عصارتَه الثمينة عن الضياع.

٤٨

الخيمة (*)

وَمَرْفُوعَةٍ مَنْصُوبَةٍ قَدْ نَصَبْتُهَا
 وَلَكِنَّهُ رَفَعَ يَزُولُ إِلَى خَفْضٍ^(١)
 تُعِينُ عَلَى حَرِّ الزَّمَانِ وَبَرْدِهِ
 بِلَا حَسَبٍ زَاكِ وَلَا كَرَمٍ مَخْضٍ
 وَتُضْبِحُ لِلْأَجْيِ إِلَيْهَا وَقَايَةً
 لِيَغْفِرَ الْأَذَى الطَّارِي عَلَى الْجَنَمِ لَا الْغَرْضِ
 تَقُومُ عَلَى رِجْلَيْنِ طَوْرًا وَتَارَةً
 تَقُومُ عَلَى رِجْلِ بِلَا عَرْجٍ مُنْضِي
 إِذَا حَضَرَتْ كَانَتْ عَقِيلَةً خَذِرَهَا
 وَإِنْ تَبَدَّدَتْ لَمْ تَلْزَمْ مَكَانًا عَلَى الْأَرْضِ^(٢)
 قَصَدْتُ كَرِيمًا خَيْمَةً لِيَبِيئَهَا
 وَقَصَدْتُ الْكَرِيمَ الْخَيْمَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَرْضِ

● ما هي؟

(*) الخيمة: كُلُّ بَيْتٍ يُبْنَى مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَالْبَيْتُ يُتَّخَذُ مِنَ النَّسِيجِ، وَيُقَامُ عَلَى أَعْوَادٍ، وَيُسَدُّ بِأَطْنَابٍ، الْجَمْعُ: خِيَمَاتٌ، وَخِيَامٌ، وَخَيْمٌ.

(١) خَفْضٌ: الدُّعَا وَالرَّاحَةُ.

(٢) حَضَرَتْ: فَزَلَتْ الْحَضِرُ. تَبَدَّدَ: خَرَجَتْ لِلْبَادِيَةِ.

٤٩

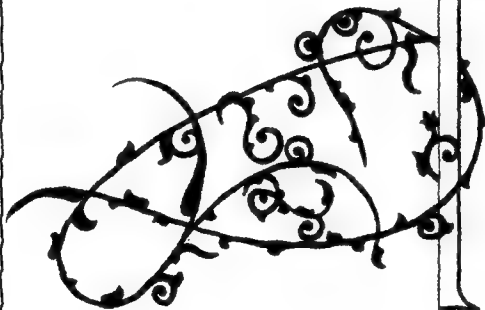
الخيمة

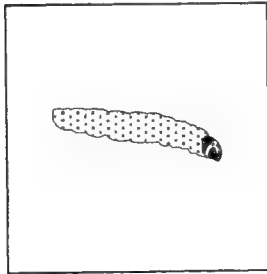
أَيَا شَمْسُ بَلِّ يَا وَبَلِّ هَلْ أَنْتَ مُنْقِذِي
 وَمُنْقِذُ صَحْبِي مِنْ يَدِ الشَّمْسِ وَالْوَبَلِ
 بَحَذِّبَاءِ إِنْ تُوَحِّثْ خَرَّتْ لَدَيَّ الْفَتَى
 صَرِيحاً وَإِنْ تُورِثْ قَامَتْ عَلَى رِجْلِ
 وَلَيْسَتْ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ عَلَى السَّرَى
 وَلَكِنَّهَا مِنْ نَسِيجِ مُسْتَحْكِمِ الْقَتْلِ
 مِنَ الْبَلَقِ يَغْلُو ظَهْرَهَا هَامَ أَهْلُهَا
 وَفِي السَّيْرِ تَغْلُو أَظْهَرَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
 وَتَضْلُعُ عِنْدَ النَّاسِ لِلضَّرْبِ وَخَذِهِ
 فَتَضْرِبُ مَا تَنْفُكُ فِي الْحُزَنِ وَالسَّهْلِ
 وَمِنْ عَجَبٍ إِنْ لَمْ تَقُومْ قَطُّ قَوْمَةً
 إِذَا هِيَ لَمْ تُرْزَقْ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّكْلِ
 وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْحَالِ أَنْ لِرِجْلِهَا
 مَفَاصِلُ أَضَحَتْ سَهْلَةَ الْفُضْلِ وَالْوَصْلِ
 وَلَا عَزْوُ أَنْ يَسْحُو بِظِلِّ نَحْلِهِ
 فَتَى جُودُهُ فَوْقَ الْوَرَى سَابِغِ الظِّلِّ

● ما هي؟

حرف الدال

د





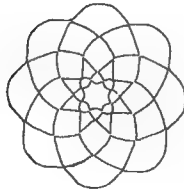
٥٠

الذَّرع (*)

وَبَيَضَاءَ لَا لِلْبَيْضِ وَالسُّفْرِ قَدَمًا
تُظَاهِرُ فِي تَقْوِيمِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ
تَجَلَّتْ لَنَا حُبًّا وَلَمْ تَجِرْ فِي رَحَا
وَلَكِنْ تَوَلَّاهُ لَهَا الدَّقُّ وَالْبَرْدُ
وَقَبِثَتْ بِهَا نَفْسِي فَكَأَنَّهُ كَأَنَّهَا
هِيَ الشَّمْسُ مَحْبُوبًا بِهَا الْكَوْكَبُ الْفَرْدُ

* * *

● ما هو؟



(*) الذَّرع: قميص من زَرَدِ الحديد يُلبَسُ للحرب وقاية من السلاح (مؤنث وقد يذكر)، الجمع: أدراع، وأدراع، ودروع.

٥١

الدَّرْهَم (*)

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَا يُحِبُّ فِرَاقَهُ
وَلَا يَنْفَعُ الْأَقْوَامَ حَتَّى يُفَارِقَا
يُشَدُّ رِثَاقاً كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَلَمْ يَكْ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ يَكْ أَبَقَا

* * *

• ما هو؟

٥٢

درهم

مَا مُهْمَلٌ فِي كُلِّ حَرْفٍ
لَدَى وَصْفِ رَبَاعِيِّ الْمَبَانِي

(*) الدَّرْهَم: فارسية: الفضة المطبوعة المتعامل بها، أو هي وحدة للوزن قديمة تعادل في مصر (٣,١٢) غراماً وفي دمشق (٢,٣) غراماً، وأطلقها المولدون على الثَّقُودِ كَأَفَّةً، الجمع: دراهم. وتصغير الدَّرْهَم: دريهم.

هُوَ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ إِذَا بَعَثْنَا
 بِهِ فِيهِ لَنَا تُفْضَى الْأَمَانِي
 بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَحَذَفٍ
 هُوَ اسْمٌ قَدْ تَبَدَّى لِلزَّمَانِ^(١)
 وَمِنْ عَجَبِ بِلَا لَحْمٍ وَعَظْمٍ
 وَفِيهِ دَمٌ تَجَلَّى لِلْعَيَانِ^(٢)
 إِذَا مِنْهُ حَذَفَتْ النُّصَفَ أَضْحَى
 لَعَمْرِي جَوْهراً يَقْنُوهُ قَانِ^(٣)
 وَجُمْلُهُ الْبَدِيعُ يُرَى بِرَمَزٍ
 يُشِيرُ لَنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ^(٤)
 إِلَيْكُمْ يَا سَادَتِي لُغْزِي فُجُودُوا
 بِمَغْزَاهُ وَدُمْتُ فِي أَمَانٍ

* * *

● ما هو؟

(١) أي: دمر.

(٢) أي: دم.

(٣) أي: دُر.

(٤) أي: ده.

قال أحد الفاضلين شعراً في حلِّ هذا اللغز:

وبِالْثَّانِي دَعَابَ الْهَمِّ

وَزَالَ الْهَمُّ بِالزَّمَنِ

بَدَأَ ذُو بَضْفِ اللُّغْزِ

بِهِ يَلْنَا أَمَانِيَا

٥٣

الدُّمْلُ (*)

وَمَا شَيْءٌ إِذَا حَاَزَ انْبِسَاطاً
وَجَذَّتْ النَّفْسُ مِنْهُ فِي انْقِبَاضٍ
قُبَيْلَ الْفَجْرِ يُسْرِعُ فِي اِزْتِفَاعٍ
وَبَعْدَ الْعَصْرِ يُسْرِعُ فِي انْخِفَاضٍ^(١)

* * *

● ما هو؟

(*) الدُّمْلُ: الخراج، وهو التهاب محدود في الجلد والشُّج التي تحته مصحوب بتقيح،
الجمع: دمايل، ودمايل.

(١) الفجر والمصر هنا مصدران وليسا من أسماء الزمان، ويمكن على بعد أن يراد به
الشمس وضوؤها.

وزاد بعضهم بين البيتين

قَرِيبٌ مِنْكَ تُمَسِّكُهُ بِكَفِّ
وَتُقْصِرُهُ بِأَخْدَاقِ مِرَاضٍ

٥٤

دُمَلَج (*)

إِلَى النِّسَاءِ يَلْتَجِي وَعِنْدَهُنَّ يُوجَدُ
الْجِسْمُ مِنْهُ فِضَّةٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ جَلَمَدٌ^(١)

* * *

• ما هو؟

٥٥

الدَّوَاةُ (*)

وَمِنْ سَوْدَةِ الْأَرْجَاءِ قَدْ خُضْتُ مَاءَهَا
وَرُؤُوسُ مَنْ قَفَرَهَا غَيْرُ مُنْبَطٍ

(*) الدُّمَلَج: والدُّمَلُوج: سوار تُخَلَّى بِهِ الْعَصَد، الْجَمْع: دَمَالِج (لِلأَوَّل) وَدَمَالِج (لِلثَّانِي).

(١) جَلَمَد: الْجَلَمَد: الصَّخْر، وَالرُّجُل الشَّدِيد الصَّوْت، الْجَمْع: جَلَامِد.

(*) الدَّوَاة: الْمُحَبَّرَة، الْجَمْع: دَوَى، وَدَوَى.

خَمِيصَ الْحَشَا يُرَوَّى عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ
أَمِيناً عَلَى سِرِّ الْأَمِيرِ الْمُسْلَطِ^(١)

* * *

● ما هي؟

٥٦

الدواة

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْمَنَائِيَا
وَالْعَطَايَا زُنْجِيَّةَ الْأَخْسَابِ^(١)
فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ
هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرَهَقَاتِ الْحِرَابِ

* * *

● ما هي؟

(١) خميص: خمص البطن خصاصة: خلا وضمر، فهو خميص، الجمع: خماص.
الحشا: ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش وغيرها.
الجمع: أحشاء.

(١) المنايا: المفرد: المنية، أي: الموت.

٥٧

الدَّوَاةُ

وَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَهَا بَعْدَ ذَنْبِهِمْ
لَهَا لَبَنٌ مَا لَذَّ قَطُّ لِشَارِبٍ
وَفِي بَطْنِهَا السُّكَيْنُ وَالثَّدْيُ رَأْسُهَا
وَأَوْلَادُهَا مَذْخُورَةٌ لِلنَّوَائِبِ

• ما هي؟

٥٨

الدَّوَاةُ

وَمَا أَمْ يُجَامِعُهَا بَنُوهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ تَجِبُ الْحُدُودُ^(١)
كَأَتُهُمْ إِذَا وَلَجُوا حَشَاها
أَقَاعِي فِي أَمَاكِنِهَا رَقُودُ

• ما هي؟

(١) يجامعها: الجماع: اللواط = إيلاج الذكر في الفرج (معجم لغة الفقهاء: ١٦٦).
الحدود: الحد: عقوبة مقدرة شرعاً، والحدود هي: حد السرقة، وحد الزَّدة، وحد
قطع الطريق، وحد الزَّنا، وحد القذف، وحد شرب الخمر. (معجم لغة الفقهاء:
١٧٩).

٥٩

الدودة(*)

وَيَنْضِيَّةٌ تُخَضَّنُ فِي يَوْمَيْنِ
 حَتَّى إِذَا دَبَّتْ عَلَى رَجُلَيْنِ
 وَاسْتَبَدَلَتْ بِلَوْنِهَا لَوْنَيْنِ
 حَاكَتْ لَهَا خَيْسًا بِلَا نِيرَيْنِ
 بِلَا سَمَاءٍ وَبِلَا بَابَيْنِ
 وَنَقَبَتْهُ بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ
 فَخَرَجَتْ مَكْحُولَةً الْعَيْنَيْنِ
 قَدْ صَبِغَتْ بِالنَّقْشِ حَاجِبَيْنِ
 قَصِيرَةً ضَّيْبَلَةَ الْجَنْبَيْنِ
 كَأَنَّهَا قَدْ قُطِعَتْ نِصْفَيْنِ

(*) الدودة: شعبةٌ من عديمات الفقار، عديدة الفصائل والأجناس والأنواع، معظمها طفيلي يعيش على المواد العضوية، في الأجسام الحية وفي الجيف، الجمع: ديدان، ومصفره دُوَيْدٌ.

نَهَا جَنَاحَ سَابِغِ الْبُرْدَيْنِ
مَا نَبَتَا إِلَّا لِتُضْرِبَ الْحَجِينِ
إِنَّ الرَّدَى كُحْلٌ لِكُلِّ عَيْنٍ

* * *

● ما هي؟

قال الإمام أبو طالب المكي في كتابه (قوت القلوب): وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز لا يزال ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له مخلص، فيقتل نفسه، ويصير القز لغيره، وربما قتلوه إذا فرغ من نسجه لأن القز يلتف عليه فيروم الخروج عنه، فيشتمس، وربما غمز بالأيدي حتى يموت، لئلا يقطع القز ليخرج القز صحيحاً، فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي أهلكه أهله وماله وتنعم ورثته بما شقي هو به، فإن أطاعوا به كان أجره لهم وحسابه عليه، وإن عصروا به كان شريكهم في المعصية لأنه أكسبهم آباءها به، فلا يدري أي الحسرتين عليه أعظم: إذعابه عمره لغيره أو نظره إلى ماله في ميزان غيره.

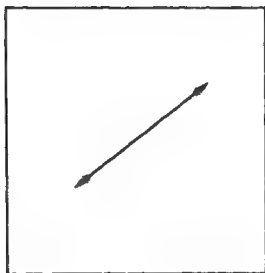
وقد أشار إلى ذلك أبو الفتح البتي قائلا:

ألم تر أن المرء طول حياته معنى بامرٍ لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائماً ويهلك غمماً في وسط ما هو ناسجه
وقال آخر في هذا المعنى:

يفنى الحريرى بجمع المال مدته وللحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

قال الشعالي في ثمار القلوب: (٤٣٤): دودة القز: تُضْرَبُ مثلاً فيمن يضمر نفسه وينفع غيره، فيقال: ما فلان إلا دودة القز، وفتيلة المصباح، وعود الدخنة.



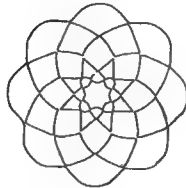


٦٠

الراوية (*)

وَمَوْدَاءَ تَشْرَبُ مِنْ زَائِبِهَا
وَأَنْ شِئْتَ تَسْقِيكَ مِنْ فَرْدِ يَدِ
وَلَوْ أَنَّ لَهَا مِثْلَ لَوْنِ أُخْتِهَا
وَتُثَنَّا مِمَّا وَاجِدٌ فِي الْعَدِ
وَتَحْبَلُ فِي الْوَقْتِ هِيَ وَأُخْتُهَا
وَفِي سَاعَةٍ يَضَعَانِ الْوَلَدِ

● ما هي؟



(*) الراوية: المزاودة أو القرية من الجلد فيها الماء.

٦١

رَبِّ وَبَرٍّ(*)

لِوَاحِدٍ اسْمَانِ كِلَاهُمَا حَرْفَانِ
ابْدَأْ بِأَيِّ شِئْتَهُ واخْتُمْ بِهِ فِي الثَّانِي

● من هما؟

(*) الرَّبُّ: الله تبارك وتعالى، والمالك. الجمع: أرباب.
الْبَرُّ: اسمٌ من أسماء الله الحسنى، أي: المعطوف على عباده بلطفه وبالإحسان إليهم.

قال الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

وَيَا بَرُّ يَا رَبَّ الْبَرِّيَا وَمَوْهَبَ الْعَطَايَا وَيَا تَوَّابَ ثُبِّ وَتَقَبَّلَا

وقال العارف بالله الشَّيْخ عبد الغني النَّابِلِي:

وَيَا بَرُّ بِالْبَرِّ لِي وَعَلَيَّ ثُبِّ بِمُضْلِكَ يَا تَوَّابَ لَا خَاوِيَا

وقال الإمام أحمد بن محمد الدَّرْدِير:

وَيَا بَرُّ يَا تَوَّابَ جُدْ لِي بِتَوَّابِي نَصُوحَ بِهَا تَمَحُّو عَطَائِمَ جُزْمِيَا

٦٢

الرَّغِيف (*)

وَمُسْتَدِيرِ الْوَجْهِ كَالْتُرْسِ
يُجْلِسُهُ النَّاسُ عَلَى كُرْسِيِّ
يَدْخُلُ مِثْلَ الْبَذْرِ حَمَامَهُ
وَيَغْدَهَا يَخْرُجُ كَالشَّمْسِ
يُوَصِلُ السُّلْطَانَ فِي دَسْتِهِ
وَاللَّصُّ فِي هَاوِيَةِ الْحَبْسِ
لَوْ غَابَ عَنْ عَنْتَرَةَ لَيْلَةً
وَهَتْ قُرَى عَنْتَرَةَ الْعَبْسِ

* * *

● ما هو؟

(*) الرغيف: الخُبْزَةُ المدوّرة، الجمع: أرغفة، ورغفان، ورغف.

٦٣

الرُّمَح (*)

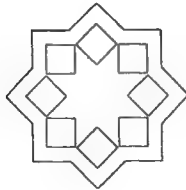
وَلِي صَاحِبٌ قَدْ كَمَلَ اللَّهُ خَلْقَهُ
 وَلَيْسَ بِهِ نَقْصٌ يُعَابُ فَيُذَكَّرُ
 عَصَى ثَقِيلٌ إِنْ أَطِيلَ عِثَانُهُ
 مُطِيعٌ خَفِيفُ الْكُلِّ حِينَ يَقْصُرُ
 يُسَابِقُنِي يَوْمَ النَّزَالِ إِلَى الْعِدَى
 فَإِنْ لَمْ أُؤَخِّرْهُ فَمَا يَتَأَخَّرُ
 وَيُؤْمِنُ مِنْهُ الشُّرُّ مَا دَامَ قَائِمًا
 وَلَكِنْ إِذَا مَا نَامَ يُخْشَى وَيُحْذَرُ
 أَنَالُ بِهِ فِي الرُّوْعِ مَهْمَا اعْتَقَلْتُهُ
 مَرَامًا إِذَا أَطْلَقْتُهُ يَتَعَدَّرُ
 تُغِيدِي عَلَى أَعْدَائِهِ مُتَنَصِّلًا
 إِلَيْهِمْ وَمَا أَبْدَى اعْتِدَارًا فَيُعَدَّرُ

(*) الرُّمَح: قنّاة في رأسها سنان يُطعن به، الجمع: رِمَاح، وأرماح.

تَرَى مِنْهُ أُمِّيًّا إِلَى الْحَطِّ يَنْتَمِي
وَمُغْرَى يَغْزُو الرُّومَ وَهُوَ مُزْتَرُ
عَجِبْتُ لَهُ مِنْ صَامِتٍ وَهُوَ أَجَوِّفُ
وَمِنْ مُسْتَطِيلِ الشُّكْلِ وَهُوَ مُدَوَّرُ
وَمِنْ طَاعِنٍ فِي السَّنِّ لَيْسَ بِمُنَحِنٍ
وَمِنْ أَرْعَنٍ مَذَّعَاشٍ وَهُوَ مُوقَّرُ
تَفَكَّرْ إِذَا مَا رُمْتَ إِفْشَاءَ سِرِّهِ
فَهَا أَنَا قَدْ أَظْهَرْتُهُ وَهُوَ مُضْمَرُ

* * *

● ما هو؟



رمح الله: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا ذكر الكوفة، قال: هي رمح الله، وفيها جُمُجُمة العرب، وكثر الإيمان، كأنه أراد أنَّ أهلها يَبلَّغُ عَلَى أعداء الله في المحاجة.



٦٤

زر وعروة(*)

وَمَا أَخْتِ يُجَامِعُهَا أَخُوَهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا فِيهِ جُنَاحُ
تَرَى بِجَوَازِهِ الْحُكَّامُ طَرّاً
وَفِي اغْتِنَاقِهِمْ ذَلِكَ النُّكَاحُ

● ما هما؟



(*) الزَّر: ما تُمسَكُ به العروة في الثوب كالقميص والجبّة ونحوهما، الجمع: أززار، وزرور.

العروة: من الثوب: ما يدخل فيه الزَّر عند شدّه.
جاء في لسان العرب: (٤٢١/٤١): الزَّرُّ مِنْ زَرٍّ لِعُرْوَةٍ.

٦٥

الزنبور والنحل (*)

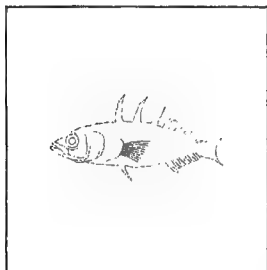
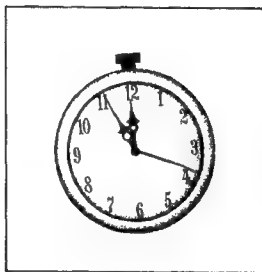
وَمُعَرِّدَيْنِ تَرَنُّمًا فِي مَجْلِسِ
فَتَقَاهُمَا لِأَذَاهُمَا الْأَقْوَامُ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُودُ بِعَكْسِهِ
هَذَا فِيحَمَّدُ ذَا وَذَاكَ يُلَامُ

* * *

● من هما؟

(*) الزنبور: والزنبار: جنس حشرات من فصيلة الزنبوريّات، أنواعه عديدة منها: الزنبور الكبير: (الذبور)، وهو كبير القُدّ واسع الانتشار، يلسع الإنسان إن ضايقه، ولسمعه مؤلّمة مؤذية، الجمع: زنايير. وكثية الزنبور: أبو علي. والزنبور صنفان: جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال، ويُمَشَّش في الشجر، ولونه إلى السّواد، ويده خلقه دودٌ ثمّ يصير كذلك، ويتخذ بيوتاً من تراب كبيوت النحل، ويجعل لبيته أربعة أبواب لمهبّ الرّياح الأربع، وله حمة يلسع بها، وغذاؤه من الشّمار والأزهار، ويتميّز ذكورها من إناثها بكبر الجثة. والسّهلي لونه أحمر، ويتخذ عشّه تحت الأرض لأنّه متى ظهر فيه هلك، فهو ينام من البرد طول الشتاء كالمتيّة لا يدُخِر القوت للشتاء بخلاف النمل. فإذا جاء الرّبيع وقد صارت الزّنايير من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله تعالى في تلك الجثة الحيّة، فتعيش مثل العام الأول. (انظر: النحل).





٦٦

ساعة (*)

أَلَا أَيُّ شَيْءٍ يَا ذَوِي الْفَضْلِ وَالنُّهَى
 رَبَاعِيٌّ وَضِعَ مِنْ حُرُوفِ عَوَاطِلِ
 لَدَى بَسْطِهِ عَشْرٌ وَعَشْرٌ إِنَّمَا
 لَهُ جُمْلٌ يَبْدُو بِسَفْدٍ لَا مِلِ
 هُوَ اسْمٌ بِلَا جِسْمٍ لَعَمْرِي وَتَارَةً
 يَلُوحُ بِجِسْمٍ وَاضِحٍ الرُّسْمِ كَامِلِ
 وَفِيهِ لَنَا مِرٌّ بِإِعْجَامِ أَوَّلِ
 وَحَذَفُ أَحْيَرُ شَاعَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
 عَلَى وَجْهِهِ بِالْعَكْسِ خِلْنَا بَرِاقِعاً
 تُشِيرُ لَنَا عَنْ غَابِرٍ ثُمَّ آجِلِ

(*) الساعة: آلة يُعرف بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني، الجمع: ساع، وساعات.

الساعة النجمية: الجزء الواحد من أربعة وعشرين جزءاً من اليوم النجمي.
 والساعة الشمسية: صورة أو رسم على هيئة مُعَيَّنَةٍ يُعرف بها الوقت بوساطة الشمس (المزولة).

وَمِنْ عَجَبٍ مِيتٌ وَيَنْمُشِي بِدِقَّةٍ
وَذُو حَرَكَاتٍ دَائِمَاتٍ فَوَاعِلُ

• ما هي؟

٦٧

الساقية (*)

وَجَارِيَةٍ لَوْلَا الْحَوَافِرُ مَا جَرَتْ
أَشَاهِدُهَا تَجْرِي وَلَيْسَ لَهَا رِجْلُ
وَتُرْضِعُ أَطْفَالاً وَلَا هِيَ أُمُّهُمْ
وَلَيْسَ لَهَا ثَدْيٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ

• ما هي؟

قال الشاعر محمد السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

أَنَا مِنْ عَلِيِّ الْفَضْلِ لُغَزٌ تَسَامَنُ بِالْمَعَارِفِ وَالْبَرَاعَةُ
بِهِ أَهْذَى لَنَا أَخْلَى بَيَانٍ يُذَكِّرُونَا بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

(*) الساقية: الثَّهر الصَّغير.

٦٨

الساقية

وَجَارِيَةٌ يَشْفِي الْعَلِيلَ رِضَابُهَا
وَيَخْكِي مُحْيَاةَا لَنَا الشَّمْسَ وَالْبَذْرَا
حَصَانٌ وَمَا رَدَّتْ أَنْامِلَ لَأَمْسِ
تَنُوحُ وَمَا أَنْ صَادَقَتْ أَبَدًا ضُرَا

• ماهي؟

٦٩

الساقية

وَجَارِيَةٌ تَبْكِي إِذَا اللَّيْلُ جَنُّهَا
بِلَا أَلَمٍ فِيهَا وَلَا ضَرْبَ ضَارِبٍ
عَلَيْهَا رِجَالٌ شُنِقُوا بَعْدَ حَرْقِهِمْ
وَمَا كَانَ شُنُقُ الْقَوْمِ إِلَّا بِوَاجِبٍ

• ماهي؟

٧٠

السحاب (*)

وَمَاجِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَذَوَى
مُسْتَبْدِلٌ بِكُلِّ مَثْوَى مَثْوَى
بُكَارُؤُهُ وَضُحْكُهُ فِي مَغْنَى
إِذَا بَكَى أَضْحَكَ أَهْلَ الدُّنْيَا

• ما هو؟

٧١

سراج (*)

مَا اسْمُ تَرَاهُ فِي النَّهَارِ
كَاسِدًا إِذْ لَا انْتِفَاعَ

(*) السحاب: الغيم، الجمع: سُحُبٌ، والسحابة: القطعة من السحاب، الجمع: سحاب.

(*) السراج: المصباح الزاهر، والفتيلة الموقودة، الجمع: سُرُج.

إِذَا طَرَحْتَ الرُّنْعَ مِنْهُ
فِي الدُّجَى تَرَاهُ رَاجِحٌ

* * *

● ما هو؟

٧٢

سرموزة(*)

مِطْيَةً فَارِسُهَا رَاجِلٌ
تَحْمِلُهُ وَمَوْلَاهَا حَامِلٌ
وَاقِفَةٌ بِالْبَابِ مَزْبُولَةٌ
لَا تَشْرَبُ الدُّغَرَ وَلَا تَأْكُلُ

* * *

● ما هي؟

(*) السرموزة: هي الصُّرْمَاية الحمراء على حسب تصحيف العوام، وهي هنا النمل الأحمر.

٧٣

سرموزة

وَجَارِيَةٍ هَيْفَاءَ مَمْسُوقَةٍ الْقَدِّ
مِنْ الِیْمَنِاتِ الَّتِي حُرُّ وَجْهِهَا
وَبَيْقَةُ حَبْلِ الْوَضَلِ مُنْذُ وَطِئْتُهَا
وَفِي وَضِلِّهَا أَمْسَى الشَّقَاءُ مَيَّسَرًا
وَلَمْ أَرِ زَوْجًا غَيْرَهَا كُلَّ سَاعَةٍ
وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي إِذَا مَا وَطِئْتُهَا
مُبَارَكَةٌ عِنْدِي فَلَا بَرَحَتْ إِذَنْ
لَهَا وَجَنَّةٌ أَبْهَى أَحْمَرَارًا مِنَ الْوَزْدِ
يُقَوِّ صِقَالًا صَفْحَةً الصَّارِمِ الْهِنْدِي
فَلَسْتُ أَرَاهُ قَطُّ مُنْقَضَ الْعَهْدِ
وَجَاوَزَ فِي تَنْبِيهِهِ غَايَةَ الْجَهْدِ
عَلَى التَّرَبِّ الْقَاهَا مُعْفَرَةَ الْخَدِّ
تَتَبَّنُ أُنْبِيَا دُونَهُ أَنَّهُ الْوَجْدِ
مُدَوَّرَةُ الْكَعْبَيْنِ شُومًا عَلَى صِدْيِ

• ما هي؟

٧٤

سريير (*)

يَا مَنْ بَدِيعُ كَمَالِهِ قَدْ زَانَهُ حُسْنُ الْفِكْرِ

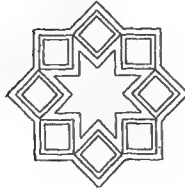
(*) السريير: المضطجع، وما يُجلس عليه، الجمع: أسيرة، وشُرُر.
قال محمد الحسن الثمان في حلِّ هذا اللفظ:

أَفْذَيْتَ يَا سَامِي الْفِكْرِ لَفْزًا جَمِيلًا مُغْتَبَرُ
بِهِ سَرِيرُ الْعِزِّ فِي شُومِ عِرْقَاتِي ظَهَرُ
لَا زِلْتُ يَا رُوحَ الثَّهْنِ تُهْدِي لَنَا أَغْلَى الثُّرُ

وَلَهُ بِثُورِ عُلُومِهِ رُوحُ الْمَعَانِي الْمُتَبَكَّرِ
مَا اسْمُ رَبَّاعِيٍّ لَهُ حَظٌّ سَمًا عِنْدَ السُّهَرِ
وَحُرُوفُهُ إِنْ جُمِعَتْ مَلَتْ وَعَزَّتْ فِي السَّحَرِ
يَأْتِي بِأَوَّلِهِ سَمِيرُ أَثْنُهُ يَمْحُو الْكَذَرِ
ثَانِيهِ أَضْحَى رَافِلاً فِي ثَوْبٍ خَزْ مُفْتَحَرِ
يَا حَبِّدَا الثَّالِثُ فِي يَا خَالِدَا أَيْنَ عُمَرِ
ثَانِيهِ مِثْلُ أَجِيرِهِ رَوْضُ بِهِ بَذَرُ خَطَرِ
لَوْ رُمْتُ تَضْجِيفاً لَهُ شَرُّ يُرَى فِيمَنْ عَذَرِ
إِنْ تَقْلِبِ النُّصْفَ الْأَخْ يَرِ رَأَيْتَ رَبَّاهُ ظَهَرِ
يَا حُسْنَهُ هَمَّ الْجَوَا رَحَ وَالضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرِ
مُنُوا عَلَيَّ بِحَلِّهِ وَأَنَا لَكُمْ مِمَّنْ شَكَرِ

* * *

● ما هو؟



٧٥

سعيد (*)

أَلَا مَا رُبَاعِي يُكَلِّلُهُ الْمَجْدُ
 وَمِنْ طَيْبِ ذِكْرَاهُ يُفُوحُ لَكَ النَّدُ
 مُسَمَّاهُ مَغْبُوطٌ وَفِي حَذْفِ قَلْبِهِ
 يُذَكِّرُنَا انْكَنَدَرًا ذَلِكَ السُّدُ
 وَأَوَّلُهُ مَبْدَا الشُّرُورِ وَذَيْلُهُ
 خِتَامٌ لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي قَلْبِهِ الْوُدُ
 عَلِيلٌ إِذَا مَا اغْتَاضَ غَيْرَ سَقَامِهِ
 فَتَمَّ عَرُوسُ الشُّغْرِ الْحَانِئَهَا تَشْدُو
 وَإِنْ تُشْفِيهِ مِمَّا اغْتَرَى قَلْبُهُ مِنْ الـ
 سَقَامِ وَقَبَاكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْفَرْدُ
 وَتُبْنِدِلٍ بِشِبْنِهِ الذُّبُلِ الْإِخْلِيلَ رَأْسِهِ
 فَمُخْجَلَةٌ الْأَقْمَارِ فِي تَمَّهَا دَعْدُ

(*) السعيد: الميمون، والمسرور. ومنه السعادة: أي: نقيض الشقاوة، وهي الرضاء
 التام مما تناله النفس من الخير.
 وفي حل هذا اللغز قال محمد الحسن الشمان الحموي شعراً:

أَتَيْتُ بِلُغْزِكَ السَّامِي تَرِيئَا مَكَانَةً صَاحِبِ الرُّأْيِ الشَّدِيدِ
 فَمَلِكُكَ ذِي فَخَارٍ لَا يُضَاهِي عَزِيزٍ فِي عُلَا يَضُرُّ سَعِيدِ

وإن تحذِفِ الثَّانِي بِتَضْعِيفِ جِيَمِهِ
 عَدَا سَيِّدَا تَجُثُّو لِهَيْبَتِهِ الْأَسَدُ
 وَثَالِثُهُ إِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ نَبْذَهُ
 تَرَى السَّعْدَ وَالْإِقْبَالَ مِنْ نَبْذِهِ يَبْذُو
 وَإِنْ كَانَ لِلْإِسْقَاطِ فِي الذَّلِيلِ مَوْقِعُ
 بَدَا الْحَزْمُ وَالْإِفْدَامُ وَالسَّغْيُ وَالْجَدُ
 وَإِنْ تَطَرَّحَ الْخُمْسَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ عَدَا
 يُعِيدُ لَنَا ذِكْرَ الْأَوَائِلِ مِنْ بَعْدُ
 صَبَامٌ إِذَا مَا شَابَهُ قَطْعُ رَأْسِهِ
 فَعِيدٌ هَبْنِي كُلَّ أَوْقَاتِهِ سَعْدُ
 وَإِنْ كَانَ لِلتَّخْرِيفِ إِذْ ذَاكَ مَوْضِعُ
 عَدَا لِلْوَرَى مَوْلَى عَلَى أَنَّهُ عَبْدُ
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِيهِ حِسَاباً بِجُمْلٍ
 فَرُبُّعٌ لَهُ حَدٌّ بَيْنَ لَكَ الْعَدُ
 فَهَاتِ لَهُ الْحُلَّ الْمُبِينَ فَقَدْ رَهَا
 بِحِجْدٍ مِنَ الْإِيضَاحِ زَيْنَهُ عَقْدُ

● ما هو؟

٧٦

السفرجل (*)

مُكَمِّمَاتٍ مِنْ كُرَاتِ التَّبَرِ
 مُقَنَّعَاتٍ بِرِقَاقٍ خُضِرِ
 بِنَكْهَةِ الْعِطْرِ وَقَوْقُ الْعِطْرِ
 أَطْيَبَ مِنْ نَشْقِ سُلَافِ الْخُمْرِ

* * *

● ما هي؟

(*) السفرجل: شجرٌ مشتملٌ من الفصيلة الوردية التي تشمل معظم أشجار الفواكه. تحدث الأطباء العرب عند السفرجل كثيراً، وخلاصة ما قالوه: إنه مقو قابض، والحلو أقل قبضاً، وجبه ملين، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويلين الرئة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والرؤ، وتمنع نكت الدم، ولبّه يربط، وهو ينفع من القيء، ويسكن العطش، ويقوي المعدة. وشرابه مقو للباه جداً، ونبته يقوي المعدة، ويمنع القيء البلغمي، ويدبر البول، والمطبوخ بالمسل أشد إدراراً، وينفع من الدوسطاريا، ومن حرقة البول، ويحبس نزف الطمث.

٧٧

سلافة (*)

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سُئِلَ الْمَرْءُ عَنْ
 تَضَجِيْفِهِ خِلَا لَهُ أَفَحَمَهُ
 فَنِيْضُفَ لَيْسَ لَهُ أَوَّلُ
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا جُنْجَمَهُ
 وَإِنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهُوَ لَا
 يُذَكِّرُ لِلْسَائِلِ كَيْ يَفْهَمَهُ
 وَإِنْ تَقُلْ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي
 مِنْهُ تَبْقَى بَعْدَ ذَا قُلْتَ: مَهْ
 بَيْنَهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ
 فَلِئَنِّي قَدْ جِئْتُ بِالْتَّرْجَمَةِ

● ما هي؟

(*) السلافة: الخمر أول ما تُعصر وما سال وتحلب من عصير العنب قبل العصر.

٧٨

السلطان (*)

مَا اسْمُ مُحَبَّبٍ لِقُلُوبٍ لَأَنَّهُ
 حَسَنُ الْحُرُوفِ يَجُودُ بِالْإِحْسَانِ
 تَضَحِيْفُهُ أَمْسَى حَبِيباً كُلَّمَا
 صَحَّفْتُ أَحْرَفُهُ بِحُسْنِ بَيَانٍ
 لَوْ جَادَ لِي يَوْمًا بِرُؤْيَا وَجْهِهِ
 نِلْتُ الْمُرَادَ وَعِشْتُ بِالسُّلْطَانِ
 * * *

• ما هو؟

٧٩

السَّمَاء (*)

وَحَسَنَاءَ خَزَنَاءَ لَا تَنْطِقُ
 يَرُوقُكَ مَلْبَسُهَا الْأَزْرَقُ

(*) السلطان: الوالي أو الملك، الجمع: سلاطين.

(*) السماء: ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع، ويظهر فوقنا وحولنا كقبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب.

وَأَحْسَنُ مِنْ كُلِّ مُسْتَخْسَنِ
عُيُونٌ لَهَا فِي الدُّجَى تَبْرُقُ

* * *

● ما هي؟

٨٠

سمرقند (*)

وَمَا اسْمٌ سُدَّاسِي إِذَا مَا لَمَحَتْهُ
تَرَى فِيهِ أَجْزَاءَ تَذَمُّ وَتُشْكِرُ
لَهُ تُلُكُ يَأْتِي بِهِ الْمَوْتُ فَجَاءَ
وَتُلُكُ مَعَ الْكِتَابِ يُطَوَّى وَيُنْشَرُ^(١)

(*) سمرقند: مدينة سوفياتية في وسط آسيا (توزيكستان) خربها جنكيز خان سنة

١٢٢٩م، ثم استولى عليها تيمورلنك وجعلها عاصمة له وفيها قبره.

قال يزيد بن مفرغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها:

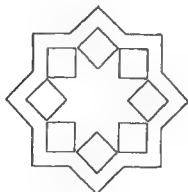
لَهْفِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَرَائِبُ الدَّائِمَةِ
تُرْكِي سَعِيداً ذَا التُّدَى وَالْبَيْتُ تَرْفَعُهُ الدُّعَامَةُ
فُتِحَتْ سَمَرْقَنْدُ لَهُ وَيَتَّى بَعْرَصَتُهَا خِيَامَةُ
وَتَبَيَّنَتْ عَبْدُ بَنِي عَلَا جِ تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ

(١) يأتي به الموت: سم. يطوى ويُشَر: رق.

وَتَلُتْ رَعَاكَ اللَّهُ يَا صَاحِبِي لَهُ
 عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ نَشْرٌ مُعْطَرٌ^(٢)
 وَفِي نِصْفِهِ لَمَّا تَحَرَّكَ بَعْضُهُ
 حَدِيثٌ شَهِيٍّ فِي اللَّيَالِي يُذَكِّرُ^(٣)
 وَفِي نِصْفِهِ الثَّانِي إِذَا مَا أَعَدَّتْهُ
 إِلَى النَّارِ لِلتَّخْلِيلِ وَالْعَقْدِ سُكْرٌ^(٤)
 فَقَسَّرَ لَنَا ذَا اللَّغْزِ إِنْ كُنْتَ ذَا حِجِّي
 فَلَيْسَ عَلَى ذِي الْعَقْلِ لَغْزٌ مُغْسَرٌ

* * *

● ما هي؟



(٢) نشر معطر: تد.

(٣) حديث شهبي: سحر.

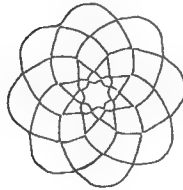
(٤) نصفه الثاني: قند.

٨١

سمسم ومشمش (*)

نُبْتَانِ هَذَا أَضْلُهُ سَامِقٌ
قَاسٍ وَذَا مِنْ خَائِرِ قَاصِرِ
أَيْهُمَا صَحُفَتْ مَفْكُوسُهُ
دَلَّ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْآخِرِ

● ما هما؟



(*) السَّمْسَمُ: نباتٌ له حَبٌّ صَغِيرٌ دهنه زيت الشَّيرج، واحدته سمسمة، الجمع: سماسم. والطحينة تَقَلُّ السَّمْسَمَ بعد عصره.

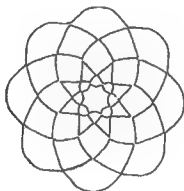
قال ابن سينا في السَّمْسَمِ: ورقه وعصارة شجره تطوّل الشعر، وهو نافعٌ من الشَّقَاقِ شرباً وطلاءً، ويُسَمَّنُ جداً، ومغليه مع بزر الكتّان يزيد في قُوّة الباء ومادة المنى، وتقيعه يلدُّ الحَيْضَ، وإدمان أكله مع الجبن ينفع من قرحة الصُّلْدِ، وهو جيّدٌ لضيق النفس والرُّبُو.

المشمش: انظر تعريفه في رقم: (١٧٧).

٨٢

السَّمَك (*)

لَبَسْنَ الْجَوَائِشَ خَوْفَ الرَّدَى
وَعَلَيْنَ فَوْقَ الرُّؤُوسِ الْخَوْذُ
فَلَمَّا آتَاهَا الرَّدَى أَهْلِكَتْ
بِشْمٍ تَسِيمِ الْهَوَا الْمُسْتَلَذُ



● ما هن؟

(*) السَّمَك: حيوانٌ فقاري يتكاثر بالبيوض ويتنفس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفس بالزئتين وهي الحيتان، الواحدة: سمكة، الجمع: أسماك، وسموك، وسمك. وأنواع السَّمَك كثيرةٌ منها:

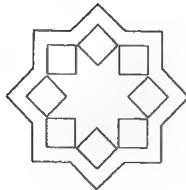
- | | | |
|---------------------|--------------------------|-----------------------|
| ١ - الإسقمري | ٢ - الإنقليس | ٣ - البلعم |
| ٤ - الترس | ٥ - الترونة | ٦ - التون |
| ٧ - الحفش | ٨ - الزئكة | ٩ - النازلي |
| ١٠ - الزنجور | ١١ - السردين | ١٢ - السلطان إبراهيم |
| ١٣ - السلمون | ١٤ - سمك موسى | ١٥ - الشبوط |
| ١٦ - الشفتين البحري | ١٧ - القروس (أو القاروس) | ١٨ - الغادس (المدرّة) |
| ١٩ - الغبر | ٢٠ - اللينملة | ٢١ - المرجان |

٨٣

السَّيَّارة (*)

تَسِيرُ عَلَى أَرْبَعِ دَائِمًا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَيَعْدُ الْغُرُوبِ
تُسَاقِطُ كُلُّ وَحْشٍ الْفَلَاةِ
وَلَا تَهْتَدِي وَخَدَهَا فِي الدُّرُوبِ

● ما هي؟



(*) السَّيَّارة: مركبة آلية سريعة السير بالبنزين ونحوه، وتستخدم في الركوب أو الثقل.

٨٤

السيف (*)

وَأَبْيَضَ وَضَاحِ الْجَبِينِ صَجْبُهُ
فَأَحْسَنَ حَتَّى مَا أَقُومُ بِشُكْرِهِ
إِذَا خَذَلْتَنِي أَسْرَتِي وَتَبَاعَدْتُ
أَخْلَائِي عَنْ نَضْرِي حَبَانِي بِنَضْرِهِ

(*) السِّيفُ: سلاحٌ من الحديد ذو نصلٍ طويلٍ ومقبض، يُضْرَبُ به باليد، الجمع: أسياف، وسيوف.

سيف الفرزدق: يُضْرَبُ مثلاً للسيف الكليل بيد الجبان، وقصته أنَّ جريراً والفرزدق وقدَا على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وأمه ولادة بنت العباس العباسية، وأخواله بنو عباس، وكانوا يتعصبون على الفرزدق ويبغضونه لهجائه قيس بن عيلان، ويحبون جريراً لمدحه إياهم، فقرَّبوا جريراً عند سليمان، وذمُّوا الفرزدق، وكان سليمان عازماً على قتل أسرى من أهلِج الرُّوم، فجاء رجلٌ من بني عَبْس إلى الفرزدق، وقال له:

- إنَّ أمير المؤمنين سيأمرك بضرب عنق من أسرى الرُّوم، وقد علمتُ أنَّك وإن كنت تصف السيوف وتُحسِّن، فإنَّك لم تعرَّن بها، وهذا سيفي إنَّما يكفي أن تومي به، فيأتي على ضريته، وأتاه بسيفٍ مثلم.

فقال الفرزدق: ممَّن أنت؟

فخشي أن يقول من بني عَبْس فيثَّهم، فقال: من بني ضبَّة أخوالك. فعجل على ذلك، ووثق به.

يُوَاصِلْنِي فِي شِدَّتِي مِنْهُ قَاطِعٌ
يُخَفِّفُ عَنِّي فِي رَجَائِي بِهِجْرِهِ
شَدَّدَتْ يَدَيَّ مِنْهُ عَلَى قَائِمٍ بِمَا
أُكَلِّفُهُ يُلْقَى الْأَعَادِي بِصَدْرِهِ
صَبُورٌ عَلَى الشُّكُورَى قَلَوُ دُؤَسَتْ خَدَّهُ
عَلَى رِقَّةٍ فِيهِ وَثِقَتْ بِصَبْرِهِ

فلما كان من الغد وحضر الفرزدق والوفود دار سليمان، وجيء بالأسرى، أمر سليمان واحداً منهم هائل المنظر أن يرؤع الفرزدق، إذا أخذ السيف، ويلتفت إليه ويفزعه، ووعدته أن يطلقه إذا فعل ذلك، ثم قال للفرزدق:
- قم فاضرب عنقه.

فسل سيف الميسري فضربه فلم يؤثر فيه، وكلع الرومي في وجهه، فارتاع الفرزدق، فضحك سليمان والقوم، فجاء جرير وقال يميّره:

يَسْتَيْفِ أَبِي زَعْوَانُ سَيْفٍ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأُزْعِشْتُ يَذَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرِ صَارِمٍ

فأجابه الفرزدق بقصيدة منها:

وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفَكْهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حِمْلُ الْمَغَارِمِ
فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا كُحْلَيْبٍ أَوْ أَبَا يَمِيلَ دَائِمٍ
وقال أيضاً في الاعتذار من نيو السيف:

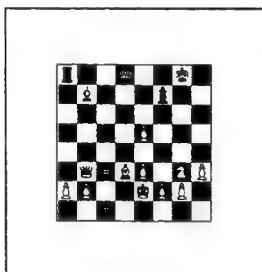
أَيَعْجَبُ النَّاسُ أَنْ أَصْحَكَتْ سَيِّدَهُمْ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَشَقَّى بِهِ الْمَكْرُ
لَمْ يَنْبِ سَيْفِي مِنْ رُغْبٍ وَلَا دَقَشٍ مِنَ الْأَسِيرِ وَلَكِنْ آخِرَ الْقَدَرِ
وَلَنْ يُقَدِّمَ نَفْساً قَبْلَ مِيتَتِهَا جَمْعُ الْيَتِيمِ وَلَا الصَّمْصَامَةِ الذَّكْرِ

إِذَا تَابَنِي خَطْبٌ جَلِيلٌ نَدَبْتُهُ
 فَيَهْتَزُّ مِنْهُ مُسْتَقِيلٌ بِأَمْرِهِ
 يَخْفُ غَدَاةَ الرُّوحِ مَهْمَا تَهَزَّتْهُ
 فَيَغْرَقُ فِي بَحْرِ الْعَجَاجِ بِتَهْرِهِ
 وَيَمْضِي إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي مُهْمَةٍ
 فَمَا يَتَلَقَّانِي مُقِيمًا لِعُذْرِهِ
 غَدَاً فَاخِرًا بَيْنَ الْأَنَامِ بِحَدِّهِ
 وَرَاحَ أَبِياً عَنِ أَبِيهِ بِفُسْخِرِهِ
 فَعُصْ خَلْفَهُ إِنْ كُنْتَ تُؤْثِرُ كَشْفَهُ
 وَلَا تَدْعِ الثَّقِصِيرَ عَنْ طُولِ بَخْرِهِ
 فَهَا أَنَا عَنْهُ قَدْ كَشَفْتُ لَأَنِّي
 حَلَفْتُ لَهُ أَنْ لَا أَبْرَحَ بِسِرِّهِ

* * *

● ما هو؟





٨٥

الشَّبَابَةُ (*)

مُنْقَبَةٌ مَهْمَا خَلَّتْ مَعَ مُجِبِّهَا
يُزَوِّدُهَا لَشَمًا وَيَنْظُرُهَا شَذْرًا
وَتَضْحِكُفُهَا فِي كَفِّ حَامِلِهَا إِذَا شِئَتْ
فَقُلْ فِي الْيُمْنَى وَإِنْ شِئَتْ فِي الْيُسْرَى

* * *

• ما هي؟

٨٦

الشَّبَابَةُ

وَمَا صَفَرَاءُ شَاجِيَةٍ وَلَكِنْ
تُزَيِّنُهَا النُّضَارَةُ وَالشَّبَابُ

(*) الشَّبَابَةُ: وهي المزمارة: الآلة التي يُزَمَّرُ بها وقد تكون من خشبٍ أو معدنٍ تنتهي
قصبته بيوبي صغير، والزُّمَار: القصبَة التي يُزَمَّرُ بها.

تَصِيحُ لَهَا إِذَا قُبِلَتْ قَامَا
أَحَادِيثُ تَلَدُ وَتُسْتَطَابُ
وَيَخْلُو الْمَذْحُ وَالتَّشْيِيبُ فِيهَا
وَلَيْسَتْ لَأَ سَعَادَ وَلَا رَبَابُ

* * *

● ما هي؟

٨٧

الشَّبَابَةُ

وَمَفْرُوحَةِ الْأَجْفَانِ مِثْلِي شَجِيَّةُ
تَنَاءَتْ عَنِ الْأَهْلِينَ أَسْقَمَهَا الْبُعْدُ
تَزَوَّجَهَا عَشْرٌ وَذَاكَ مُحَرَّمٌ
وَلَا خَرَجَ كَلًّا وَلَا وَجَبَ الْحَدُّ
إِذَا مَا وَطِنَهَا الْقَرْمُ تَضَرَّحُ صَرْخَةً
يَلِينُ إِلَيْهَا الْقَلْبُ لَوْ أَنَّهُ صَلَدُ

* * *

● ما هي؟

٨٨

الشَّبَابَةُ

وَنَاطِقَةٌ خَرَسَاءُ بَادٍ شُحُوبُهَا
تَكْتَفُهَا عَشْرٌ وَعَنْهُنَّ تُخْبِرُ
يَلْدُ إِلَى الْأَسْمَاعِ رَجْعُ حَدِيثِهَا
إِذَا سُدَّ مِنْهَا مَنَخَرٌ جَاشَ مُنْخَرُ^(١)

* * *

• ما هي؟

٨٩

الشُّطْرَنْجُ (*)

يَا ذَا النَّهْيِ مَا اسْمُ لَهُ حَالَةٌ يُحَارُ فِيهَا الذُّهْنُ وَالْفِكْرُ

(١) سئل ابن حلاوي عن هذين البيتين فأجاب:

نَهَانِي النَّهْيُ وَالشُّبُّ عَنْ وَضْعِ يَدِيهَا وَكَمْ مِثْلُهَا قَارَفْتُهَا وَهِيَ تَضْمِيرُ

(*) الشطرنج: لعبة قديمة يلعبها شخصان على رقعة مربعة لها ٦٤ مربعاً ذات لونين مختلفين أحدهما فاتح والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، لكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمانية منها صغيرة تسمى بيدق

لَهُ حُرُوفٌ خَمْسَةٌ إِنَّمَا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا لَهُ شَطْرُ

● ما هو؟

٩٠

الشعر (*)

أَبْنَى عِلْمَاءِ النَّاسِ لَا يَخْبِرُونَنِي

بِنَابِتَةِ سَوْدَاءَ لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ

● ما هو؟

(عساكر)، تصف في الصف الثاني من ناحية كل لاعب، والثمانية الأخرى مختلفة وهي الشاه (الملك) والوزير ورخان (طابيتان) وفرسان وفيلان، وتصف هذه في الصف الأول من جهة اللاعب وتحرك هذه جميعها وفق القواعد المقدرة لكل منها وتخرج من اللعب حين يأتي حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها في المربع الذي تحتله، والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب، وقد استولى الشطرنج على ألباب البشر منذ أقدم القرون، ومن المعتقد أنَّ أصل اللعبة هندي ثم انتقلت إلى فارس ومنها إلى بلاد الشرق جميعاً، وأغلب الظن أن العرب نقلوها إلى الأندلس ومنها انتقلت إلى أوروبا، وقد بدأت مباريات الشطرنج العالمية في لندن ١٨٥١م، ومنذ ذلك الوقت تقام المباريات الدولية كل عام.

(*) الشعر: ما ينبت على جسم الإنسان ورأسه وعلى غيره من الثدييات من زوائد خيطية، ويقابله الريش في الطيور، والقشور في الأسماك، والخراشيف في الزواحف، الواحدة: شَعْرَةٌ، وشَعْرَةٌ، الجمع: شُعُورٌ، وأشعارٌ.

٩١

شفتَر (*)

عَزَالَ مِنْ بَنِي الْأَضْفَرِ سَبَانِي طَرْفُهُ الْأَخْوَزُ
 لِقَاءَ فَضْلِهِ اللَّهُ يَحْسِنُ الدَّالِ وَالْمَنْظَرُ
 بِحَقِّ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ وَمَا قَدْ ضَمْنَا كَوْثَرَ
 فَهَذَا اسْمُ قَضَى الرَّحْمَنِ أَنْ يُلْعَزَ أَوْ يُسْتَرُ

• ما هو؟

٩٢

الشَّمْعَةُ (*)

وَيَاكِتِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ بِأَذْمُعِ
 تَذُوبُ بِهَا أَحْشَاؤُهَا حِينَ تَنْهَوِلُ

(*) شفتَر: هو لقبٌ لأبي المعالي السلمي الشاعر.

(*) الشَّمْعَةُ: واحدة الشَّعَم. والشَّعَم: قضبانٌ تُتخذ من شمع النحل وغيره، تتوسطها فتائلٌ يُستضاء بها، الجمع: شموع.

دُمُوعٌ إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهَا بَكَتْ بِهَا
وَلَمْ أَرَ دَمْعاً غَيْرَهُ رُدَّ فِي الْمُقَلِّ

• ما هي؟

الشِّمْعَةُ

٩٣

أَلَا يَا ذَوِي التَّحْقِيقِ وَالْحُلِّ وَالْعَقْدِ
وَمَنْ هُمْ لَجِيْدِ الدَّهْرِ وَاسِطَةُ الْعَقْدِ
أَرَى أَهْيَفًا كَالْعُصَيْنِ مِنْ نُورِهِ غَدَتْ
لَهُ بَهْجَةٌ تَسْمُو عَلَى الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ
يَسُرُّ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ وَإِنَّهُ
لَمُضْتَى بِنَارِ الْهَجْرِ قَدْ ذَابَ وَالسَّهْرِ
إِلَيْفَ نَحْوِ لَا يَزَالُ مِنَ الْهَوَى
يُصْعَدُ أَنْفَاساً وَيَبْكِي مِنَ الْوَجْدِ
تَرَاهُ يَصُبُّ الدَّمْعَ إِنْ مَرَّتِ الصَّبَا
وَيُنْشِدُ مِنْ طَوْلِ السَّقَامِ مَعَ الْبُعْدِ

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هَجَبَتْ مِنْ نَجْدِ
 فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدَاً عَلَى وَجْدِ
 وَيُخْشَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ إِنْ دَامَ مَرُهَا
 وَيَحْيَا بِقَطْعِ الرَّاسِ فَلَا مَرُ بِالضَّدِّ
 فَهَلْ مِنْ أَدِيبٍ كَاشَفَ لِنَقَابِهِ
 لِيَطْلُعَ هَذَا الْبَدْرُ فِي أَفْقِ ذَا الْقَدِّ^(١)

* * *

● ما هي؟



(١) رحم الله الأستاذ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهرى، فقد كان أديباً محققاً، وكاتباً فذاً، وصحفيّاً معيَّناً، وشاعراً فذاً، وصاحب موهبة خارقة في الذكاء، فها هو ذا يجيبنا شعراً عن هذا الحُلِّ فيقول:

أَلَا يَا حَبْلًا لُفِّرَ بِذَاتِ الْقَدِّ وَالرُّؤْمَةِ
 بِنَارِ الْهَجْرِ بِأَكْبَرِ وَمَا جَعَلْتُ لَهَا ذَمْعَةً
 تَرَاهَا فِي مَلَاَحَتِهَا بِقَدِّ تُشْبِهُ الشَّمْعَةَ

٩٤

شهد (*)

وَمَا اسْمٌ ثَلَاثِي الْحُرُوفِ مُحَبَّبٌ
لِلْيَدِ مَذَاقٍ إِنَّمَا وَهُوَ مُعْجَمٌ
لَهُ جَمَلٌ لَا شَدُّ فِي الْعَدِّ قَدْرُهُ
تَرَى عَيْنَهُ حَرْفًا لِيَتَنَبَّيهِ غَافِلٌ
وَمِنْ عَجَبٍ زَيْنُ الصِّفَاتِ وَرَأْسُهُ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الثَّرِيَا قَدْ اتَّفَقَ
وَلَكِنَّهُ إِنْ أَهْمَلُوهُ هُوَ الْأَرْقُ
وَإِنْ يَسْطُوهُ قَدْ تَسَاوَى مَعَ الْوَرَقِ
وَمَقْلُوبُهُ فَهُوَ الذُّهُولُ إِذَا طَرَقَ^(١)
هُوَ الشَّيْنُ فِي وَصْفٍ فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ

● ما هو؟

(*) الشَّهْدُ: والشَّهْدُ: العسل غير المفصول عن شمعته، القطعة منه: شَهْدَةٌ، وشَهْدَةٌ، الجمع: شَهَادٌ.

قال بعض الأفاضل في حلِّ هذا اللُّغز:

أَتَى لُغْزٌ بِمَقْلَبَةٍ
خَلَا لِلنَّاسِ قَاطِبَةً
بَيَّيْعٌ بَيَّيْنُهُ أَهْدَى
وَقَاتٍ يَطْفِئُهُ الشُّهْدَا

(١) مقلوبه: دهن.





٩٥

صقر (*)

ما اسم طَيْرٍ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ
 مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَاضِيٍّ فِعْلِهِ
 وَإِذَا مَا قَلْبَتْهُ فَهُوَ رَقِصٌ طَرِباً
 وَإِذَا أَخَذَتْ لَغْزِي بِحُلِّهِ

* * *

● ما هو؟

(*) الصَّقر: طائر صائد من الجوارح من الفصيلة الصَّقرية، وهذه الفصيلة فيها: الصَّقر، والباز، والشَّاهين، والعقاب، والباشق، والحدأة. الجمع: أصقَر، وصقور، والصَّقر مشهورٌ بحدأة البصر، يرى فتصطاد به الطيور. والصَّقر هو الأجلد، ويُقال له: القطامي، وكنيته: أبو شجاع، وأبو الإصبع، وأبو الحمراء، وأبو عمران، وأبو عمرو، وأبو عوان.

والصَّقر أحد أنواع الجوارح الأربعة، وهي الصَّقر، والشَّاهين، والعقاب، والبازي، وتُنتع بالسَّباع والصُّواري والكواسر. والصَّقر ثلاثة أنواع: صقَر، وكونج، وقُيُؤ. والعرب تُسمي كلَّ طائرٍ يصيد صقراً ما خلا النسر والعقاب. يتغذى الصَّقر بلحوم ذوات الأربع، وليرد مزاجه لا يشرب ماء ولو أقام دهرًا، ولذلك يوصف بالخير وتنن الفم.

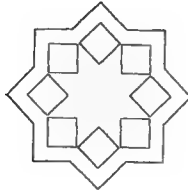
وأول من صاد به الحارث بن معاوية بن ثور، وذلك أنه وقف يوماً على صيادٍ وقد نصب شبكةً للحصافير، فانقضَّ صقَرٌ على عصفورٍ وجعل يأكله، والحارث يمجب منه، فأمر به، فوضع في بيتٍ ووكل به من يطعمه ويؤذبه ويعلمه الصَّيد، فبينما هو معه ذات يوم وهو سائر إذ لاحَ أرنبُ فطار الصَّقر إليها فأخذها فازداد الحارث به إعجاباً واتخذهُ العرب بعده.

٩٦

صهر (*)

ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَقَطْ ثَلَاثَةُ بِلَا نُقْطٍ
 إِذَا حَذَفْتَ أَوَّلًا صَارَ اسْمًا مِنَ الْقِطْطِ^(١)
 وَإِذَا حَذَفْتَ آخِرًا كَانَ الْجَوَابَ اسْكُتْ فَقَطْ^(٢)

● ما هو؟

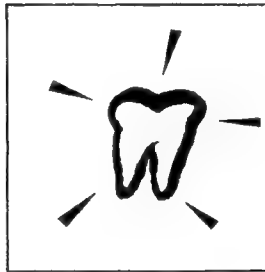


(*) الصَّهْرُ: القريب بالزَّوْجِ، والصَّهْرُ مِنَ الرَّجُلِ: زَوْجُ ابْنَةِ أَوْ أُخْتِهِ، الْجَمْعُ أَصْهَارُ.

(١) أَي: هـ.

(٢) أَي: صه.





٩٧

الضُّرس (*)

وَصَاحِبٍ لَا أَمَلُ الدُّفْرِ صُحْبَتُهُ
يَشْقَى لِتُفْعِي وَيَسْعَى سَعْيَ مُجْتَهِدٍ
لَمْ أَلْقَهُ مُذْ تَصَاحَبْنَا قَمُذْ وَقَعَتْ
عَيْنِي عَلَيْهِ افْتَرَقْنَا فُرْقَةً الْأَبَدِ

* * *

● ما هو؟



(*) الضُّرس: السُّنُّ الطَّاحِنَةُ (مذكَّر وقد يؤنث) على معنى السِّنِّ، لأن السِّنَّ مؤنثة،
الجمع: أَضْرَاسٌ، وَضُرُوسٌ، وَأَضْرَسٌ.

٩٨

الضرس

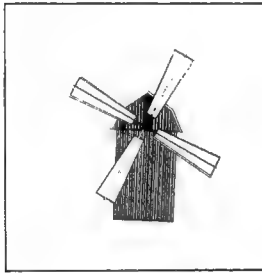
حَبِيبٌ أَحَاذِرُ مِنْهُ التَّلَاقِ
وَمِنْ دُونِهِ الْعَيْشُ مُرُّ الْمَذَاقِ
تَغْيِبُهُ سَبَبٌ لِلْوَصَالِ
وَرُؤْيَاهُ سَبَبٌ لِلْفِرَاقِ

* * *

● ما هو؟







٩٩

الطاحون (*)

وَمُسْرِعَةٍ فِي سَيْرِهَا طَوْلٌ دَفِيرَهَا
 تَرَاهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَمُشِي وَلَا تَتْعَبُ
 وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الْأَكْلَ سَاعَةً
 وَتَأْكُلُ مَعَ طَوْلِ الْمَدَى لَا تَشْرَبُ
 وَمَا قَطَعَتْ فِي السَّيْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ
 وَلَا ثَلَاثَ ثَمَنِ مِنْ ذِرَاعٍ وَلَا أَقْرَبُ

* * *

● ما هي؟



(*) الطَّاحُونُ: والطَّاحُونَةُ: آلة الطَّحْنِ، الجَمْعُ: طَوَاحِينُ.

حرف الظاء

ظ





١٠٠

الطَّبِي (*)

وَحَالِيَةً بِالْحُسْنِ وَالْجَيْدِ عَاطِلٌ
وَمَكْحُولَةُ الْعَيْنِينَ لَمْ تَكْتَحِلْ قَطُ
عَلَى رَأْسِهَا مِنْ قَرْنِهَا الْجَعْدِ وَفَرَّةٌ
وَفِي خَدَّهَا مِنْ صُدْعِهَا شَاهِدٌ سَبْطُ
وَقَدْ أَدْمَجَتْ بِالشَّخْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا
مَلَأَتْهُمَا مِنْ فِرْطٍ مَا انْدَمَجَتْ قُنْطُ

* * *

● ما هو؟

(*) الطَّبِي: جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوفات القرون، من فصيلة البقريات، أشهرها الطَّبِي العربي الذي يُقال له: الغزال الأعفر، الجمع: طِبَاءٌ وأَطْبٍ، وطَبِيٌّ. وتكنى الظبية: أُمُ الخشف، وأُمُ شاون، وأُمُ العَلَا. عن أنس بن مالك قال: مرُّ رسول الله ﷺ على قومٍ قد اصطادوا ظبيَّةً فشُدُّوها على عمودٍ فسطاط^(١) فقالت: يا رسول الله، إني أخِذْتُ ولي خشفان^(٢) فاستأذن لي أَرْضعهما وأعود إليهم. فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ هَلِيٍّ؟»

(١) الفسطاط: بيتٌ يتَّخذ من الشعر.

(٢) الخشف: ولد الظبية أول مشيه، أو ما يولد له.

١٠١

الظفر (*)

وَمَرْمُوهُوبِ السَّبَا نَامٍ وَمَا يَزَعَى وَلَا يَشْرَبِ

فقال القوم: نحن يا رسول الله.

قال: «خَلُّوا عَنْهَا حَتَّى تَأْتِي خِشْفِيهَا تُزْعِيهُمَا وَتَزْجَعُ إِلَيْكُم».

فقالوا: من لنا بذلك؟

فقال: «أَنَا».

فأطلقوها، فذهبت ثُمَّ أَرْضَعَتْ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ فَأَوْقَعُوهَا.

فمرُّ بهم رسول الله ﷺ فقال: «أَيْنَ أَصْحَابُ هَذِهِ؟»

فقالوا: هو ذا نحن يا رسول الله.

فقال: «تَيْسَعُونَهَا؟»

فقالوا: هي لك يا رسول الله.

فقال: «خَلُّوا عَنْهَا».

فأطلقوها، فذهبت.

الحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٢٣)، والهيتمي في مجمع الزوائد:

(٢٩٤/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (١٦٨/٦)، والترمذي في شمائل

الرسول: (٢٨٢)، وانظر كتابنا: (من معجزات الرسول حيوانات تكلمت). وفي

هذا الصدد قال صالح الشافعي:

وَجَاءَ امْرُؤٌ قَدْ صَادَ يَوْمًا عَزَّالَةً وَلَهَا وَلَدٌ خَشَفَ تَحْلَفُ بِالكَذِّ

فَنَادَتْ رَسُولَ اللَّهِ وَالْقَوْمَ حَضِرَ فَأَطْلَقَهَا وَالْقَوْمُ قَدْ سَمِعُوا الثَّدَا

(*) الظفر: مادة قرنيّة تغطّي أطراف الأصابع في الإنسان وغيره، الجمع: أظفار، وجمع الجمع: أظافر.

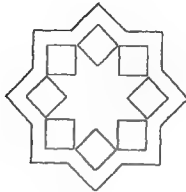
أخرج الكحال في الأحكام النبويّة في الصنّاعة الطّبيّة: (١٥٣/٢): عن السيّد

عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَنْتَ قَلَمْتَ أَظْفَارَكَ فَأَبْدَأْ بِالْوُسْطَى ثُمَّ بِالْخَنَصِرِ، ثُمَّ الْإِبْهَامِ، ثُمَّ الْبُصَيْرِ، ثُمَّ

يُرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ النَّحْرِ قَاسَمَعٍ وَضَفَةٍ وَاعْجَبْ

● ما هو؟



السُّبَابَةُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْغِنَى.

قال بعض الشعراء: في هذا الحديث:

ابْدَأْ بِإِبْنِهَاكَ مِنَ الْخُنْصَرِ

وَتَنْ بِالْوُسْطَى وَتَلُكْ كَمَا

وَاخْتِمْ بِسُبَابَةٍ مَكْنَا

وَابْدَأْ بِإِبْنِهَاكَ وَمِنْ بَغْلِي

وَأَتْبِعِ الْخُنْصَرَ سُبَابَةً

تَأْتِي مِنْهُ مِنْ وَجْهِ حَدِيثٍ

قَدْ جَاءَ فِي هَذَا حَدِيثٍ رَوَى

قَائِلُهَا مِنْ ذَنْبِهِ مُشْفِقٌ

قُصُّكَ لِلْأَعْفَارِ وَاسْتَبْصِرْ

قَدْ قِيلَ بِالْإِبْنِهَاكَ وَالْخُنْصَرِ

فِي الْيَدِ وَالرُّجْلِ وَلَا تُزْدِرِي

بِالْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَبِالْخُنْصَرِ

بِشَصْرَ مَا خَاتِمَةُ الْإِيسَرِ

مِنْ رَمَدِ الْعَيْنِ فَلَا تُنْكِرِ

عَنِ الْإِنَامِ الْمُتَرَتِّصِ حَيْثُ

فَازَحَمَ لَهُ يَا رَيْثَا وَاعْفِرِ

١٠٢

الظِّلُّ (*)

وَشَيْءٌ مِنَ الْأَجْسَامِ غَيْرُ مَجَسِّمٍ
لَهُ حَرَكَاتٌ تَارَةٌ وَسُكُونٌ
إِذَا بَاءَتْ الْأَنْوَارُ بَانَ لِإِظْطِرِّي
وَأَمَّا إِذَا بَاءَتْ فَلَيْسَ يَبِينُ

(*) الظِّلُّ: الشيء الحاصل من حاجز بينك وبين الشمس، والظِّلُّ يكون غُدُوَّةً، والغمي
يكون بعد الزَّوَالِ، الجمع: ظلال.
ظِلُّ الْعَمَامَةِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَا لَا يَدُومُ بَلْ يُسْرِعُ انْقِضَاؤُهُ، قال كثير: (الأمالي
للقال: ١٠٩/٢):

وَأَنِّي وَتَهَيَّأِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا تَخْلَيْتُ عَمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ
لَكَ الْمُرْتَجِي ظِلُّ الْعَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَيَّوْا مِنْهَا لِلْمُقِيلِ اضْمَحَلَّتْ
وقال ابن المعتز:

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ عَمَامَةٍ إِذَا مَا رَجَاهَا الْمُسْتَظِلُّ اضْمَحَلَّتْ
فَلَا تَكُ مَفْرَاحًا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا تَكُ مَجْزَاعًا إِذَا هِيَ وَلَّتْ

حرف العين





١٠٣

عبّاس (*)

يَا أَدِيباً حَوَى كَمَالاً وَقَضْلاً
 وَأَرِيباً ذَرَى مِنَ اللَّغْزِ حَلًّا
 أَيُّ لَفْظٍ إِذَا عَدَدْتَ حُرُوفاً
 مِنْهُ بِالصُّبْحِ قَدْ بَدَأَ وَتَجَلَّى
 هُوَ اسْمٌ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَصَفٌ
 لِمُسَمَّاهُ فِي الْوَعَى يَتَحَلَّى
 يَنْصِفُهُ قَدْ رَوَى الْعِطَاشَى وَثَانِي
 يَنْصِفُهُ بَيْنَ بَاقَةِ الزُّهْرِ حَلًّا^(١)
 لَوْ رَقَى أَوَّلٌ وَثَالِثٌ مِنْهُ
 مَعَ ثَانٍ فَهُوَ الَّذِي زَادَ عَثْلًا^(٢)

(*) العباس: الكثير العبوس، والعباس أيضاً: الأسد الذي تهرب منه الأسود، وأشهر من حمل هذا الاسم: هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ.

(١) نصفه قد روى العطاشى: عبّ. نصفه بين باقة الزهر: آس.

(٢) أي: عبّ.

وَتَرَاهُ بِحَذْفٍ ثَالِثٍ حَرْفٍ
 رَاحَ يُثَلِّى فِي سُورَةٍ وَتَوَلَّى^(١)
 وَإِذَا قَدْ حَذَفْتَ ثَانِيَهُ مِنْهُ
 وَعَكَسْتَ الْبَاقِي فَلِلْخَيْرِ أَوَّلَى^(٢)
 عَكْسُهُ لَوْ حَذَفْتَ ثَانِيَهُ مِنْهُ
 خَافَ مِنْ بَاسِهِ الشُّجَاعُ وَوَلَّى^(٣)
 أَوْ عَكَسْتَ الثَّانِي وَأَوَّلُ مِنْهُ
 صَارَ لِلْأَمْرِ بَعْدَ ذَلِكَ فِعْلًا^(٤)
 فَضْلُهُ شَائِعٌ وَمَوَلَّى الْبَرَايَا
 قَدْ حَبَاهُ مِنَ السُّمُومِ مَحَلًا
 فَتَكْرَمُ لِسَائِلِ بِجَوَابِ
 مِنْكَ نَظْمًا قَالِ الشُّعْرُ بِالشُّعْرِ أَخْلَى

* * *

● ما هو؟

(١) أي: عيس. وعيس سورة من سور القرآن الكريم رقمها في التسلسل القرآني: (٨٠) وعدد آياتها: (٤٢) آية، وهي سورة مكية.

(٢) أي: عسى.

(٣) أي: ساع.

(٤) أي: سعى.

قال محمد السَّمان في حلِّ هذا اللُّغز:

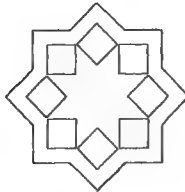
لَنَا الْخَزَنَةُ فِي اسْمِ
 كَيْفَا ۞ مِنْ اسْمِ
 بَدَأَ لِلثَّانِي كَالْثَّانِي
 لِمَزُونٍ يَضُرُّ عَبَّاسٍ

١٠٤

عبد الكريم (*)

بِمُهَجَّتِي يَا صَاحَ أَفْدِي الَّذِي
 تَيَمَّنِي تَغْيِيرُ عَيْنَيْهِ
 صِرْتُ لَهُ ثُلْتُ اسْمِهِ طَائِعاً
 وَهُوَ بِوَضْلِي ضِدُّ ثُلْتَيْهِ
 كَأَنَّمَا وَجَنَّتْهُ إِذْ بَدَتْ
 أَتْجُمُ خَيْلَانَ بِخَدَيْهِ
 هِلَالٌ نَمَّ وَالْثُرَيَّا لَهُ
 مَقْلُوبٌ مَا يُشْبِهُ صُدْعَيْهِ

● ما هو؟



(*) عبد الكريم: الكريم من أسماء الله الحسنى

١٠٥

عثمان (*)

سَأَلْتُ جَمِيعَ النَّاسِ ظَنًّا بِأَنِّي
أَرَى بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ وَالصَّدَقَ
عَنِ اسْمِ مُسْمَاءُ تَنَاهَى جَمَالُهُ
وَمَنْ هَجَرَهُ قَلْبِي وَإِعْرَابُهُ يَشْقَى
وَأَخْرَفُهُ لَا شَكَّ خُمْسَةَ أَحْرَفِ
وَكُلُّ صَحِيحِ الدُّهْنِ يَعْرِفُهُ حَقًّا
إِذَا زَالَ عَنْهُ الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ وَاحِدٌ
تَبَقَّى ثَمَانٌ وَهِيَ أَعْجَبُ مَا يَبْقَى

• ما هو؟

١٠٦

عثمان

مَا اسْمُ خُمَاسِي لِيذِي مَحَاسِنِ تَحْكِي الْجُمَانَ

(*) عثمان: اسم علم، وأشهر من سُمِّي بهذا الاسم عثمان بن عفان رضي الله عنه.
وعثمان: هو اسم للحية أو فرخها، وقيل: هو اسم لفرخ الجباري. والجباري طائر
معروف والجباري من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعاً،
ولدها يقال له: نهار، وفرخ الكروان يقال له: ليل، وفي ذلك يقول الشاعر:
ونهاراً رأيت منتصف الليل
وليلاً رأيت وسط النهار

إِذَا أَزَلْتِ خُمْسَهُ يَبْقَى بِلَا شَكِّ ثَمَانٌ

• ما هو؟

١٠٧

العسل (*)

لله رِيْقَةٌ نَحْلٌ رَعَى الرَّبَى وَالشَّعَابَا
وَجَابَ أَرْضاً فَأَرْضاً يَغْشَى مَصَابَا مَصَابَا
حَتَّى أَزْتَوَى مِنْ شِفَاءٍ يَمْجُ مِنْهُ رُضَابَا
إِنْ شِئْتَ كَانَ طَعَاماً أَوْ شِئْتَ كَانَ شَرَابَا

• ما هو؟

(*) العسل: الصّافي ممّا تخرجه النحل من بطونها ممّا تجمعه من رحيق الأزهار، يُؤْتى ويذكر.

ويوصف العسل اليوم كأحسن علاج لحفظ حيويّة الجلد، ونضارة الوجه، وقوّة الشعر وجماله ولمعانه.

ويفيد المفكرين والشيوخ الضعفاء، والأطفال الرُضع، ويُنبت الكلس في العظام، ويحمي من الكساح ونخر الأسنان، وتقوّس الساقين، وينظّم حركة التّنفس، ويفيد المصابين بأمراض الصدر، ويلين ويلطف صعوبة البلع والسعال وجفاف الفم، ويقي من فقر الدّم.

١٠٨

العسل

يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّئِيسُ وَمَنْ لَهُ
أَلْفَتْ مَذْحاً كَالْجَوَاهِرِ نَظْمُهُ
اسْمَعْ سَمِعْتَ الْخَيْرَ أَمْراً مُنْكَمّاً
يَمْضِي عَلَى الْأَغَاذِ جَمْعاً حُكْمُهُ
قَالُوا مِنْ الْأَطْيَارِ حَقّاً أَضْلُهُ
أَكْرِمَ بِهِ لُغْزاً يَرُوقُكَ طَنَمُهُ
لَكِنَّهُ مَا حَازَ مِنْقَاراً وَلَا
رِيشاً وَاجْنِحَةً وَلَسْتُ أَذْهَمُهُ
مَنْ أَيْنَ يُعْرِفُ مَا اسْمُ شَيْءٍ رُبَّمَا
أَكَلَتْهُ فِي بَعْضِ الْمَجَاعَةِ أُمُّهُ

* * *

● ما هو؟

١٠٩

العقرب (*)

وَحَامِلَةٌ لَا تَحْمِلُ الدَّفَرَ حَمَلَهَا تَمُوتُ وَيَنْمُو حَمَلُهَا حِينَ تَعْتَبُ

* * *

• ما هو؟

(*) العقرب: دُوَيْبَةٌ من العنكبيات، ذات سُمّ تلسع. وكنيتها: أم عريط، وأم ساهرة. ومن عجيب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا الثائم حتى يتحرك بشيء من بدنه، فإنها عند ذلك تضربه، وهي تأوي إلى الخنافس وتسالها، وربما لسعت الأفعى فتموت، وهي تلسع بعضها بعضاً فتموت أيضاً. قال الإمام الغزواني: إن العقرب إذا لسعت الحية فإن أدركتها وأكلتها برقت، وإلا ماتت. قال الجاحظ: كان في دار نصر بن حجاج السلمي عقارب إذا لسعت قتلت، فذبّ ضيف لهم إلى بعض أهل الدار، فضرته عقرب في ملاكيه. فقال نصر بن حجاج يعرض به:

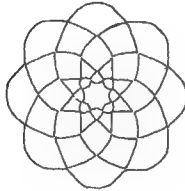
وداري إذا نام سُكَّائِهَا أَقام الحدود بها العقرب
إذا غفل النَّاسُ عن دينهم فإن عقاربها تضرب
فلا تأمننَّ سري عقرب بليل إذا أذنب المذنّب
فدخل حوالي الدار وقال: هذه عقارب تسقى من أسود صالح، ونظر إلى موضع في الدار، وقال: احفروا ها هنا.
حفروا فوجدوا أسودين ذكراً وأنثى.

١١٠

عقرب (*)

وَمَا حَيَوَانٌ تَحْذَرُ النَّاسُ شَرَّهُ
 عَلَى أَنَّهُ وَاهِي الْقُوَى وَاهِنُ الْبَطْشِ
 إِذَا ضَعُّقُوا نِصْفَ اسْمِهِ كَانَ طَائِرًا
 وَإِنْ ضَعُّقُوا بَاقِيَهُ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ^(١)

● ما هو؟



- (*) قال المرحوم محمد حسن السمان في حلِّ هذا اللغز شعراً:
 ضَعُّقَتْ نِصْفَهُ قُبْجَاءَ عَفَقَاتٍ وَنِصْفَهُ الثَّانِي تَبَدَّى زَيْرَبٌ
 سَمِيحٌ يَلْمَحُ فِي أَوْجِ السَّمَاءِ وَقَوْفٌ مَطْلَحِ الْأَرْضِ هَذَا عَقْرَبٌ
 (١) ضَعُّقُوا نصف اسمه: أي: عققوا. ضَعُّقُوا باقيه: ريربوا.

١١١

علي (*)

اسْمُ الَّذِي أَعْشَقُهُ أَوَّلُهُ فِي نَظِيرِهِ
إِنْ فَاتَنِي أَوَّلُهُ فَإِنَّ لِي فِي آخِرِهِ

• ما هو؟

١١٢

علي

مَا اسْمُ إِذَا رَحِمْتَهُ كَانَ مَا
رَحِمْتَهُ جَذْراً لِبَاقِيهِ^(١)

(*) علي: اسم علم. وأشهر من سُمي بهذا الاسم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

قال الأستاذ محمد الحسن السمان في حلّ هذا اللغز شعراً:

إِنَّ الَّذِي تَحَنَّنْتُ دَا عَيْنُهُ عَيْنُ وَلِي
وَدُو كَمَالِ مُطَلَّقِي وَهُوَ جَمِيلٌ وَعَلِي

(١) رحمته: رَحِمَ الكلمة: حذف بعض حروفها للتخفيف، ومنه ترخيم المنادى بحذف حرف أو أكثر من آخره، كترخيم (فاطمة) في:

* أَفَاطِم مَهْلًا بَقِضَ مَلَأَ التَّقْلِيلُ *

وَلَا يَرَى تَرْخِيمَهُ قَاضِلٌ
لِلْقَاضِلِ وَالنَّقْصِ الَّذِي فِيهِ

● ما هو؟

١١٣

العنب(*)

جَاءَ يُزْهِى بِمُسْتَشَفِّ رَقِيقِ
خَدَعِ الْعَيْنِ رِقَّةً وَصَفَاءَ
تَنْفُذِ الْعَيْنِ مِنْهُ فِي ظَرْفِ ثَوْرِ
مَلَأْتُهُ أَيْدِي الشُّمُوسِ ضِيَاءَ
أَكْسَبَتْهُ الْأَنْسَامُ بَرْدَ هَوَاءِ
فَهُوَ جِسْمٌ قَدْ صِيعَ نَاراً وَمَاءَ

(*) العنب: ثمر الكرم وهو طري، فإذا جُفِّفَ فهو زبيب، واحدته: عنبية، الجمع: أعناب.

والعنب يُسَهِّلُ البطن، وينفع المعدة، وهو حيِّدٌ للمرضى، منشطٌ للقوة الجنسية، يفيد غذاءً ويقوّي البدن ويخصبه بسرعة، ويولّد دماً جديداً، وينفع الصدر والرّئة. وهو من أحسن الفواكه غذاءً، يسمّن ويصلح هزال الكلى، ويصغّي الدّم، ويعذّل الأمزجة الغليظة، وينفع من السوداء والاحتراق، وقشره ويزره يولّدان الأخلاط الغليظة، وشرب الماء عليه يولّد الاستسقاء وحُمى العَفَن، وينبغي أن يُؤكل فوق الطّعام.

مَنْظَرٌ يُبْهِجُ الْقُلُوبَ وَطَعْمٌ
يُسْكِرُ النَّفْسَ شَهْدُهُ اسْتِمْرَاءُ
مُلَطِّفٌ يَبْرُدُ الْمِزَاجَ إِذَا جَا
شَ بِحَرٍّ وَيَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ
وَمُعِينٌ يَوَاصِلُ الصُّومَ يَسْرِي
بَرْذُهُ فِي الْحَشَى وَيُزَوِّي الظَّمَاءَ

* * *

● ما هو؟

العنكبوت (*)

١١٤

يَمْنِيهِ عَلَى الْأَسْفَفِ دَوَّماً فِيهَا سُكْنَاهُ وَقُورُثُ
دَائِبُهُ صَفٌّ وَرَزْصَفٌ بَيْتُهُ أَوْهَى الْبُيُوتِ

● ما هو؟

(*) العنكبوت: دويبة من رتبة العنكبوتيات أي: الرتيلات، تنسج من لعابها نسيجاً رقيقاً تستخدمه لاقتناص فريستها، والذكر عنكب.

١١٥

العود (*)

سَقَى الله أَرْضاً أَنْبَتَتْ كُلُّ مَنْبَتٍ
 زَكَّتْ فِيهِ أَغْصَانٌ وَطَابَتْ مَغَارِسُ
 تُعْنِي عَلَيْهِ الطَّبِيرُ وَالْغُصْنُ نَاضِرٌ
 وَغَثَّتْ عَلَيْهِ الْغَيْدُ وَالْغُصْنُ يَابِسُ
 * * *

• ما هو؟

وكنية العنكبوت أبو خيشمة وأبو قشعم، والأشئ: أم قشعم.
 قال أفلاطون: أحرص الأشياء الذباب، وأقنع الأشياء العنكبوت، فجعل الله رزق
 أقنع الأشياء في أحرص الأشياء، فسبحان اللطيف الخبير.
 قال الشاعر:

الغني في لظنٍ فإن أخزقني فتيقن أن لست بالياقوت
 جمع النسج كل من حال لكن ليمس داود فيه كالعنكبوت
 فعمل يعقوب بن صابر في جوابهما هذه الأبيات:
 أيها المدعي الفخار دح الفخ ر لذي الكبرياء والجبروت
 نسج داود لم يفد ليلة الغا و كان الفخار ليعتكبوت
 وبقاء السند في لهب النأ ر مزيل فضيلة الياقوت
 وكذلك النعم يلتقم الجف ر وما الجمر للنعم بقوت

(*) العود: آلة موسيقية ذات أوتار يضرب عليها بريشة ونحوها الجمع: أعود،
 وعيدان.

١١٦

العود

وَنَاطِقِ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ
كَأَنَّهُ فَنَحْذُ نِيْطُتْ إِلَى قَدَمِ
يُبْنَدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا
يُبْنَدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنْطِقِ الْقَلَمِ

• ما هو؟

١١٧

عيد (*)

مَا اسْمُ عَلِيلٍ قَلْبُهُ وَقَضْلُهُ لَا يُجْحَدُ
لَيْسَ بِلَذِي جِسْمٍ يُرَى وَفِيهِ عَيْنٌ وَيَدٌ^(١)

• ما هو؟

(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن، وكلُّ يوم يُحتفل فيه بحدث وطني أو
حادثة هامة، أو تذكّار أحد الأبطال، كعيد الأضحى، وعيد الفطر، وعيد المولد
النبي الشريف، وعيد الميلاد، وغيرها.

(١) العين في أوله، واليد في آخر حرفين فيه.

١١٨

عيد (*)

أَلَا يَا ذَكِيَّاً فَاقَ وَالْمَجْدِ
 وَجَلَّ عَنِ الْأَمْثَالِ فِي الْحَزْمِ وَالْجَدِّ
 تُرَى مَا اسْمُ شَيْءٍ كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ
 يَهِيْمُ بِهِ قَلْبُ الْمُتَيِّمِ دُوَ الْوَجْدِ
 يَزُورُ الْمَلَأَ فِي كُلِّ عَامٍ مُوَاعِداً
 وَأَنْفُسُهُمْ تَشْتَاكُ دَوْماً إِلَى الْوَعْدِ
 بِهِ خَلَعُوا ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَازْتَدُوا
 بِجِلْبَابِ عَزٍّ أَوْ دَعْوِهِ شَذَا النَّدِ
 وَقَدْ تَرَكُوا ذِكْرَ الْهَوَى وَتَغَرُّلاً
 بِأَيْلَى وَوَأَفُوهُ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

(*) العيد: اليوم الذي يعود فيه الفرح أو الحزن والموسم، قال الشاعر في حلِّ هذا اللغز:

مَعَانِي لُغْزِكَ أَزْدَقَرَتْ كَمِثْلِي الْخُرْدُ الْغَنِيْدِ
 بَرَزْتُ لَنَا بِأَفْرَابٍ بِهَا تَرْقَانُ إِلْمِيْدِ

بِتَضْحِيْفِهِ يَبْدُو مِنْ الْغَيْدِ نَارَةٌ
 وَطُوراً تَرَاهُ حَالِكَ الْوَجْهِ كَالْعَبْدِ^(١)
 وَلَيْسَ بِإِنْسَانٍ وَلَا بِمُجَسِّمٍ
 عَلَى أَنَّهُ لِلنَّاسِ أَعْلَى مِنَ الشُّهْدِ
 بَعِيدٌ عَنِ الْأَقْطَارِ إِنْ زِيدَ رَابِعاً
 قَرِيبٌ إِذَا مَا خُصَّ بِالنَّقْصِ فِي الْعَدِّ
 فَحُلْ رُمُوزَ اللَّغْزِ يَا سَيِّدَ الْعُلَا
 وَذُمْ كُلَّ عَامٍ فِي تَهَانٍ وَفِي سَعْدِ

* * *

● ما هو؟



(١) بتضحيفه يبدو من الغيد: إضافة النقطة على حرف العين. وطوراً تراه حالك الوجه: أي يابдал الياء مكان الياء.

١١٩

العين (*)

وَبَاسِطَةٍ بِلَا عَصَبٍ جَنَاحَا
وَتَسْبِقُ مَا يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ
إِذَا الْقَمَمَتِهَا الْحَجَرُ أَطْمَأَتْ
وَتَجَزَعُ أَنْ يُبَاشِرُهَا الْحَرِيرُ

• ما هي؟

١٢٠

العين

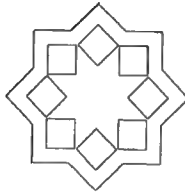
رَاجِلٌ يَمْتَطِي إِلَى السَّبْعِ سَبْعَا
وَهُوَ فِي ذَاكَ لَيْسَ يُجْهَدُ نَفْسَهُ

(*) العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان، تصغيره عَيْنَةٌ، الجمع: أعين، وعيون.

تُبْصِرُ الْعَيْنُ ثَانِي اثْنَيْنِ مِنْهُ
وَيَرَى فِي التَّحْقِيقِ خَامِسَ خَمْسَهُ
إِنْ صَفَا مَوْرداً قَرَدَهُ بِرَفَقِ
وَتَجَنَّبَ إِذَا تَكَدَّرَ لَمْسُهُ^(١)

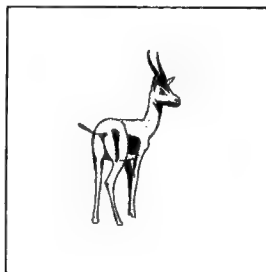
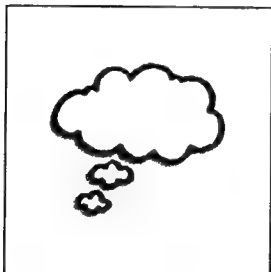
* * *

● ما هي؟



(١) يريد أنها تدرك السموات السبع من سبع طبقات، وهو مُقَرَّرٌ في التشريع، وأنَّ إنسانها الذي يراه الناظر فيها ثانٍ لإنسان عين الناظر فيها، وهو خامس لبياض العين وسوادها، وبياض عين الناظر وسوادها، والعين إحدى الحواس الخمس، وذكرها على إرادة العضو.





١٢١

الغراب (*)

وَأَسْوَدَ عَارٍ أَنْحَلَ الْبَرْدُ جِسْمَهُ
وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْجِرْصُ وَالْمَنْعُ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ كَوْنُهُ الدَّهْرُ حَارِسًا
وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

* * *

● ما هو؟

(*) الغراب: جنس طير من الجواثم يُطلق على أنواع كثيرة، منها: الأسود، والعرب يشاءمون به إذا تَعَقَّ قبل الرُّحِيل، ويُسمونه: غُرَابَ البَيْنِ، ويُضرب به المثل في البكور، والسَّوَاد، والحذر، والبعد. يقال: بكُرَّ بكور الغراب. وفلان أحذر من الغراب، الجمع: غُرَابٌ، وأغرية.

وكنية الغراب: أبو حاتم، وأبو حجاج، وأبو الجراح، وأبو حذر، وأبو زيدان، وأبو زاجر، وأبو الشؤم، وأبو غياث، وأبو القعقاع، وأبو المرقال، ويقال له: ابن الأبرص، وابن بديح، وابن داية. قال الشاعر:

إِنَّ الْغَرَابَ وَكَأَنَّ يَمْشِي مَشْيَةً فِيمَا نَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَجْيَالِ
حَصَدَ الْقَطَاةَ وَوَرَّامَ يَمْشِي مَشْيَهَا فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَقَالِ
فَأَفْضَلَ مَشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا فَلَيْدَاكَ سُمُوهُ أَبَا الْمِرْقَالِ

١٢٢

غزال (*)

اسْمُ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ ظَاهِرٌ فِي حُرُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ

• ما هو؟

١٢٣

غزال (*)

مَا اسْمُ رَقِيقُ شَمَائِلٍ كُلُّ مُجِبٍّ لاسْمِهِ

(*) الغزال: ولد الظبية، حيوانٌ ليون من رتبة شفيعة الأظلاف من الفصيلة البقرية، يمتاز بقصر دنيه ورشاقة جسمه، وسرعة جريته، الجمع: غزلان. والحرب تؤنث الغزال فتقول: الظبية، وليس الغزالة، لأنَّ الغزالة هي الشمس. قال أبو النّثاء محمود في وصف عقاب:

تَرَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فِي كَفِّهَا وَبِشْقَارِهَا ذَا عِظَامٍ مِزَالَةٍ
فَلَوْ أَمَكْنَ الشَّمْسَ مِنْ حُرُوفِهَا إِذَا طَلَعَتْ مَا تَسْمَتْ غِزَالَةٍ

(*) قال الشاعر محمد الحسن الشَّمان في حلِّ هذا الشعر:

لُغَزِرُ خَفِيفٌ رَافِعٌ يَزُورِي لَنَا السُّعْرَ الْحَلَالَ
الْقَاظَةُ بِرَشَاقَةٍ يَخْخِي لَنَا وَصَفَ الْغَزَالَ

أَضْحَى خَفِيفَ قَوَائِمِ مَعَ دِقَّةٍ فِي حَنْجِمِهِ
فَلِإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهُ زَالَ الضُّمْنَى عَنْ جِسْمِهِ
وَإِذَا بَتَرْنَا ذَيْلَهُ فِعْلٌ بَدَأَ فِي حُكْمِهِ
وَإِذَا ضَرَبْنَا أَوَّلَهُ مَعَ ثَالِثٍ مِنْ رَفْمِهِ
فَنَرَاهُ أَلْفًا إِنَّمَا حَارَ الْمَلَأَ فِي فَهْمِهِ
فَأَمْنُنْ بِحُلِّ سَيِّدِي يَهْدِي الْعُقُولَ بِوَسْمِهِ

* * *

● ما هو؟

١٢٤

غزال

اسْمُ مَنْ هَاجَ خَاطِرِي أَزِيعُ فِي صُؤْفِهِ
فَلِإِذَا زَالَ زُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ^(١)

* * *

● ما هو؟

(١) ورد هكذا اللغز أيضاً بهذا النص:

اسْمُ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ طَائِرٌ فِي حُرُوفِهِ
فَلِإِذَا زَالَ زُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ

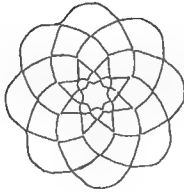
١٢٥

الغيوم (*)

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاجِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسَ تَمَسَّاسًا

* * *

● ما هي؟



(*) انظر السحاب في رقم: (٧٠).





١٢٦

فرح (*)

يَا خَيْرًا بِالْمُعَمَّى خُبْرَةً تَغْلُو وَتَضْفُو
هَاتِ قُلْ لِي أَيُّمَا اسْمٍ عِنْدَمَا يُقْلَبُ حَزْفُ

* * *

• ما هو؟

١٢٧

فرقد (*)

أَلَا يَا آلَ فَضْلِ أَخْبِرُونِي
عَنِ اسْمٍ قَدْ تَسَامَى فِي الْمَقَامِ
بَدِيعُ الْحُسْنِ وَضَّاحِ الْمُحْيَا
تُزَيِّنُهُ جَلَابِيبُ الظُّلَامِ

(*) الفرغ: الشُّرود والابتهاج.

(*) الفرقد: اسمٌ لنجمين من نجوم الدَّبِّ الأصغر، وهما فرقدان.

رُبَاعِيٍّ وَأَمَّا الْبَسْطُ مِنْهُ
 مُضَاعَفُهُ وَنِصْفُ بِالشَّمَامِ
 تَبْدِئُ نِصْفُهُ فَعِلًا أَكِيدًا
 وَلَكِنْ طَارَ يَغْدُو كَالشُّعَامِ^(١)
 وَيَأْقِيهِ هُوَ اسْمٌ ثُمَّ فِعْلٌ
 وَحَرْفٌ قَدْ تَجَلَّى بِانْتِظَامِ^(٢)
 إِذَا مِنْهُ قَطَعْتَ الرَّأْسَ يَوْمًا
 تَرَاهُ تَامَ فِي أَهْنًا مَنَامِ^(٣)
 وَإِنْ مِنْهُ حَذَفْتَ الذَّنْبَ أَضْحَى
 يُرَادِفُهُ الْخِلَافُ بِلا خِصَامِ^(٤)
 وَثَانِيهِ إِذَا فُقِدَ اخْتِلَاسًا
 فَقَدْ أَضْحَى ضَيَاعًا فِي انْعِدَامِ^(٥)
 وَأَوَّلُهُ لَنَا حَرْفٌ وَحَرْفٌ
 بِهِ حَارَ النُّحَاةُ لَدَى الْكَلَامِ^(٦)

(١) أي: فز.

(٢) أي: قد.

(٣) أي: رقد.

(٤) أي: فرق.

(٥) أي: فقد.

(٦) أي: حرف الفاء. (ف).

وئالِئُهُ بَدَا طَوْدًا شَهِيرًا
وَرَايَعُهُ عَدَا رُئَعَ الْمَدَامِ^(٧)
فَهَاكُمْ سَادَتِي لُغْرًا تَجَلَّتْ
لَأَلِي الثُّغْرِ مِنْهُ بِابْتِسَامِ

* * *

• ما هو؟

١٢٨

الفول (*)

فُصُوصُ زُمَرِدٍ فِي غُلْفِ دُرٍّ
بِاقْتِمَاعِ حَكَّتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ

(٧) أي: ق. وقاف اسم جبل ورد ذكره في القرآن الكريم.
وقيل في حلّ هذا اللغز شعراً:

لَكَ الرَّخْمَانُ مِنْ خَبِرِ تَقْرُدُ يَنْظُمُ نُورُ مَغْنَاهُ تَوْقُدُ
بِهِ الْإِبْتِغَاءُ مُزْدَهَرُ بَاءُ وَمَغْنَاهُ تَسَاسَى مِثْلَ فَرْقُدُ

(*) الفول: نبات عشبي سنوي زراعي من الفصيلة القرنية، تؤكل كل قرونة الخضمر مطبوخة وكذلك حبوه، وأزهاره بيض.

والقول ثقيل على المعدة، مولّد للغازات والانتفاخات.

وفي الطب الحديث لم ينظر إلى الفول كمادة مفيدة في الدواء والعلاج، وإنما وجدت في زهوره فوائد لإدراء البول، وتنشيط الهضم، والتخلص من الرمال، لتهدئة آلام الكليتين، ووقف القيء.

وينصح لضعاف المعدة، والمصابين بعسر الهضم، وضعف الأمعاء والتهابها أن يمتنعوا عن تناول الفول.

وَقَدْ خَاطَ الرَّبِيعَ لَهَا نِيَاباً
لَهَا وَجْهَانِ مِنْ خُضِرٍ وَصَفْرِ

• ما هو؟

١٢٩

(*) الفيل

مَا اسْمُ شَيْءٍ تَرْكِبُهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَهُوَ دُونَ أَرْبَعٍ تَعَالَى إِلَهُ
قِيلَ تَضْجِيفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا عَكَسُوهُ يَصِيرُ لِي ثُلَاثُهُ

• ما هو؟

(*) الفيل: حيوان ضخيم الجسم من العواشب الثدييات، ومن الفصيلة الفيلية ورتبة الخرطوميات، رأسه كبير، عيناه صغيرتان، أذناه كبيرتان مروحتان، له خرطوم طويل يقوم مقام يد الإنسان يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به، وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج، يالغ الأحرار والمناطق الرطبة، يبلغ ارتفاعه مترين إلى مترين وسبعين مستقيماً، ويبلغ وزنه خمسة أطنان إلى ستة، وهو نوعان: إفريقي وآسيوي، ويمكن تأهيله واستخدامه، الجمع: أفيال، وفيلة، والأنتى فيلة. قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (١٥٩/٢): كنية الفيل: أبو الحجاج، وأبو الحرمان، وأبو دغفل، وأبو كلثوم، وأبو مزاحم، والفيلة: أم شبل. وفي كتاب ربيع الأبرار: كنية فيل أبرهة ملك الحبشة: أبو العباس، واسمه محمود. قال الإمام كمال الدين محمد بن موسى الدميري يصف زحف أبرهة الحبشي على بيت الله الحرام:

فجاءهم أبرهة بالفيلة
وأثمهم في عسكر كالليل
وقد أتى الأسود نحو الحرم
فأم ذلك الوقت عبد المطلب
فمد رأى أبرهة وجهاً سما
انحط عن سرير منهبطاً
وقال ما شئت من أمور
قد أخذت من جملة الأموال
لو قلت لي لا تهدم البيت
قابلت ما قلت بالامتثال
فقال هذي إلي وهذا
لا أسأل اليوم سواه فيه
ثم أتى شيبة باب الكعبة
يا رب أرجو لهم سواكا
إن عدو البيت من عاداكا
فأجلبوا برجلهم والخيـل
محمودة من فوقه مـلوم
يروم هدم البيت ذي الأركان
ويستحل الحرم المعظما
فقام يدعو الله عبد المطلب
في يده حلقتـه الوثقـى التي
فأنجز الله له ما طلبه
وفيلهم محمود ليل داجي
وبجيوش أتبلت محتفلة
مستظهِراً برجله والخيـل
واستاق ما كان به من نعم
أبرهة والسعي في الخير طلب
مهابة عظمه رب السما
وقعدا على بساط بسطا
فقال رد مائتي بعير
فقال قد هزنت في السؤال
وارجع وعد من حيثما أتيتا
من غير إمهال ولا إهمال
بيت له خالقه أعاذنا
إن له رباً علا يحميه
فقال إذ يسأل فيه ربه
يا رب فامنع عنهم حماكا
فامنعهم أن يخرّبوا قراكا
وأقبلوا كقطع من ليل
بهيمة سواده بهيم
وقتل من فيه من السكّان
ويستبيح البلد المحزما
بدعوات جيشهنّ ما غلب
خاب من أمسكها في أزمة
وأنجّ الرب العظيم مطلبه
وكان يُكنّى بأبي الحجاج

١٣٠

فيل

أَيُّمَا اسْمٍ تَزَكِيْبُهُ مِنْ ثَلَاثَ
 وَهُوَ ذُو أَزْبَعٍ تَعَالَى إِلَهُ
 حَيَوَانٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ نَبَاتٌ
 لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جُوعِهِ يَزْعَاهُ
 فِينِكَ تَضْجِيفُهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا
 رُمْتَ عَكْساً يَكُونُ لِي ثُلَاثَاهُ

* * *

● ما هو؟

وقال قومٌ بأبي العباس
 أمسكه بأذنه نفيل
 ابرك وارجع راشداً محمود
 فأوجعوه بالحديد ضرباً
 وإن يوجه لسواه يستدر
 فأرسل الله على الذي فجر
 مهياً للقوم من سجيل
 والملك المطاع عضواً عضوا
 وكان عام الفيل عالم المولد

وكان معروفاً بعظم البأس
 قال له وشاع هذا القيل
 فإن هذا بلد محمود
 للسير نحو البيت وهو يابن
 ثم عليه أحد لم يقتدر
 طيراً أبابيل رمت جنس الحجر
 فهم كعصف بعد ماكول
 مزق ثم لم ينل مرجوا
 لأحمد خير الوري محمد





١٣١

قالب الطوب (*)

وَمَا أَكَلُ فِي قَعْدَةِ أَلْفَ لُقْمَةٍ
وَلُقْمَتُهُ أَضْعَافُ أَضْعَافِ وَزْنِهِ
إِذَا أَنْزَلَ الْمَأْكُولُ جَنْبِيهِ لَمْ يَقُمْ
سِوَى لَحْظَةٍ أَوْ لَحْظَتَيْنِ بِبَطْنِهِ

* * *

• ما هو؟

١٣٢

القثاء (*)

أَنْظُرْ إِلَيْهِ أَتَايِباً مُنْضَدَةً
مِنْ الزُّمُرِدِ خَضِراً مَا لَهَا وَرَقٌ

(*) قالب الطوب: الطوب: الآجر، أي: اللبْن المحروق، الواحدة طوبة (قيل: إنها لغة مصرية قديمة).

(*) القثاء: نبات عشبي حولي، ذو ساق زاحفة، زراعي من فصيلة القرعيات، وثماره تشبه الخيار، لكنها أطول، الواحدة: قِثَاءَةٌ.

والقثاء يسكن الحرارة والصفر، ويزر القثاء خير من بزر الخيار، وهو أسرع هضماً من الخيار.

إِذَا قَلْبَتَ اسْمَهُ بَانَتْ مَلَاخِئُهُ
وَصَارَ مَقْلُوبُهُ أَنِّي بِكُمْ أَتَقَى

• ما هو؟

١٣٣

القشاعة

وَعَفَاءٌ مِثْلُ هِلَاكِ السَّمَاءِ
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ سُنْدُسًا
عِرَاقِيَّةٌ لَمْ يَذُبْ جِسْمُهَا
هَزَالًا وَلَمْ تَجْسُ فِيمَا جَسَا
زَبْرَجْدَةٌ حَسُنَتْ مَنَظَرًا
وَكَأُفُورَةٌ بَرَدَتْ مَلَمَسًا
عَلَى رَأْسِهَا زَهْرَةٌ عَضَّةٌ
كَنَجْمِ الظُّلَامِ إِذَا عَسَعَسَا

والقشاعة مرطب، منقّف للدم، مذبّب للحامض البولي وأملاحه، مدرّ للبول، منوم.
يستعمل القشاعة من الداخل: لخفض الحرارة، وضد التشنج، ولمفصص الأمعاء
وتهيجها، وضد زيادة الصفراء، ونزيف الدم، وللصداع، ولداء المفاصل،
والحصى، والقصبيات القولونية.

ويستعمل من الخارج: ضد الحكة الشديدة، والقرباء، والعناية بالجلد.

حَبَانَا بِهَا مَغْرِسٌ طَيِّبٌ
 مِنْ الْأَرْضِ أَكْرَمَ بِهِ مَغْرِسَا
 لَهَا أَخَوَاتُ لِبَطَافِ الْقُدُودِ
 إِذَا مَا تَبَرَّجْنَ خَضِرُ الْكُوسَا
 مُحَجَّبَةً عَنْ شُمُوسِ النَّهَارِ
 وَبَارِزَةً لِنَسِيمِ السَّنَا
 تُقَوِّسُ فِي جَيْنِ مِيلَادِهَا
 وَلَمْ أَرِ ذَا صِغْرِ قُوسَا
 يَطُولُ اللِّسَانُ بِإِطْرَائِهَا
 وَيُضِيحُ عَنْ دَمْعِهَا أَخْرَسَا

* * *

● ما هي؟



١٣٤

القراصيا(*)

وَحُبُوبٌ كَانَتْهَا خَلَقُ الْأَغْيَـ
 نِ سُوْدٍ دُمُوعُهُنَّ دِمَاءُ
 مَائِلَاتٍ مِثْلَ النُّجُومِ عَلَيْنَا
 فِي بُرْجٍ لَهَا الْعُصُورُ سَمَاءُ
 وَإِذَا مَا نَثَرَتْهَا فُقُصُوصُ
 صَبَعَتْهَا بِمَائِهَا الظُّلَمَاءُ
 مَنْ يَذُقُهَا يَذُقُ رُضَابَ عَرَالٍ
 فَيَهِيَ وَالْخَمْرُ فِي الْمَذَاقِ سَوَاءُ

● ما هي؟

(*) القراصيا: شجرة مثمرة من الفصيلة الوردية، وتطلق في شمالي الشام على الخوخ المجفف.

إذا استعمل القراصيا رطباً لئِن البطن، وإن استعمل يابساً أمسك البطن، وجميع القراصيا إذا خلطت بشرابٍ ممزوج بماءٍ أبيض السعال، وهو يُحسِّن اللون، ويحدِّ البصر، ويُنهض الشهوة، وإن شُرِبَ باللبن وحده نفع من به حصي.

١٣٥

قربة السباحة (*)

وَدَاتٍ فَمِ اضْحَتْ تَسْبُحُ رَبَّهَا
وَلَمْ تَكْتَسِبْ أَجْراً بِتَسْبِيحِهَا قَطُ
مُعَانِقَةُ الصَّبِيَّانِ مُضْمَرَةُ الْهَوَى
كَأَنَّ بَقَايَا قَوْمٍ لُوِطَ لَهَا زَهْطُ

* * *

• ما هي؟

١٣٦

قرطاس (*)

أَلَا يَا بَارِعاً أَضْحَى لِسَبِيلِ الرُّشْدِ نَبْرَاساً^(١)

(*) القرية: وعاء من جلد يُخْرَز من جانب واحد، ويُتخذ لحفظ اللبن أو الماء ونحوهما، الجمع: قرب، وقرباء، وقرباءت.

(*) القرطاس: الصحيفة التي يكتب فيها، الجمع: قرطاس.

(١) النبراس: المصباح.

تُرَى مَا اسْمُ خُمَاسِيٍّ يَجُرُّ بِذَيْلِهِ آسَا^(٢)
 وَسُقْرَاطُ لِحْمَلِهِ وَكَذَخَ فِيهِ قَدْ قَاسَى^(٣)
 تَبَدَّى صَدْرُهُ يَزْهُو بِقُرْطِ حَيْرِ النَّاسَا
 وَإِنْ أَهْمَلْتَ خُمْسِيهِ تَرَاهُ شَابَةَ الطَّاسَا
 فَمَنْ بِحِلِّهِ أَشْكُرُ إِذَا غَضِنُ الْحِمَى مَاسَا^(٤)

* * *

● ما هو؟

(٢) الآس: نبات من فصيلة الآسيات، يبيض الورق، أبيض الزهر، عطري، ثماره صغيرة ذات لون أبيض أو أسود تُسمى حب الآس، وهي تؤكل وفيها عفوصة، وورقه دائم الخضرة، ينبت برزاً في بعض جبال الشام الغربية، وكان شائعاً في صالحيّة دمشق. قال ابن زيدون:

إِنْ يَكُنْ عَنْهُكَ وَرْدًا إِنْ عَنْهُدِي لَكَ آسٌ

(٣) سقراط: فيلسوف يوناني. ولد في أثينا، وعلم فيها، فأحدث ثورة في الفلسفة بأسلوبه وفكره، جعل محور الفلسفة معرفة الإنسان نفسه، ودرس تصرفاته والثوابيس التي تدفع إليها، وبهذا أسس على الأخلاق، كان تعليمه شفهيّاً عن طريق السؤال والجواب، فساعد تلاميذه على اكتشاف المعرفة بذاتهم، حارب السفسة، وانتقد الحكم، فاتهمه أخصامه بالزندقة، وحكموا عليه بالإعدام، ففضل الموت على الهرب احتراماً لشرائع مدينته، فشرّب السمّ فمات في سجنه.

(٤) ماس: ميساً وميساناً: تهادى وتبختر وتمايل، فهو مائسٌ، وميَّاسٌ، وهي مائسة ومياسة.

قال أحد الشعراء في حلّ هذا اللغز:

أَرَى اسْمًا خُمَاسِيًّا يَفُوقُ بِوَضُوفِهِ الْعَاسَا
 بِوِجْظِ الْعُلُومِ عَدَا لَهَا اتَّخَذُوهُ قِرْطَاسَا

١٣٧

قصب الشُّكَّر (*)

مُهَفِّهَةً الْأَذْيَالِ عَذْبَ مَذَاقِهَا
تُحَاكِي الْقَنَا لَكِنْ بِغَيْرِ سِنَانٍ
وَيُزَجِّى لِكُلِّ النَّاسِ فِيهَا مَنَافِعَ
وَتُؤَكِّلُ قَبْلَ الْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ

* * *

• ما هو؟

١٣٨

قصب الشُّكَّر

وَرِمَاحَ لِغَيْرِ طَعْنٍ وَضَرْبٍ
بَلْ لِأَكْلِ وَمَصِّ لُبٍّ وَرَشْفٍ

(*) قصب الشُّكَّر: نبات زراعي من الفصيلة النجيلية في شرقه ماء حلو يُعْتَصَر ويُعمل منه الشُّكَّر.

وحلاوة قصب الشُّكَّر أَقْلُ من حلاوة العسل، وهو يدخل في عداد الأشياء الجلادة، الفتاحة للسُّدَد، المنقّية للمجاري. وتناوله يعطي الجسم ما يلزمه من طاقة، لكن الإكثار منه يضرُّ الأمعاء ويلهب المعدة، وهو يقوِّي الكبد والعظام، ويدرُّ البول، ويلين المعدة، ويسمن التحفاه.

كَمَلْتُ فِي اسْتِوَائِهَا وَاسْتَقَامَتِ
بِاغْتِدَالٍ وَحُسْنٍ قَدْ وَلُطْفٍ

• ما هي؟

قصب السكر

١٣٩

وَحَامِلَةٍ ذُرًّا حَكَى الْحَمْرَ لَذَّةً
وَنَشْرًا يُرْوِي شُرْبُهُ وَيَقْوُثُ
تَعِيشُ إِذَا لَمْ يَبْدُ فَإِنْ بَدَا
فَمُنْهَجَتْهَا فِي إِثَرِ ذَلِكَ تَفْوُثُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مُرْضِعاً فِي مِثَالِهَا
مِنْ الْخَلْقِ تُسْقِي ذُرَّهَا وَتَمُوتُ

• ما هو؟

١٤٠

القفل (*)

وَأَسْوَدَ عَارٍ أَنْحَلَ الْبَرْدُ جِسْمَهُ
وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْجِرْصُ وَالْمَنْعُ^(١)
وَأَعْجَبَ شَيْءٌ كَوْنَهُ الدَّهْرُ حَارِسًا
وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

* * *

• ما هو؟

١٤١

القلم (*)

وَسَاكِنُ زَنْبِرٍ طَعْمُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ
إِذَا ذَاقَ مِنْ ذَاكَ الطَّعَامِ تَكَلَّمَا

(*) القفل: جهازٌ من الحديد ونحوه، يُقفل به الباب، ويُفتح بالمفتاح، الجمع: أقفال، وقفول، وأقفل.

(١) أنحل البرد: قتل البرد فيه.

(*) القلم: ما يُكتب به، الجمع: أقلام، وقلام. فقلم الحبر: قلم مداده مخزون فيه،

يَقُومُ وَيَمْشِي صَامِتاً مُتَكَلِّماً
وَيَرْجِعُ لِلرُّمَسِ الَّذِي مِنْهُ قُومًا
فَلَا هُوَ حَيٌّ يَسْتَحِقُّ كِرَامَةً
وَلَا هُوَ مَيِّتٌ يَسْتَحِقُّ الرَّحْمَا

* * *

• ما هو؟

القلم (*)

١٤٢

وَأَسْمَرُ طَاوِي كَشْحٍ أَخْرَسَ نَاطِقِي
لَهُ دَمْلَانُ فِي بُطُونِ الْمَهَارِقِ^(١)

لا يسيل على بيته إلا وقت الكتابة به، أما قلم الرصاص: فهو قلم بيته من

البريق المداد البريق المداد

• أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٩٣٠١): عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَتَبْتَ فَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُنْثَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ».

(١) [الكشح]: ما بين الخاصرة والصلوع، الجمع: كشوخ. يقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره. [دملان]: ذملت الناقة: سارت سيراً سريعاً لبناً [المهاري]: الورق المشتمع الذي يكتب عليه اليوم.

إِذَا اسْتَعْجَلَتْهُ الْكَفُّ أَمْطَرَ خَالَهُ
بِلَا صَوْتٍ لِإِعَادٍ وَلَا ضَوْءٍ بَارِقٍ^(٢)
كَأَنَّ اللَّالِيَّ وَالزَّرْجَدُ تُنْطَفِئُ
وَتُؤَزُّ الْخُزَامِيُّ فِي بُطُونِ الْخَدَائِقِ^(٣)

* * *

• ما هو؟

١٤٣

القلم (*)

لِي صَدِيقٌ لَا أَسْمِيهِ
كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ فِيهِ

(٢) [إرعاد]: من الرُّعْد، وهو الضَّوْتُ الذي يسمع من السَّحَابِ عقب وميض البرق.
[بارق]: من البرق، وهو الشرارات الكهربائية التي تتولد من احتكاك الغيوم المشحونة بالكهرباء.

(٣) [الزبرجد]: حجر كريم ذو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر والأصفر. [الخزامي]: جنس نبات من الفصيلة الشَّفَوِيَّة، له زهرٌ طيّب الرائحة.

(*) قال أبو الفتح البستي:

إِذَا أَقْسَمَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا بِسَيْفِهِمْ وَعُدُوهُ مِمَّا يَكْسِبُ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَ
كَفَى قَامَ الْكِتَابِ مَجْدًا وَرَفَعَةً مَدَى الدَّهْرِ إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ

صَامِتٌ إِنْ شِئْتُ فِي مَهْلِهِ
وَيُفْصِحُ إِنْ أَطْلِقَ مِنْ فِيهِ

* * *

● ما هو؟

١٤٤

القلم (*)

وَأَهْيَفُ مَذْبُوحٍ عَلَى صَنْدِرٍ غَيْرِهِ
يُتْرَجِمُ عَنْ ذِي مَنْطِقٍ وَهُوَ أَبْكُمْ
تَرَاهُ قَصِيراً كُلَّمَا طَالَ عُمُرُهُ
وَيُضْحِي بَلِيغاً وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

* * *

● ما هو؟

(*) قال الشاعر أحمد بن جرار:

أهيفٌ ممشوقٌ بتحريكه	يحل عقد السرِّ إعلان
ترى بسيط الفكر في نظمه	شخصاً له حدٌ وجثمان
لولاه ما قام منازع الهدى	ولا سيما للملك ديوان

١٤٥

القلم (*)

بَصِيرٌ بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَالُهُ
لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ
كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بَاخٍ بِسِرِّهِ
إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ الْأَصَابِعُ

* * *

• ما هو؟

١٤٦

القلم (*)

وَأَزْقَشِ مَزْهُوفِ الشَّبَابِ مُهْفَفِ
يُسْتَتُّ شَمْلُ الْخَطْبِ وَهُوَ جَمِيعُ

(*) قال الشريف الرضي:

ليس السيوف عن الأقدام غانية

الْفَرْزِيُّ لِلسَّيْفِ وَالتَّقْدِيرُ لِلْقَلَمِ

(*) قال علي بن العباس النوبختي:

إن يخدم القلم السيوف الذي خَضَعَتْ

له الرقاب ودانت خوفه الأمم

فالموت والموت لا شيء يغالبه

ما زال يتبع ما يجري به القلم

بدا قضى الله للأقلام ملبثيث

إن السيوف لها مذا رهق خذم

تَدِينُ لَهُ الْآثَاقُ شَرْقاً وَمَغْرِباً
وَتَعْمَلُ لَهُ مَلَائِكُهَا وَتُطِيعُ
حَمَى الْمَلِكِ مَقْطُوماً كَمَا كَانَ تَخْتَمِي
بِهِ الْأَسَدُ فِي الْأَجَامِ وَهُوَ رَضِيعُ
* * *

• ما هو؟

١٤٧

القلم (*)

وَذِي نُحُولٍ ذَاكِعٍ سَاجِدٍ
أَغْمَى بَصِيرَ دَمْعُهُ جَارِي
مُلَازِمُ الْخَمْسِ لِأَوْقَاتِهَا
مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِي
* * *

• ما هو؟

(*) قال الشاعر ابن الرومي:

لعمرك ما السيف سيفُ الكميِّ بأخوف من قلم الكاتبِ

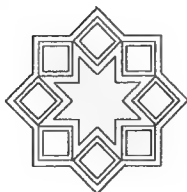
١٤٨

القلم

وَأَضْفَرُ عَارِ أُنْحَلَ السُّقْمُ جِسْمَهُ
يُسْتَتُّ شَمْلَ الْخَطْبِ وَهُوَ جَمْعُ
حَمَى الْجَيْشِ مَقْطُوماً كَمَا كَانَ تَحْتَمِي
بِهِ الْأَسَدُ فِي الْعَابَاتِ وَهُوَ رَضِيعُ

* * *

● ما هو؟



١٤٩

القمر (*)

وَمَوْزُودٍ يَدُونِ أَبٍ وَأُمُّ بِلَا قُوَّةٍ يَعْيشُ وَلَا يَمُوتُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ فَيُخْبِرُنَا وَيُلْزِمُهُ السُّكُوتُ

• ما هو؟

(*) القمر: جُرْمٌ سماويٌّ يدور حول كوكب أكبر منه، ويكون تابعاً له. والقمر: علمٌ على الكوكب الشَّار الذي يستمد نوره من الشمس ويدور حول الأرض ويضيئها ليلاً، وتُشَبَّه بالقمر وجوه الحسان، الجمع: أقمار. للقمر أسماء عديدة هي:

١ - القمر	٢ - المقمر	٣ - الباهر	٤ - البدر
٥ - الطُّوس	٦ - الجَكَم	٧ - الفاسق	٨ - الوَاقص
٩ - الزُّبْرَقَان	١٠ - المنشق	١١ - الواضح	١٢ - الباجور
١٣ - الأبرص	١٤ - السَّمار	١٥ - السَّاهور	١٦ - الزمهرير
١٧ - الهلال			

قال الشاعر:

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما ظهر
أما قمر الشتاء: فيضرب به المثل في الضياع، يقال: أضيغ من قمر الشتاء، لأنه لا يجلس فيه كما يجلس في قمر الصيف. قال ابن حنّاج:
خاطرٌ يَضْفَعُ الفَرَزْدَقَ في الشَّم برّ ونحو ينيك أُمّ الكِسائي
غَيْرَ أَنِّي أَضْبَحْتُ أَضْيَعُ في القَو مِ مِنَ البَدْرِ في لَيْالي الشتاء

١٥٠

القمر

مَوْلَايَ قُلْ لِلنَّاسِ مَا طَارِقُ
 يَطْرُقُهُمْ جَهْرًا وَلَا يَتَّقِي
 لَيْسَ لَهُ رُوحٌ عَلَى أَنَّهُ
 يَرْكَبُ ظَهَرَ الْأَذْفَمِ الْأَبْلَقِ
 شَيْخٌ رَأَى آدَمَ فِي عَصْرِهِ
 وَهُوَ إِلَى الْآنَ بِحَدِّ نَقِي
 وَهُوَ بِوَسْطِ السُّجْنِ مَعَ قَوْمِهِ
 لَا يَنْتَنِي عَنِ نَهْجِهِ الضَّيِّقِ
 هَذَا وَيَمُشِي الْأَرْضَ فِي لَيْلَةٍ
 فَاغْجَبْ لَهُ مِنْ مُوْتَقٍ مُطْلَقِ
 فَتَارَةً يَنْزِلُ تَحْتَ الثَّرَى
 وَتَارَةً وَشَطَّ السَّمَاءِ يَرْتَقِي
 وَتَارَةً يُبْصِرُ فِي مَغْرِبِ
 وَتَارَةً يُبْصِرُ فِي مَشْرِقِ
 وَتَارَةً تُبْصِرُهُ سَابِحًا
 يَجْرِي بِشَاطِئِ الْبَحْرِ كَالزُّوْرَقِ

● ما هو؟

١٥١

القنديل (*)

وَكُوكِبٍ مِنْ ضِرَامِ الزُّنْدِ مَطْلَعُهُ تَسْرِي النُّجُومُ وَلَا تَسْرِي إِذَا رَقَبَا
يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفًا أَنْ يَنْتَاجِيَهُ فَإِنْ بَدَا طَالِعًا فِي أَفْقِهِ غَرَبَا
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ وَافَى عَلَى شَرْفٍ تَزَعَى الْحَبِيبَ فَإِنْ لَاحَ الرَّقِيبُ حَبَا

• ما هو؟

(*) القنديل: مصباح من زجاج يشبه الكوب، فيه قنديل يُضاء بالزيت وغيره، الجمع: قناديل.

يقال: قنديل سمدان: كان يحيى بن خالد ولّى سمدان الديوان، فكان يرتشي ولا يقضي حاجة لأحد ما لم يأخذ رشوة، حتى قال فيه الشاعر:

صَبَّ فِي قَنْدِيلِ سَمْدَانَ نَمَحَ التَّسْلِيمِ زَيْنًا
وَقَنَادِيلُ بَنِيهِ قَبْلَ أَنْ يَخْفِيَ الْكَمِينَا

وصبّ الزيت في القنديل كناية عن الرشوة، فلما شهر بالارتشاء عزله يحيى وولّى مكانه أبا صالح بن ميمون، فكان يربو على سمدان في الارتشاء، وقُرِطَ الطَّمْعُ، فقيل له فيه:

قَنْدِيلُ سَمْدَانَ عَلَى ضَوْؤِهِ تَزَحُّ لِقَنْدِيلِ أَبِي صَالِحٍ
تَرَاهُ فِي دِيوَانِهِ اخْوَلًا مِنْ لَمَحِهِ لِلْمُزَمِّ اللَّاحِظِ

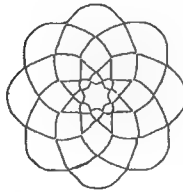
فنزله يحيى وأعاد سمداناً إلى عمله.

١٥٢

القوس (*)

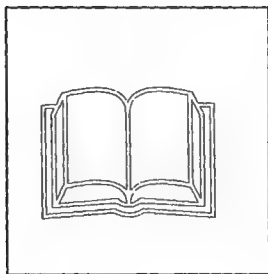
وَمَا ذُو قَامَةٍ ذَاتِ اغْوَجَاجٍ
تَرِنُ وَتُنْحَنِي عِنْدَ الْهِجَاجِ
لَهَا الْمَكْرُ الْخَفِيُّ مَعَ التَّمْطِي
كَمَكْرُ الرَّاحِ فِي الْقَذْحِ الرُّجَاجِ

● ما هو؟



(*) القوس: (مؤنثة وقد تذكر): أداة من أدوات الحرب والصيد تُرمى بها السهام، وتتكون من عود مرين على شكل هلال يتصل بطرفيه وتر من ماذية متينة مرنة،
الجمع: أقواس، وقسي.



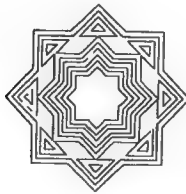


١٥٣

الكتاب (*)

وَذِي أَوْجِهٍ لَكِنَّهُ غَيْرُ بَائِحٍ سِرٍّ
وَدُوَّ الْوَجْهَيْنِ لِلْسَّرِّ يُظْهِرُ
تُتَاجِيكِ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارُ وَجْهِهِ
وَتَسْمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ تُبْصِرُ

● ما هو؟



(*) الكتاب: صحفٌ شُئَ بمضغها إلى بعض، الجمع: كتب.
قال الجرجاني:

ما تَطَقَّمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى
صِرْتُ فِي وَحْدِي لِكُتْبِي جَلِيصًا
إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مَدَاخِلَةِ النَّأِ
سِ فِدْعُهَا وَكُنْ كَرِيمًا رَئِيسًا
لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلُّ مِنَ الْعَالِ
سِ فَلَا ابْتِغْيِ سِوَاهُ أَنْيَسًا

١٥٤

كتاب (*)

فَصَالِحٌ إِذْ لَيْسَ يَرْضَى اللَّطْفُ
 وَطَالِحٌ يَبْغِضُ مَاءَ التُّعِيمِ
 وَصَالِحٌ كَمْ قَدْ سَقَاكَ الْهَنَاءُ
 وَطَالِحٌ قَدْ أَرَاكَ الْجَحِيمِ
 وَمُفْعَدٌ وَأَبْكُمْ إِنَّمَا
 يَمْشِي وَيَخْكِي كَالْفَصِيحِ الْحَكِيمِ
 وَمُضْجِكُ وَمُخْزَنُ جَامِعُ
 مُفَرَّقُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَلِيمِ

● ما هو؟

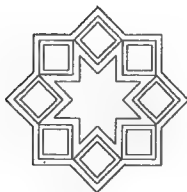
(*) في حلِّ هذا اللُّغْزِ قال الشاعر الأستاذ محمد الحسن الحموي شعراً:
 لُغْزٌ بِهِ آيَاتُ فَضْلِ تَبَدُّثِ كَالْمَرَائِسِ مِنْ جِجَابِ
 حَوَى فَضْلَ الْخُطَابِ وَخَيَّرَ مَعْنَى رَوَى الْإِبْدَاعَ عَنْ آيِ الْكِتَابِ

١٥٥

الكتاب (*)

وَمَوْلُودٍ بِدُونِ أَبِي وَأُمٍّ
بِلَا قُوتٍ يَعْيشُ وَلَا يَمُوتُ
لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ
فَيُخْبِرُنَا وَيُلْزِمُهُ السُّكُوتُ

● ما هو؟



(*) قال صفي الدين الحلي:

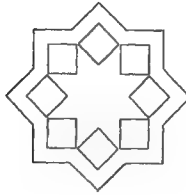
سَطَوَزَكَ مِنْ بَعْدِ إِحْكَامِهَا	تَأْمَلْ إِذَا مَا كَتَبْتَ الْكِتَابَ
وَاسْتَوْنَ سَائِرَ أَقْسَامِهَا	وَمَهَذَّبَ عِبَارَةَ طَرِيزِ الْكَلَامِ
تَحْتَ أَلْسِنَةِ أَقْلَامِهَا	فَقَدْ قِيلَ إِنَّ عَقُولَ الرُّجَالِ

١٥٦

كشتوان (*)

مَا زَفِيقٌ وَصَاحِبٌ لَكَ تَلَقَّا
هُ مُعِينًا عَلَى بُلُوغِ الْمَرَامِ
مَوْ لِّلْعَيْنِ وَاضِحٌ وَجَلِيٌّ
وَتَرَاهُ فِي غَايَةِ الْإِنْتِهَامِ

* * *



(*) الكشتوان: أو الكشتبان: من معدن، يستعمله الخياط بأن يضعه على رأس إصبعه ليغرز بواسطته الإبرة في القماش، وكذلك تستعمله ربات المنازل في أعمال الخياطة.

١٥٧

الكرم (*)

مَا ذَاتُ دُرٍّ لَا يَحِلُّ لِحَالِبٍ
تَنَاولُهُ وَاللَّحْمُ مِنْهَا مُحَلَّلٌ
مَنْ شَاءَ فِي الْحَالِئِينَ حَيًّا وَمَيِّتًا
وَمَنْ شَاءَ شُرِبَ الدَّرُّ فَهُوَ مُضَلَّلٌ
إِذَا بَلَغَتْ فِي السَّنِّ فَاللَّحْمُ طَيِّبٌ
وَأَكْلُهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ مُعَقَّلٌ

(*) الكرم: شجرٌ متسلقٌ يحمل ثمار العنب، الواحدة كرمة، الجمع: كروم.
وهذه الأحجية كتبها العلامة أبو الطيب الطبري إلى أبي العلاء المعري، فأجابه أبو
العلاء ارتجالاً:

جَوَابِي عَنْ هَذَا السُّوَالِ كِلَاهِمَا
فَمَنْ طَلَّه كَرَمًا فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ
لِحُومُهُمَا الْأَعْتَابُ وَالرُّطْبُ الَّذِي
وَلَكِنْ يَمَازُ الثُّخُلُ وَهِيَ غَضِيضَةٌ
يُكَلِّفُنَا الْقَاضِي الْجَلِيلُ مَسَاقِلًا
وَلَوْ لَمْ أَجِبْ عَنْهَا لَكُنْتُ بِجَهْلِيهَا
صَوَابٌ وَيَنْفُضُ الْقَائِلِينَ مُضَلَّلٌ
وَمَنْ طَلَّه تَخْلًا فَلَيْسَ يُجْهَلُ
هُوَ الْجَلُّ وَالدَّرُّ الرَّجِيئُ الْمُسَلَّسَلُ
تُعَافُ وَغَضَنُ الْكَزْمِ يُجَنَّى وَيُوكَلُ
هِيَ الثُّجَمُ قَدْرًا بَلْ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
جَدِيداً وَلَكِنْ مَنْ يُجِيبُكَ يُغْتَبَلُ

وَحِزْفَانُهَا فِي الْأَكْلِ فِيهَا كَرَاهَةٌ
فَمَا لِسَخِيفِ الرَّأْيِ فِيهِنَّ مَأْكُلُ
وَمَا يَجْتَنِّي مَعْنَاهُ إِلَّا مُبَرَّرُ
عَلَيْهِمْ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ مُحْصَلُ^(١)

* * *

● ما هي؟



(١) والأطباء العرب وعلماء النبات القدماء تكلّموا طويلاً عن فوائد شجرة الكرم (الحبلة) ومما قالوه: ورق الحبلة وعلاقتها وعروشها، إذا دقت وضمد بها مكان الصداع سكنته، كما تغيد التهاب المعدة والأورام الحادة، وعصارة قضبانها إذا شربت سكنت الفيء وعقلت البطن، وكذلك إذا مضغت قلوبها الرطبة، وعصارة ورقها تنفع من قروح الأمعاء، ونفت الدم وقيته، ووجع المعدة، ودمعة شجرة التي تحمل على القضبان كالصمغ، إذا شربت أخرجت الحصاة، وإذا لطخ بها أبرأت القُوب والجرب المتقرح وغيره، وينبغي غسل العضو قبل استعمالها بالماء والتطرون، وإذا تمسّح بها مع الزيت حلقت الشعر، وقوة دهن زهرة الكرم قابضة، ومنافعها كثيرة قريبة من منافع النخلة، ورماد قضبان الكرم ورماد ثفل العنب إذا تجمد به مع الخل أبرأ القعدة التي قلع منها البواسير، وأبرأ التواء العصب، وإذا تجمد به مع دهن ورد وشذاب وخل نفع من ورم الطحال.

١٥٨

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (*)

يَا بَنِي الزُّهْرَاءِ وَالنُّورِ الَّذِي

ظَنَّ مُوسَى أَنَّهُ نَارٌ قَبَسَ^(١)

(*) الكفرة الفجرة: الكفرة: جمع كافر، الفجرة: جمع فاجر وهو الكاذب المفترى على الله تعالى.

(١) [بني الزهراء]: أي: أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي: فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمية القرشية، وأمها السيدة خديجة بنت خويلد.

ولدت السيدة فاطمة بمكة سنة ١٨ ق. هـ الموافق ٦٠٥ م، وكانت من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الثامنة عشرة من عمرها، وولدت له الحسن، والحسين، وأم كلثوم، وزينب، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، توفيت سنة ١١ هـ الموافق ٦٣٢ م. وفاطمة الزهراء هي أول من جعل له النعش في الإسلام، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة.

روت السيدة فاطمة رضي الله عنها (١٨) حديثاً عن الحبيب المصطفى ﷺ.

[موسى]: نبي الله عليه السلام، وهو موسى بن عمران بن فامت بن عازر بن لاوي ابن يعقوب، أشهر رجال التوراة، ومن أكبر مشترعي البشرية، ولد في مصر، وأنقذته ابنة فرعون من المياه، فترى في قصر أبيها، بدأ رسالته في سن الأربعين. ورد ذكره في القرآن الكريم في (١٣٦) آية. قال الإمام عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا موسى في المنام:

لَا يُوَالِي الدَّهْرَ مَنْ عَاذَاكُمْ
إِنَّهُ آخِرُ سَطَرٍ فِي عَبَسَ (٢)

• من هم؟

الكمة (*)

١٥٩

أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ لَا يُخْبِرُونَنِي
بِنَائِيَةِ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا قَرْعُ

• ما هي؟

ومن رأى موسى وهارون على يديه جبلاً عنيداً قُتِلَا

[قبس]: القبس: شعلة تُقَتِّس من النار.

(٢) إنه آخر سطر في عبس: أي: آخر آية في سورة عبس ورقمها: (١٢) ونصها:
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجِرَةُ﴾.

(*) الكمة: جنس فطور من فصيلة الكمثيات، لونها يميل إلى الغبرة، تنبت وتتكاثر تحت الأرض، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع.
من أسماء الكمة:

- بنت الرعد: لأنها تكثر في أوقات الصواعق.

- جلدي الأرض: لأنها تندفع نحو سطح الأرض متجسدة تشبيهاً بالمجدي في صورته ومادته.

- شحم الأرض: هكذا أطلق عليها.

١٦٠

الكمة (*)

قديمٌ حديثٌ قدّ بداً وهو حَاضِرٌ
 يُصادُ بِلَا صَيِّدٍ وإنْ جُدَّ في الطَّلَبِ
 ويُوَكَّلُ أخِياناً طَبِيعُها وتَارَةً
 قَلِيّاً ومَشُورِيّاً إذا دُسَّ في اللَّهَبِ
 وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ
 وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ
 وَمَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ
 أَلَا خَبَرُونِي إنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

* * *

● ما هو؟

- الكمة: باللغة الدارجة.
- متر الأرض: لأنها ترتفع وتنخفض مكانها.
- بنات الرعد: صحفها بعضهم بهذا الاسم.
- انظر كتابنا: (الكمة ماؤها شفاء للعين) من منشورات دار أمامة في دمشق.
- (*) أخرج ابن ماجة في سننه: (٣٤٥٣) و(٣٤٥٤)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٤٦): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمة من التَّنِّ، والتَّنُّ من الحبَّة، وماؤها شفاء للعَيْنِ».

١٦١

الكُمُون (*)

يَا أَيُّهَا الْعَطَّارُ أَغْرِبْ لَنَا
عَنْ اسْمِ شَيْءٍ قَلَّ فِي سَوْمِكَ
تَرَاهُ بِالْعَيْنِ فِي يَفْظَةٍ كَمَا
تَرَى بِالْقَلْبِ مِنْهُ فِي نَوْمِكَ

* * *

● ما هو؟

(*) الكُمُون: نباتٌ عشبيٌّ حوليٌّ زراعيٌّ من فصيلة الخيميات، بزوره من الثوابل، له أصنافٌ كثيرةٌ، منها الكُمُون الحلو وهو الأنيسون. والكُمون يدر البول، ويطرد الرِّيح، ويذهب النفخ، وإذا شرب بالخل سَكُنَ الفواق، وهو يقتل الدُّود، ويغيد من تقطير البول وعُسره. وقيل: إِنَّ الكُمُون يثير الشهية، ويكافح التَّشَنُّج، ويدلُّ الحليب، ويهضم. قال أحد الشعراء في الكُمُون:

في السُّرْفِ سَبْعُونَ دَاةً وفي الكُمُونِ فِيمَا قِيلَ مِثُونَا
قَدْ قَالَ هِزْمُسٌ فِي كُتْبِهِ فَلَا تَدْعُ حَرْفًا وَكُمُونَا

١٦٢

كوز زير (*)

وَذِي أُذُنٍ بِلَا سَمْعٍ لَهُ قَلْبٌ بِلَا لُبٍّ
إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى صَبٍّ فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ

• ما هو؟

١٦٣

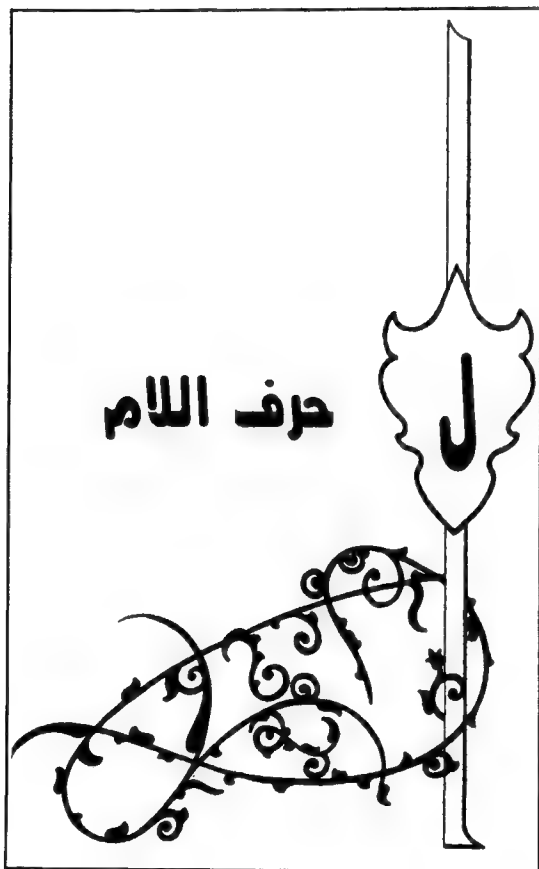
كوز فقاع (*)

وَمَخْبُوسٍ بِلَا ذَنْبٍ جَنَاءُ
لَهُ فِي السَّجَنِ ثَوْبٌ مِنْ رِصَاصٍ
إِذَا أَطْلَقْتَهُ وَتَبَّ ازْتِفَاعاً
يُقْبَلُ فَاكٌ مِنْ فَرَجِ الْخَلَاصِ

• ما هو؟

(*) كوز زير: الكوز: إناء من فخار، أصفر من الإبريق، له أُذُنٌ يشرب به الماء، الجمع: أكواز، وكيزان. الزير: الضخم من الجرار.

(*) كوز فقاع: إناء من فخار أو نحوه، أصفر من الإبريق، له أُذُنٌ يشرب به الماء، الجمع: أكواز، وكيزان.



١٦٤

اللحية (*)

وَذِي عَدَدٍ كَالرَّمَلِ سَامَ مَحَلُّهُ
جَمِيلٌ عَلَى كُلِّ الْمَلَاكِ لَهُ حَقٌّ
يُحَاذِرُ مِنْ مُوسَى وَيَرْهَبُ بِاسْمِهِ
وَفِي قَلْبِ هَارُونَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَحَقُّ

• ما هي؟

١٦٥

اللوز (*)

ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى جَسَدٍ رَطْبٍ
مُخَالَفَةً الْأَشْكَالِ مِنْ صُنْعَةِ الرَّبِّ

(*) اللحية: الشعر الثابت على الخدين والذقن، الجمع: لحي، ولحي.
قال الشاعر في لحية التيس يُشَبَّه بها اللحية الطويلة الكاسية على الشدين:
لَيْسَ بِطَوِيلِ اللَّحَى يَسْتَوْجِبُونَ الْقَضَا
إِنْ كَانَ هَذَا كَذَا فَالْتَيْسُ عَذَلٌ رَضَا

(*) اللوز: شجرٌ مشتملٌ من فصيلة الورديات، شبيهٌ بالمشمش، إلا أنَّ لبَّ ثمرته يبقى باسماً، حبَّته مستطيلةً لذيفة الطعم، منه البرني، ومنه الزراعي، واللوز إما حلوٌ وإما مرٌّ، يبقى طويلاً ولا يفسد، تُصنع منه أصناف من الحلوى، واللوزة ثمرة اللوز

تَقِيهِ الرَّدَى فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
وَإِنْ كَانَ كَالْمَسْجُونِ فِيهَا بِلَا ذَنْبٍ

• ما هو؟

١٦٦

اللُّوز (*)

وَمُسْتَجِنٌ عَنِ الْجَانِينِ مُنْتَنِعٍ
بِحُلَّةٍ لَمْ تَحْكُهَا كَفُ نَسَاجٍ
دُرٌّ تَكُونُ مِنْ عَاجٍ تَضُمُّهُ
فِي الْبَرِّ لَا الْبَحْرَ أَضْدَافٌ مِنَ السَّاجِ

• ما هو؟

وواحدته.

واللُّوز الحلوى: يُنْقَى الصُّدْرُ، ويفتح السُّدُ والرَّيْبُ، وَيُنْقَى الرَّفَّةُ، وملازمة أكله تَسْمَنُ، وتحفظ القوى، وتزيل حرقة البول، وتقوي الأعضاء، وتحفظ جوهر الدماغ.

(*) يستعمل اللوز داخلياً: للحاملات والمرضعات، وللرياضيين، ولمرضى الحلقوم، وطرق التنفس، ولمرضى الجهاز البولي، والمعدة، والأمعاء، والخصى، والسَّلَى، والناقهين، والمعرضين للأمراض، وللمصابين بالإمساك، والتعفن الأمعائي، ومرض السكر. ويفيد اللوز في تقوية الدماغ والنخاع الشوكي، والجهاز العصبي، والنظر، ويفتح مجاري البول، ويكافح الأرق.

١٦٧

اللوز(*)

كأَنَّمَا قُلُوبُهُ مِنْ نَوَامٍ وَمُفْرِدٍ
جَوَاهِرُ لَكِنَّمَا أَلَا ضِدَافٍ مِنْ رَزْجِدٍ

• ما هو؟

١٦٨

ليف(*)

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الثِّبَاتِ إِذَا مَا
قَلْبُهُ وَجَدْتُهُ حَيَوَانًا

(*) حليب اللوز: يعطى للمصابين بالتشنج، والتهاب المعدة والأمعاء، ومسالك البول، وخفقان القلب، ونوبات السعال.

وزيت اللوز: يعطى ضد الخناق الصدري، والسعال المتناوب، ويعطى ثلاث ملاعق كبيرة منه - بين وجبات الطعام - لإنزال الرمال البولية، وللمعالجة الأكزيميا، والحروق، وأمراض الجلد تدهين بزيت اللوز، ولآلام الأذن تنقط قطرات من دهن اللوز في الأذن.

(*) اللبف: قشر النخل الذي يجاور السعف واحده: لبفة، واللبفة: القطعة من اللبف يُفسل بها مع الصابون ونحوه.

وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ ثُلْثِيهِ

حَاشَى بَدْوِهِ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانًا

* * *

• ما هو؟

الليل والنهار (*)

١٦٩

مَا أَسْوَدَ فِي حِصَّةٍ أَبْيَضَ

وَأَبْيَضَ فِي حِصَّةٍ أَسْوَدَ

مَا افْتَرَقَا قَطُّ وَلَا اتَّعَدَمَا

بِلَا مَمَّا مِنْ ضِدِّهِ يُوَلَّدُ

• من هما؟

(*) الليل: الوقت من مغرب الشمس إلى طلوعها، والليل في الشرع: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر.

النهار: الوقت الذي يتشرف فيه الضوء، وهو في عرف الناس من طلوع الشمس إلى غروبها، وفي عرف الشرع، ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس.

قال الله تعالى في سورة آل عمران، الآية: (٢٧): ﴿تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾.

قال الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: (٥٣/٤): أي: تدخل ما نقص من أحدهما في الآخر، حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة وهو أطول ما يكون، والليل تسع ساعات، وهو أقصر ما يكون.

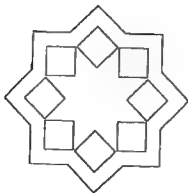
١٧٠

الليل والنهار

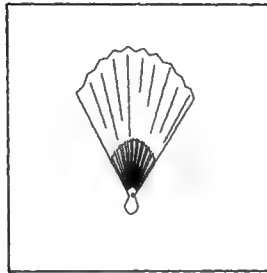
جَذْنَانِ لَمْ يُرَيَا مَعَا فِي مَنْزِلِ
وَكِلَاهُمَا يَجْرِي بِهِ الْمِقْدَارُ
لَوْثَانِ شَتَّى يَغْشَيَانِ مَلَاءَةً
تَسْقِي عَلَيْهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ

* * *

● ما هما؟







١٧١

الماء (*)

يُمِيتُ وَيُخَيِّ وَهُوَ مَيِّتٌ يَنْفُسِيهِ وَيَمْشِي بِلاَ رَجُلٍ إِلَى كُلِّ جَانِبٍ
يُرَى فِي خَضِيبِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى فَوْقَ ظُهُورِ السَّحَابِ

(*) الماء: سائلٌ تستمدُّ منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفافٌ، لا لون له، ولا طعمٌ ولا رائحة، الجمع: أمواه، ومياه، وتصغيره: مَوِيَّة. وهو أنواع: عذبٌ وهو ما قلَّت نسبة الأملاح الذائبة فيه فأصبح سائفاً في الذوق من ناحية ملوحته. وملحٌ وهو ما كثرت نسبة الأملاح فيه كماء البحار. ومعدنيٌّ: وهو الذي يخرج من جوف الأرض بارداً، أو حاراً، وبه أملاح ذائبة تكسبه طعماً خاضفاً، وقد يكون له خواصٌ طبيَّةٌ. مقطَّرٌ: وهو خالٍ من الأملاح ويتج عن تكثيف بخار الماء.

ماء زمزم: يُتمكِّل بشرفه على سائر المياه لشرف مكانه، قال الأعشى: (الديوان: ١٢٣):
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُوجِ وَلَا الصَّفَا وَلَا لَكَ حَطُّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزِمٍ
ماء صداء: وصداء ينشأ ماؤها أعذب مياه العرب. فمن أمثال العرب في ماء صداء:
ماءٌ ولا كَصَدَاءِ.

ماء المفاصل: قالت العرب: أصفى من ماء المفاصل. قال الشاعر:
صَفْرَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكُرُومِ كَأَنَّهَا مَاءُ الْمَفَاصِلِ أَوْ لَعَابُ الْجُنْدِيبِ
ماء الغادية: قالت العرب: أعذب من ماء الغادية: والغادية السحابة التي تغدو.
ماء السماء: المنذر بن ماء السماء يُنسب إلى أمه، وكانت تُسمى ماء السماء تشبيهاً بها في الحسن والصفاء والطهارة.
ماء طريق الحج: يُضرب مثلاً لما يُستعمل على علائه ويُذم، كما يقال: خبزُ الشعير يؤكل ويُذم.

● ما هو؟

ماء عناق: من أمثال العرب، يُضرب للذاهية وللأمر الملتبس.
 ماء الوجه: العرب تستعير في كلامها الماء لكل ما يُحسّن موقعه ومنظره ويُعظم قدره ومحله، فتقول: ماء الوجه. وماء الشّباب، وماء السّيف، وماء الحياء، وماء النّعيم.
 ماء الشّباب: وقد أكثر الشعراء في ذكره، وأحسنوا التّصريف فيه، قال أبو محمّد البياضى:

وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا مُحَادَّةُ الْكِرَامِ عَلَى الشَّرَابِ
 وَلَتَمُسُكٌ وَجَعَتِي قَمَرٌ مُبِيرٍ يَجُولُ بِحُلَّةِ مَاءِ الشَّبَابِ
 ماء الحسّن: يضرب المثل فيه بالحسن: قال ابن المعتز:
 لِي مَوْلًى لَا أُنْصِيهِ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ فِيهِ
 تُصِفُ الْأَعْصَانُ قَائِمَهُ يَتَشَنُّ كَتَائِبِهِ
 وَيَكَاذُ الْبَذَرُ يُثْبِتُهُ وَتَكَاذُ الشُّنُوسُ تَخْكِيهِ
 تُخِيفُ لَا يَخْضَرُ عَارِضُهُ وَمِثَاءُ الْحُسْنِ تَنْقِيهِ
 ماء اللّدى: قال العباس:

أَتَرْكَنِي جَذَبَ الْمَحَلَّةَ ضَنْكُهَا وَكَفَاكَ مِنْ مَاءِ اللَّدى تَكْفَانِ
 ماء النّعيم: قال: أبو الفتح كُشاجم:

وَبَحَّ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ مَاءٍ وَجُوْ قَدْ سَقَاهُ الشَّبَابُ مَاءَ نَعِيمٍ
 مَا التَّقِينَا وَالْحَمْدُ لَهُ إِلَّا مِثْلَ مَا تَلْتَقِي جُفُونُ السَّلِيمِ
 ماء الكرم: قال أحد الشعراء:

فَإِنَّ الْكَرْمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ وَمَاءُ الْكَرْمِ لِلرُّجُلِ الْكَرِيمِ
 ماء الظّرف: ظرف الصّاحب في استعارة الماء للظّرف قال الشّاعر:
 وَشَادِينَ أَحْسَنَ فِي إِسْعَافِهِ يَقَطُرُ مَاءَ الظَّرْفِ مِنْ أَعْطَافِهِ

١٧٢

المحفقة (*)

وَحَامِلَةٌ مَحْمُولَةٍ غَيْرَ أَنَّهَا
 إِذَا حَمَلَتْ أَلْقَتْ سَرِيعاً جَنِينَهَا
 وَأَكْثَرَ مَا تَخْوِيهِ يَوْماً وَلَيْلَةً
 وَتَضَجُّ مِنْهُ أَنْ يَدُومَ قَرِينُهَا
 مُتَعَمَّةً لَمْ تَرْضَ خِدْمَةَ نَفْسِهَا
 فَخَلَمَانُهَا مِنْ حَوْلِهَا يَخْدِمُونَهَا
 لَهَا جَسَدٌ مَا بَيْنَ رُوحَيْنِ يَغْتَلِي
 فَلَوْلَاهُمَا كَانَ التَّرْمُزُ دُونَهَا
 وَقَدْ شَبِّهَتْ بِالْعَرْشِ فِي أَنْ تَحْتَهَا
 ثَمَانِيَةٌ مِنْ قُرُوبِهِمْ يَحْمِلُونَهَا

* * *

● ما هي؟

(*) المحفقة: مركب للمرأة كالهودج لا قبة له، الجمع: محاف.

١٧٣

محمد (*)

يَا سَادَةَ الْعَلِيَّامِ يَا أَهْلَ الثُّهَي
يَا مَنْ تَحَلَّوْا بِالْمَعَارِفِ وَالْأَدَبِ
مَا اسْمُ رُبَاعِيِّ الْحُرُوفِ يَلْفُظُهُ
وَبِرْسُمِهِ خَرْقَانِ مَا هَذَا الْعَجَبِ

• ما هو؟

١٧٤

مروحة اليد (*)

وَطَائِرَةٌ تَطِيرُ بِلَا جَنَاحِ
وَقَدْ جَنَحَتْ إِلَى جَوْ السَّمَاءِ

(*) محمد: خير الأسماء محمد، وميد الأنبياء محمد، وخاتم الرسل محمد ﷺ.
قال الشاعر محمد الحسن السَّمان الحموي الحسني في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

اسْمُ رُبَاعِيٍّ بَدَأَ	وَبِرْسُمِهِ خَرْقَانِ
طَهُ أَجَلُ الْأَيْيَا	الْمُضْطَقَّنِ الْعَلَنَانِ
عَلَيْهِ صَلَّيْ رُبُّهُ	مَعَ آلِهِ الْأَغْيَانِ
مَا جَاءَ لُغَزُ كَامِنٍ	أَظْهَرْتُهُ بِبَيَانِ

(*) المروحة: أداة يُحرَّك بها الهواء في الحرِّ باليد أو بالكهرباء، الجمع: مراوح.

لَهَا سَاقٌ إِذَا تُصِيبَتْ عَلَيْهَا
لِغَيْرِ الْمَشْيِ تَغْدُو فِي الْقَضَاءِ
فَتُولِي رِبَّهَا بِالسَّعْيِ رِيحاً
إِذَا انْتَشَرَتْ لَدَيْهِ كَالْوَاءِ

* * *

● ما هي؟

مروحة

١٧٥

وَمُخْبَوِيَّةٌ فِي الْقَيْظِ لَمْ تَخُلْ مِنْ يَدِ
وَفِي الْبَرْدِ تَقْلُوهَا أَكْفُ الْحَبَائِبِ
إِذَا مَا الْهَوَى الْمَقْصُورُ هَيَّجَ عَاشِقًا
أَتَتْ بِالْهَوَى الْمَمْدُودِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

* * *

● ما هي؟

١٧٦

مرملة (*)

مَغْشُوقَةٌ لِدَوَابِ الْعِزِّ قَدْ صُنِعَتْ
حَزِينَةٌ مَا تَرَاهَا قَطُّ تُبْتَسِمُ
كَأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الدُّهْرِ خَائِفَةٌ
تُبْكِي دِمَاءَ عَلِيٍّ مَا سَطَرَ الْقَلَمُ
* * *

• ما هي؟

١٧٧

المشمش (*)

قِشْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى حَشْوُهُ
شَهْدٌ لَزِيذِ طَعْمِهِ لِلْجَانِي

(*) المرملة: ويقال لها: المحبرة، وعاء من زجاج يوضع فيها الحبر.

(*) المشمش: شجرٌ ثمرٌ من فصيلة الورديات، له ثمرٌ طيبٌ لذيد الطعم، يؤكل غضاً ومجففاً.

والمشمش: يُسَكَّنُ المعش، ويُسهَّلُ الصفراء، ويولد خلطاً غليظاً يذهب بالبحر من حرِّ المعدنة ويبردها تبريداً شديداً، ويلطفها ويضعفها ويورث الجشاء الحامض، ويقع الصفراء والدم، وينبغي من يعتريه الرياح ومن يُسرَّع إليه الجشاء أن يجتنبه. ولا ينبغي أكل المشمش بعد الطعام.

ظَلْنَا لَدَيْهِ نُدِيرُ فِي كَاسَاتِنَا
خَمْرًا تُشَغِّعُ كَالْعَقِيقِ الْفَانِي
وَكَأَنَّمَا الْأَفْلَاكُ مِنْ طَرَبِ بِنَا
نَشَرَتْ كَوَاكِبَهَا عَلَى الْأَغْصَانِ

● ما هو؟

شمش وسمسم (*)

١٧٨

تُبْتَانِ هَذَا أَضْلُهُ سَامِقٌ
قَاسٍ وَذَا خَائِرٍ قَاصِرٍ
أَيُّهُمَا صَحُفَتْ مَعْكَوسَةً
ذَلْ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْآخِرِ

● ما هما؟

(*) قال الخليفة الشاعر ابن المعتز في الممش:

رمشمش بان منه أعجب العجب	يدعو النفوس إلى اللذات والطرب
كأنه في غصون الروح حين بدا	بنادق خرطت من خالص الذهب
وقال الشاعر ابن رشي:	
كأنما المشمش لما بدت	أشجاره وهو بها يلشهب
خُضِرَ قَبَابُ الْمَلِكِ حَقَّتْ بِهَا	جلاجل معقولة من ذهب

١٧٩

المصباح (*)

وَكُوْكَبٍ مِنْ ضِرَامِ الزُّنْدِ مَطْلَعُهُ
 تَسْرِي الثُّجُومُ وَلَا تَسْرِي إِذَا رُقْبَا
 يُرَاقِبُ الصُّبْحَ خَوْفًا أَنْ يُتَاجِبَهُ
 فَإِنْ بَدَا طَالِعًا فِي أَفْقِهِ غَرْبَا
 كَأَنَّهُ عَاشِقٌ وَاقٍ عَلَى شَرَفٍ
 تَزَعَّى الْحَبِيبَ فَإِنْ لَاحَ الرُّقِيبَ خَبَا

* * *

● ما هو؟



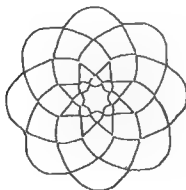
(*) المصباح: السراج، الجمع: مصابيح. ومصابيح السماء: نجومها. قال تعالى في سورة الملك الآية: (٥): «وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ».

١٨٠

مصباح

مَا اسْمُ خُمَاسِيٍّ بِهِ نَفَعَ جَزِيلٌ لِإِلَاقَامِ
 إِنْ زَالَ مِنْهُ أَوَّلُ نَسْتَعْنِ عَنْهُ وَلَا كَلَامِ
 هُوَ آلَةٌ لِكِنُّهَا مِنْ غَيْرِ أَكْلٍ لَا تُرَامِ
 لَا زَالَ يَأْكُلُ دَائِمًا مَا دُمْتَ تُعْطِيهِ الطَّعَامِ
 وَيَسْأَلُ مُضِرَّانًا لَهُ حَتَّى يَمُوتَ مِنَ السَّقَامِ
 دُوْ أَوَّلٍ فِي عَكْسِهِ هَيْهَاتَ إِنْ خَلَّ النُّظَامِ
 فَاْمُنُّنْ بِحَلِّ سَيِّدِي وَلَكَ التَّجِيَّةُ وَالسَّلَامُ^(١)

* * *



● ما هو؟

(١) قال الشاعر في حلِّ هذا اللُّغز:

اسْمُ خُمَاسِيٍّ لَنَا بِجَمَالِهِ قَدْ لَاحَا
 أَتَرَاهُ بَذْرًا سَاطِعًا أَمْ هَلْ تَرَى مُضْبَاحًا

١٨١

مصراعاً الباب (*)

خَلِيلَانِ مَمْنُوعَانِ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ
 يَبِيتَانِ طَوْلَ اللَّيْلِ مُغْتَنَقَانِ
 مِمَّا يَحْفَظَانِ الْأَهْلَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
 وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَفْتَرِقَانِ

• من هما؟

* * *

١٨٢

معن (*)

يَا ذَوِي الْعَلِيَاءِ يَا مَنْ قَدْ سَمَوْ وَضَفَأَ وَمَغْنَى

(*) مصراعاً الباب: مصراع الباب: أحد جزئيه وهما مصراعان، أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار.

(*) معن: أشار الملقب إلى معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد، من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي، وكان في الأول مكرماً ينتقل في الولايات، فلما صار الأمر إلى بني العباس طلبه المنصور، فاستتر وتغلغل في البادية، حتى كان يوم الهاشمية، وثار جماعة من أهل خراسان على المنصور فقاتلوه، فتقدم معن وقاتل بين يديه حتى أخرج الناس عنه، فحفظها له المنصور، وأكرمه وجعله في خواصه، وولاه اليمن، فسار إليها،

مَا اسْمُ مِفْضَالٍ كَرِيمٍ إِنَّ يَغِيبُ مَا زَالَ مَعْنَاً

● ما هو؟

١٨٣

مكحلة (*)

وَمُقَرَّبَةٍ يُنَاطُ بِهَا زَمَانٌ
كَمَا يُنِيطُ الْأَرِمَةُ بِالنُّوَاجِي
تُقَابِلُ نَاطِرِيكَ بِلَوْنٍ لَيْلٍ
وَلَكِنْ جِسْمُهَا فِي لَوْنٍ عَاجٍ
لَهَا سِرٌّ كَسِرُّ الْقَلْبِ يُبْدِي
بِأَطْرَافِ الْأَيْسَةِ وَالزُّجَاجِ

● ما هي؟

وأوعث فيها، أي: لقي صعوبات، ثم ولي سجستان، فأقام فيها مدةً، وابنتي داراً،
فدخل عليه أناسٌ في زي الفعلة (العمال) فقتلوه غيلةً سنة ١٥١ هـ الموافق ٧٦٨ م.
(*) المكحلة: رعاة صغيرٌ يُجعل فيه الكحل، والكحل: مسحوق يوضع في العينين
بالميل للتداوي أو للزينة.

وفي حلِّ هذا اللُغْزِ قال الشاعر محمد الحسن الشَّمان:

حَوَىٰ هَذَا الْمُعَمَّى اسْمَ شَهْمٍ سَمَا جُوداً وَأَفْضَالاً وَمَعْنَى
بِهِ افْتَحَرَتْ بَنُو قَحْطَانَ طُرّاً وَفَاقَ بِجُودِهِ الْمَشْهُورَ مَعْنَاً

١٨٤

ملح (*)

مَا اسْمُ لَيْشِيءٍ لَهُ نَفْعٌ وَفَيْمَتُهُ حَقِيرَةٌ وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ النَّعَمِ
تَرَاهُ فِي يَفْظَةٍ بِالْعَيْنِ مِنْكَ كَمَا تَرَاهُ بِالْقَلْبِ إِنْ أَمْسَيْتَ فِي حُلْمِ

● ما هو؟

(*) الملح: مادةٌ يُصَلِّحُ بها الطعامُ ويُطَيِّبُ، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللحم من الفساد (مؤث وقد يذُكر).

قال الشاعر:

بِالْمِلْحِ يَذُرُّكَ مَا يُخْشَى تَعَفُّنُهُ فَكَيْفَ بِالْمِلْحِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ
والمِلح يجلو، ويُحلل، ويكوي، ويقطع اللحم الزائد في القروح، وإذا خلط بالزيت ومسح به أذهب الإعياء والحكة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقطع البلغم المزج من المعدة والصدر، ويزيل وخامة الطَّبِيخ، ويعين على هضم الطعام، ويمنع من سريان العفونة إلى الدَّم، ويطرد الزُّيَّاح، ويحدُّ الفؤاد، ويذهب بصفرة الوجه، وإذا حل بالخلِّ وتمضمض به قطع الدَّم والتَّزْيِف من الفُرس واللسان، وإذا غُمست فيه صوفةٌ وضعت على الجراح الطَّوِيَّة قطع دَمها، وإذا سخن ووضع على الرُّضُوض بعد دهنها بالزيت أو العسل سَكَن وجعها، واستعمال الملح باعتدالٍ يحسِّن اللون ومع العسل والزيت ينضج الدُّمائل ضماداً.

أما الإكثار منه فإنه يهرق الدَّم، ويضعف البصر، ويقلل المني، ويورث الحكة والجرب، ويضرُّ الثَّفَاء، والدُّمَاع، والرَّفَّة، ويجفِّف البدن.
والمِلح البحري أحسن من المعدني إجمالاً.

١٨٥

ملعقة (*)

وَمَمْدُودَةٌ كَيْدِ الْمُجْتَدِي
بِكَفِّ عَلَى سَاعِدِ مُسْعِدِ
تَرَى بَغْضَهَا فِي قَمِي كَاللِّسَانِ
وَجُمْلَتُهَا فِي يَدِي كَالْيَدِ

• ما هي؟

١٨٦

مؤنس (*)

صِفَةُ الدُّنْعِ فِي اسْمِ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ
لَيْسَ فِي الْعَالَمِينَ فِكْرٌ يَحْدُهُ^(١)

(*) الملعقة: أداة يُتناول بها الطعام وغيره، الجمع: ملاعق.

(*) مؤنس: أنس إليه أنساً: سكن إليه وزالت به وحشته، والأنس: ذهاب الوحشة.

(١) صفة الدُّنْع: هي سجون بمعنى سائل، فإذا قُلِبَ صار (موجس)، فإذا صُحِفَ صار (موحش) وضئته: (مؤنس).

فَاقْلِبْنَهُ وَصَحَّفِ الشُّطْرَ مِنْهُ
فَإِذَا مَا فَعَلْتَهُ فَهُوَ ضِدُّهُ

* * *

● ما هو؟

١٨٧

موز (*)

مَا اسْمٌ لِشَيْءٍ حَسَنٌ شَكْلُهُ
تَلَقَّاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا

(*) الموز: شجرٌ من فصيلة الموزيات، ينبت في البلاد الحارة، له ورق طويل عريض فيه خطوط، يتجمع ثمره في عناقيد منضدة، ولُّبُه طريٌّ حلوٌ لا يذر له، الواحدة: موزة.

عرف العرب الموز منذ القديم، وورد اسمه (الطلع) في القرآن الكريم في سورة الواقعة ﴿وَطَلَعْتَ مَقْبُودًا﴾.

والموز ينفع من حرقة الصدر، والزفة، والسعال، وقروح الكليتين، والمثانة، ويدُرُّ البول، ويزيد في المنى، ويحرك شهوة الجماع، ويلين البطن، ويُسَمِّن كثيرًا، ويؤكل قبل الطعام، وأجوده النضيج، الحلو، الكبير، والإكثار منه يضرُّ المعدة ويشغل، ويزيد في الصفراء والبلغم، ودفع ضرره يكون بالشُّكْر أو العسل والزنجبيل.

قال الشاعر ابن الرومي في وصف الموز:

إِنَّمَا الْمَوْزُ تُمَكِّنُ مِنْهُ	كَأَنَّهُ مُبَدَّلًا مِنَ الْجِيمِ قَامَا
وَكَيْدًا فَقَدَهُ الْعَزِيزُ عَلَيْنَا	كَأَنَّهُ مُبَدَّلًا مِنَ الزَّيِّ نَاءَا
فَهُوَ الْمَوْزُ يَمْلَأُ فَقْدَهُ الْمَوْزُ	ثَلَاثُ عَشْرَ قَضْلُهُ الْأَخْيَاءَا
وَلِهَذَا الشَّائِلُ سَمَاءُ مَوْزَا	مَنْ أَقَادَ الْحَمَائِي الْأَسْمَاءَا

تَرَاهُ مَعْدُوداً فَإِنْ زِدْتَهُ
وَأَوَّأَ وَنَوْنًا صَارَ مَوْزُونًا
* * *

• ما هو؟

١٨٨

الموسى (*)

وَمَا شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ وَخَدٌّ
يُكَلِّمُ مَنْ يُلَامِسُهُ بِحَقِّهِ
وَكُلُّ خَلْقِهِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي
وَهَذَا الرَّأْسُ صَارَتْ تَحْتَهُ خَلْقُهُ
* * *

• ما هو؟

نَحْنُهُ عُلْبَةٌ وَطَعْمٌ لَذِيذٌ
نَرْتَكِرُونَ الْقُلُوبَ مَاوَى طَعَامِ
فَتَجْعِمُ مُتَابِعَ نِعْمَاءِ
نَارَعَتْهُ قُلُوبُنَا الْأَخْشَاءِ

(*) الموسى: آلةٌ يُحَلَّقُ بِهَا الشَّعْرُ (تَذَكَّرَ وَتَوَثَّنَ) الجمع: موسي، وموسيات.

١٨٩

الميزان (*)

وَمَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفُ الْأَسْمَاءِ
يَعْدِلُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
يَخْكُمُ بِالْقِسْطِ بِلَا رِيَاءِ
أَعْمَى يَرَى الْإِشَادَ كُلَّ رَأٍ
أُخْرَسَ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءِ
يُغْنِي عَنِ التَّضَرُّعِ بِالْإِيمَاءِ
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو امْتِرَاءِ
بِالرُّفْعِ وَالْخَفْضِ عَنِ النَّدَاءِ
يَفْصَحُ إِنْ غُلِقَ فِي الْهَوَاءِ

● ما هو؟

(*) الميزان: الآلة التي توزن بها الأشياء ويُفَرَف مقدارها من الثقل، الجمع: موازين. وردت كلمة (الميزان) في القرآن الكريم في ٩ آيات. قال الله تعالى في سورة الأنعام، الآية: (١٥٢): ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾، أي: بالاعتدال في الأخذ والعطاء عند البيع والشراء.

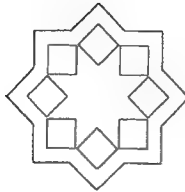
١٩٠

الميزان

أَخَوَانِ هَذَا إِنْ يَجِدْ مَا لَا فَهَذَا مُغْدِمٌ
 مُتَلَاَصِقَانِ وَطَالَمَا جَلَبَ التَّفَرُّقُ دِرْهَمُ
 لَهُمَا لِسَانٌ وَاحِدٌ يُفْتِي وَلَا يَتَكَلَّمُ
 مَا نَمُ مِنْ خَرَسٍ بَلَى كُلُّ لَدَيْكَ مُبَرَّسَمٌ^(١)

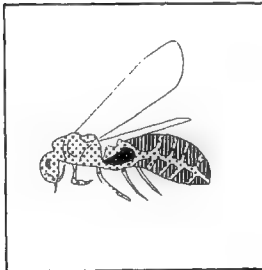
* * *

● ما هو؟



(١) مبرسم: مشدود بالإبرسيم وهو الحرير.





١٩١

النَّارُ (*)

مَا دَاتُ ضُرٌّ وَتَفْعُ شَأْنُهَا عَجَبُ
 مَرَّتْ عَلَى خَلْقِهَا الْأَعْصَارُ وَالْحَقَبُ
 حُمْرَاءُ صَفْرَاءُ نَوْرُ الْعَيْنِ زَاهِرَةٌ
 كَأَنَّهَا حِينَ تَسْتَجْلِي لَنَا الذَّهَبُ
 فِيهَا الصَّلَاحُ بِمَنْ رَاح الصَّلَاحُ بِهَا
 وَالْوَيْلُ فِيهَا بِمَنْ نَالَهُ وَالْحَرْبُ

* * *

● مَا هِيَ؟

(*) النَّارُ: عنصرٌ طبيعيٌّ قَتَالٌ، يُمَثِّلُهُ الثُّورُ وَالْحَرَارَةُ الْمُخْرِقَةُ، وَتَطْلُقُ النَّارُ عَلَى اللَّهَبِ الَّذِي يَبْدُو لِلْحَاسَّةِ، كَمَا تُطْلَقُ عَلَى الْحَرَارَةِ الْمُحْرِقَةِ، الْجَمْعُ: نِيرَانٌ، وَأَنْوَرٌ. وَتَصْغِيرُ النَّارِ: نَوِيرَةٌ.
 وَنَارُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْبِرِّ وَالسَّلَامَةِ.
 وَنَارُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ يُطْلَبُ فَيَتَوَصَّلُ بِسَبَبِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَخْطِئِ وَالْخَيْمَةِ الْبَارِدَةِ.

١٩٢

النار

لَقَدْ جَاءَ الشِّتَاءُ بِدُونِ شَكٍّ
 وَدَاءِ الصَّيْفِ فَأَكْبَهُهُ الشِّتَاءُ^(١)
 تَلَوْدُ بِهَا الضُّلُوعُ وَتَشْتِهِيهَا
 وَتَهْجُرُهَا الْمَصِيفُ بِلَا عَنَاءٍ
 * * *

• ما هي؟

١٩٣

النار

وَمَا اسْمٌ ثَلَاثِي بِهِ النُّفْعُ وَالضَّرَرُ
 لَهُ طَلْعَةٌ تُغْنِي عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ قَفَا
 وَلَيْسَ لَهُ سَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ بَصَرُ

(١) قال أحد الشعراء:

النَّارُ فَأَكْبَهُهُ الشِّتَاءُ وَمَنْ يُرِدْ أَثْلَ الْفَوَاحِ شَتِيًّا فَلْيَضْطَلْ

يَمُدُّ لِسَانًا يَخْتَشِي الرُّمَحَ بِأَسْهُ
وَيَهْزَأُ يَوْمَ الضَّرْبِ بِالصَّارِمِ الذِّكْرِ
يَمُوتُ إِذَا مَا قُمْتَ تَسْقِيهِ عَامِداً
وَيَأْكُلُ مَا يُلْقَى مِنَ الثُّبَتِ وَالشَّجَرِ
فَيَا قَارِيَّ الْأَبْيَاتِ دُونَكَ شَرُّهَا
وَالْأَقْنَمُ عَنْهَا وَبَيَّ لَهَا عَمْرٌ^(١)

* * *

● ما هي؟

النَّارُ

١٩٤

وَأَكَلَةً بِغَيْرِ قِمٍ وَبَطْنٍ
لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ قُوتُ
إِذَا أَطْعَمَتْهَا انْتَعَشَتْ وَعَاشَتْ
وَأِنْ أَسْقَيْتَهَا مَاءً تَمُوتُ

* * *

● ما هي؟

(١) يُحْكِي أَنَّ أَعْرَابِيًّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ، فَأَصَابَ نَارًا، فَدَنَا لِيَصْطَلِيَ مِنْهَا وَهُوَ يَقُولُ:
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٩٥

النارجيلة (*)

شَارَكْتُهَا أَبَدًا جَوَى إِحْسَاسُهَا
 لَكُنِّي لَمْ أَشْتَرِكْ بِمَرَاسِيهَا
 دَمْعِي بِرَأْسِي دَمْعَهَا فِي قَلْبِهَا
 نَارِي بِقَلْبِي نَارُهَا فِي رَأْسِهَا

● ما هي؟



(*) النارجيلة: أو الأركيلة: كانت تُتخذ من جوز الهند فيوضع فيها ماء يتصل بأنبوب ينزل منه دخان التنباك فيصفي حين يمتصه المدخن بغمه، ثم عُمّت لما كان مثلها من غير جوز الهند. وتُسمى في العراق قليون وقليان. وبعض العامة يسميها الشيخة في مصر.
 قال الشاعر:

ونارجيلتي لما هممت بلثمتها بها طاب المقام في كل دارتي

١٩٦

النحلة (*)

طَائِرَةٌ تَخْوِي لِأَرْبَعِ أَخْرُبٍ وَعَظْمٌ وَلَحْمٌ وَالدَّمَاءُ وَرِيشٌ
فَيُؤْكَلُ مِنْهَا الْبَعْضُ وَالْبَعْضُ صَدَهُ وَيُحْرَقُ مِنْهَا الْبَعْضُ وَهِيَ تَعِيشُ

* * *

● ما هي؟

(*) النحلة : جنس حشرات مفيدة من فصيلة النحلّيات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُربى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعها، واحدها : نحلة.

قال الفزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرّحمة إذ فيه أوحى الله إلى النحل صنعة العسل. فبيّن الله سبحانه وتعالى أنّ في النحل أعظم اعتبار، وهو حيوانٌ فهِيمٌ ذو كَيْسٍ وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السّنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطاعة الكبيرة، والاستكانة لأميره، وقائده، وبديع الصّناعة، وعجيب الفطرة.

وقال حكيمٌ من اليونان لتلامذته:

- كونوا كالنحل في الخلايا.

قالوا: وكيف النحل في الخلايا.

قال: إنّها لا تترك عندها بطالاً إلا نفته وأبعدته وأقصته عن الخليّة، لأنّه يُضَيِّق المكان، ويُعلّم الشّيط الكسل. (انظر: الزنبور).

١٩٧

النحل والزنبور (*)

وَمُعَرِّذَيْنِ تَرْتُمَا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَاهِمَا لِأَذَاهِمَا الْأَقْوَامِ
هَذَا يَجُودُ بِمَا يَجُودُ بِعَكْسِهِ هَذَا فَيَحْمَدُ ذَا وَذَاكَ يَلَامُ

* * *

● من هما؟

(*) النحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النحلّيات ورتبة غشائيات الأجنحة، تعيش جماعات طبق نظام خاص بها، وتُزَيِّ في الخلايا للانتفاع بمسلها وشمعه، واحدها: نحلة.

قال القزويني في عجائب المخلوقات: يقال ليوم الفطر يوم الرّحمة إذ فيه أوحى الله إلى النحل صناعة العسل. فبين الله سبحانه وتعالى أنّ في النحل أعظم اعتبار، وهو حيوانٌ فهِيمٌ ذو كيس وشجاعة ونظر في العواقب، ومعرفة بفصول السّنة، وأوقات المطر، وتدبير المرتع، والمطعم، والطاعة الكبيرة، والامتناع لأمره، وقائده، ويدعي المُنعة، وعجيب الفطرة.

وقال حكيم من اليونان لتلامذته:

- كونوا كالنحل في الخلايا.

قالوا: وكيف النحل في الخلايا.

قال: إنّها لا تترك عندها بطّالاً إلا نفته وأبعدته وأقصته عن الخليّة، لأنّه يُضَيِّق المكان، ويقتي العلم، ويُعلم الشيطان الكسل.

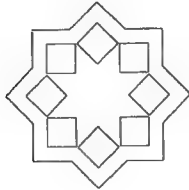
١٩٨

النسرین (*)

وَمَشْمُومٌ لَهُ عُرْفٌ ذَكِيٌّ وَفِي تَضَجِيفِهِ بَعْضُ الشُّهُورِ
 إِذَا أَسْقَطَتْ خُمْسِيهِ تَجِدُهُ كَبِيرًا فِي السَّمَاءِ وَفِي الطُّيُورِ
 وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ وَأَوْسَطُهُ يَضِيقُ بِهِ ضَمِيرِي

* * *

● ما هو؟



(*) النسرین: نبات له زهرٌ أبيضٌ عطريٌّ، قويُّ الرائحة، واحده نسرينة. والنسرین ينفع من أورام الحلق واللوزتين ووجع الأسنان، ومن برد العصب، والدوي والطنين في الأذان، ويفتح ما يُسَدُّ به المنخران، ويقتل الديدان، ويسكن القيء والغواق، ويقوي القلب والدماغ على الإطلاق، ويحلل الرياح من الصدر والرأس، ويخرجهما منه بالمعطاس، قال أحد الشعراء في النسرین:

ما أحسن النسرین عِنْدِي وَمَا أَنْلَحَهُ مُذْ كَانَ فِي عَيْنِي
 زهراً إِذَا مَا أَنَا صَحَفْتَهُ وَجَدْتُهُ بُشْرِي وَنَسْرِي

١٩٩

النَّعْشُ (*)

أَتَعْرِفُ شَيْئاً فِي السَّمَاءِ نَظِيرُهُ
 إِذَا سَارَ سَارَ النَّاسُ حَيْثُ يَسِيرُ
 فَتَلْقَاهُ مَرْكُوباً وَتَلْقَاهُ رَاكِباً
 وَكُلُّ أَمِيرٍ يَغْتَلِيهِ أَسِيرُ
 يَحْضُرُ عَلَى التَّقْوَى وَيُكْرَهُ قُرْبُهُ
 وَتَتَنَفَّرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ
 وَلَمْ يَسْتَنْزِدْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةٍ
 وَلَكِنْ عَلَى رَغَمِ الْمَزُورِ يَزُورُ

● ما هو؟

(*) النَّعْشُ: ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ.

٢٠٠

نقاب (*)

مَا اسْمَ رَبِّاعِي لَنَا وَضْفُهُ
 فِي شَرْحِهِ لَا شَكَّ يُبْدِي الْمُجَابِ
 يُعَانِقُ الْعَادَاتِ جَهْرًا وَلَا
 عَلَيْهِ مِنْ لَوْمٍ وَلَا مِنْ مُعَابِ
 مِنْهُ إِذَا أَسْقَطْتَ ذَا عِلَّةٍ
 أَرَاكَ فِعْلَ اللَّصِّ أَلْفَ الْخَرَابِ^(١)
 وَإِنْ تَرُمُ تَضْجِيفَ يَضْفٍ لَهُ
 فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ بِدُونِ اِزْتِيَابِ^(٢)

(*) النِّقَابُ: القناع تجعله المرأة على القسم اللِّين من أنفها تستر به وجهها، الجمع: نقب.

وفي حلّ هذا اللُّغز قال الشاعر محمد الحسن السمان:

تَقُولُ بِلُغْزِكَ السَّامِي صَوَابًا وَتَطْلُبُ مِنْ دَوِي الْفَضْلِ الْجَوَابَا
 فَهَآكَ جَوَابُ ذِي شَغَفٍ بِجِلْمٍ بِهِ اتَّصَى عَنِ اللُّغْزِ النَّقَابَا

(١) أي: نقب. (٢) أي: نف.

وَنَضْفُهُ الثَّانِي اسْمُ شَهْرٍ عَدَا
مَقْلُوبُهُ حَرْفًا يُرَى بِاقْتِرَابٍ^(١)
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُخْصِي لَهُ جَمَلًا
فَذَلِكَ جَاهُ الْجِنْسِ عِنْدَ الْحِسَابِ
فَهَلْ تَرَى مِنْ فَاضِلٍ سَادَتِي
يَتَضَوُّ لَنَا عَنْ ذَا الْمُعَمَّى نِقَابِ

* * *

• ما هو؟

نور (*)

٢٠١

مَا اسْمُ ثَلَاثِي يُرَى
اسْمُ بِلَا جِسْمٍ وَلَا
دُوْ عِلَّةٍ فِي قَلْبِهِ
مَعَ أَنَّهُ فِي ذَا الْوَرَى
ذَا بَهْجَةٍ بَيْنَ الْأَنَامِ
لَحْمٍ وَلَا فِيهِ عِظَامٍ
أَضْحَى بِهَا بَادِي السَّقَامِ^(١)
لَوْلَاهُ مَا تَمَّ النُّظَامُ

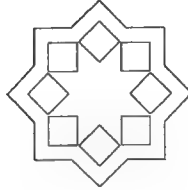
(١) أي: آب.

(١) أي: حرف الواو التي في منتصف كلمة نور.

تَحْرِيفُهُ يَبْدُو لَنَا فِي الرُّوضِ بَادِي الْإِبْتِسَامِ^(٢)
 لَكِنْ لَدَى تَضَحِيهِ فَهُوَ الْبَهِيمُ وَلَا كَلَامَ^(٣)
 دُوْ أَوَّلِ حَيَا يُرَى بَلْ لِلْمَلَأِ أَشْهَى طَعَامِ
 إِنْ تُثْقِصَنَّ خُمْسَهُ مِنْهُ فَيَا رَبَّ السَّلَامِ^(٤)
 دُوْ جُمْلٍ يَزْنُو لَنَا مِنْ دُونِ رَأْسٍ فَاخْتِسَامِ
 فَاْمُنَّنْ بِحَلٍّ وَاضِعٍ وَاسْلَمْ لَنَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ

* * *

● ما هو؟



(٢) أي: نُور. والثور: الزُّهر أو الأبيض منه، الجمع: نورة، الجمع: أنوار.

(٣) أي: نور.

(٤) أي: نُو. والتو: الإحصار.

قال الشاعر محمد الحسن التَّمَان في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:

نُورٌ بَدَأَ فِي لُغْزِكُمْ يَنْمُو عَلَى الْبَدْرِ التَّمَامِ

تَحْرِيفُهُ نُورٌ غَدَا فِي الرُّوضِ زَاهِي الْإِبْتِسَامِ

بِحَلِّهِ فَاحْ لَنَا يَا سَيِّدِي مِنْكَ الْخِتَامِ

٢٠٢

النوم (*)

وَمَا اسْمٌ إِلَّا جِسْمٌ وَيَهْوَاهُ كُلُّ ذِي
حَيَاةٍ وَمَعَ ذَا فَهَوٍ يَأْخُذُهُ جَبْرًا
وَتَلْعَى إِذَا صَحُفَّتُهُ شَرُّ طَائِرٍ
وَأَنْ شِئْتَ تَلْقَى فِيهِ مِنْ عُمرِنَا شَطْرًا
وَأُخْرَفُهُ كُلُّ إِذَا مَا عَكَسَتْهُ
تَرَى قَلْبَهُ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ الدُّفْرَا

• ما هو؟

٢٠٣

نون (*)

ثَلَاثَةُ أُخْرَفُهُ وَوَاحِدٌ جَمِيعُهُ
إِنْ رُمْتَ أَنْ تَعْكِسَهُ فَلَسْتَ تَسْتَطِيعُهُ

• ما هو؟

(*) النوم: فترة راحة للجسد والعقل، تغيب خلالها الإرادة والوعي جزئياً أو كلياً، وتتوقف فيها جزئياً الوظائف البدنية.

(*) نون: الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء. والثون أيضاً: الحوت، الجمع: أنوان، ونينان.



٢٠٤

الهاون (*)

خَبَّرُونِي أَيَّ شَيْءٍ أَوْسَعُ مَا فِيهِ قَمَّةُ
وَابْنُهُ فِي بَطْنِهِ يَرْفُسُهُ وَيَلْكُمُهُ
وَقَدْ عَلَا صِيَاخُهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهُ

• ما هو؟

٢٠٥

الهاون

قُلْ لِي فَمَا شَيْءٌ يُرَى نَاعِمًا
مُتَّصِبِ الْقَامَةِ طُولَ الزَّمَانِ
أَطْوَلَ مِنْ شِبْرِ لَهُ حَزَّةُ
مُفَشِّلِ الرَّأْسِ قَوِي الْجَنَانِ
يُسْمَعُ فِي الْقَعْرِ لَهُ رَنَّةُ
وَيُظْهِرُ الصَّفْقَ بِأَعْلَى مَكَانِ

• ما هو؟

(*) الهاون: وعاء مُجَوَّف من النحاس أو الحديد يُدْقُ فِيهِ، الجمع: هواوين.

٢٠٦

هلال (*)

أَلَا مَا اسْمُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٍ
 وَعَنَّا عَزٌّ فِي نَيْلِ الْوِصَالِ
 إِذَا انْقَضَتْهُ قَزْدًا تَرَاهُ
 لَدَى أَوْصَافِهِ بَادِي الدَّلَالِ
 وَإِنْ قَدْ رُمْتَ جُمَّلَهُ لَعَنَمِي
 هُوَ اللَّهُ الْمُعَظَّمُ ذُو الْجَلَالِ
 تَبَدَّى حَجْمُهُ فِي بَصْفِ حَجَلٍ
 بِهِ تَزْدَانُ رِيَاثُ الْجَبَالِ
 وَلَيْسَ بِعَاشِقِي لَكِنْ نَرَاهُ
 يَلُوحُ الْجِسْمُ مِنْهُ فِي اثْتِحَالِ
 وَمِنْ عَجَبٍ ضَبِيلُ أَهْلِ نَقْصِ
 عَدَا فِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ

(*) الهلال: القمر. انظر القمر في رقم: (١٤٩).

قال أحد الأفاضل في حل هذا اللغز:

لَنَا مِنْ قَاصِلٍ وَاقٍ مُعَمَّنٍ بَيِّعَ بَيَانِهِ سَامِي الْمَقَالِ
 كُنْزٌ فِي مَعَانِيهِ تَبَدَّى يَلُوحُ بِتَطْيِيرِهِ مِثْلُ الْهَلَالِ

وإِنْ تَجْهَلْ لَهُ وَزْنَأَ وَمَعْنَى
فَسَلْ عَنْهُ أَبَا زَيْدٍ الْهَلَاكِي

* * *

● ما هو؟

٢٠٧

الهليون (*)

لَنَا رِمَاحٌ فِي أَعَالِيهَا أَوْذٌ
مُتَّقِبَاتُ الْجِسْمِ قُتِلَ كَالْمَسَدِ
مُنْتَصِبَاتٌ فِي انْفِرَاجٍ كَالْعَمَدِ
مَكْسُوَّةٌ مِنْ صَيْغَةِ الْفَرْدِ الصُّمَدِ
تُوباً مِنَ السُّنْدُسِ مِنْ فَوْقِ جَسَدِ
قَدْ أَشْرَبَتْ خُمْرَةَ لَوْنٍ تَتَقَدِّدُ

* * *

● ما هو؟

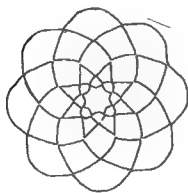
(*) الهليون: جنس نبات من الفصيلة الزنبقية، فيه نوعٌ زراعيٌّ مشهورٌ، وتمتدُّ جذور الهليون تحت الأرض، وله قضبان رقيقة لينة تُؤكل، واحده هليوننة. وأكل مسلوق الهليون ملينٌ للمعدة، مدبُّ للبول، نافعٌ للشيوخ، زائدٌ في المنى، صالحٌ للمصدر والرَّثة، ولوجع الظهر والورك والفالج والتقرس، ومفتِّح لسدد الكلى والكبد، نافعٌ من اليرقان، ومسحوق أصله يشفي وجع الأسنان إذا وضع عليها، وكذلك شرب الماء الذي تسلق به أصوله يفيد من عسر البول، وعرق النساء، ووجع المعى، وإذا أكل بعد الطعام غذى أكثر من قبل الطعام، وهو لطيف الهضم سريعه.



٢٠٨

وحي(*)

مَا اسْمٌ ثَلَاثِي عَدَا فِي الْكَائِنَاتِ لَهُ ثُبُوتٌ
 قَدْ أُخْرِزَتْهُ الْأَتَقِيَا أَلِ التَّوَاضُعِ وَالْقُنُوتِ
 فَإِذَا -تَقَدَّمَ آخِرُ مِنْهُ فَمَعْنَاهُ يَفُوتُ^(١)
 وَإِذَا قُطِعْنَا رَأْسُهُ فَتَرَاهُ حَيًّا لَا يَمُوتُ^(٢)



● ما هو؟

(*) الوحي: ما يوحى الله تعالى إلى أنبيائه صلوات الله عليهم.

(١) أي: يوحى.

(٢) أي: حي.

قال الأستاذ محمد الحسن السَّمان الحموي في حلِّ هذا اللغز:

لَهُ لُغَزٌ مُنْفِرٌ كَالْبَدْرِ فِي تِلْكَ الْبُيُوتِ
 وَخِي يَوْمَ دِينَ الْهُدَى حَيٌّ قَوِيْمٌ لَا يَمُوتُ

٢٠٩

الورشان (*)

يَا عَلَمَاءَ الْقَرِيضِ إِنِّي

أُعْجَزَنِي فِي الْقَرِيضِ كَشَفٌ^(١)

فَخَبَّرُونِي عَنْ اسْمِ طَيْرٍ

النُّصْفُ ظَرْفٌ وَالنُّصْفُ حَرْفٌ

• ما هو؟

(*) الورشان: طائرٌ بين الفاختة والحمامة، وبعضهم يسميه الورشين، وكنيته: أبو الأخضر، وأبو عمران، وأبو الناحية.

روى الإمام شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي في المستطرف في كل فنٍ مستظرف: (١٧/١):

عشش ورشان في شجرة في دار رجل، فلما همت أفراخه بالطيران زينت امرأة ذلك الرجل له أخذ أفراخ ذلك الورشان، ففعل ذلك مراراً، وكلما فرخ الورشان أخذ أفراخه، فشكا الورشان ذلك إلى نبي الله سليمان عليه السلام وقال له:

- يا رسول الله... أردت أن يكون لي أولاد يذكرون الله تعالى من بعدي، فأخذها الرجل بأمر امرأته.

ثم أعاد الورشان الشكوى لسليمان عليه السلام، فقال سليمان للشيطانين:

- إذا رأيتماه يصعد الشجرة فشقاها تصفين.

فلما أراد الرجل أن يصعد الشجرة اعترضه سائل فاطعمه كسرة من خبز شعير، ثم صعد وأخذ الأفراخ.

فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام، فقال سليمان للشيطانين:

- ألم تفعلما ما أمرتكما به:

فقال الشيطانان: اعترضنا ملكان فطرحانا في الخافقين (أي المغرب والمشرق).

(١) [القرىض]: الشعر.

١

مسك الختام

وَلِي خَالَةٌ وَأَنَا خَالَهَا وَلِي عَمَّةٌ وَأَنَا عَمُّهَا
 فَأُمَّا الَّتِي عَمَّ لَهَا فَإِنَّ أَبِي أُمُّهُ أُمُّهَا
 أَبُوهَا أَخِي وَأُخُوهُ أَبِي وَلِي خَالَةٌ هَكَذَا حُكْمُهَا
 فَأَيُّنَ الْفَقِيهَ الَّذِي عِنْدَهُ فَنُونُ الدَّرَايَةِ أَوْ عِلْمُهَا
 يُبَيِّنُ لَنَا نَسَبًا خَالِصًا وَيَكْشِفُ لِلنَّفْسِ مَا هُمُّهَا
 فَلَسْنَا مَجْرُوسًا وَلَا مُشْرِكِينَ شَرِيعَةً أَحْمَدُ نَأْتُمُّهَا^(١)

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟

(١) قال أحد الفضلاء في تفسير حل هذه المسألة:

يَا مُلْكُزَا فِي عَمَّةٍ بَيْنَ الْوَزْنِ أَنَا عَمُّهَا
 هَاتِيكَ بِثَنٍّ أَخِي الَّذِي مِنْ أَثِي أُمُّهُ أُمُّهَا
 فَجَلَدْتِي مِنْ وَالِدِي أَفَلُ الْجَبَلِ يَنْلُسُهَا
 أَنَا الَّتِي هِيَ خَالَتِي لَا يَخْفَى فِي ذَا عِلْمُهَا
 ذِي نِسْبَةٍ جَائِزَةٍ فِي شَرْعِ طَه حُكْمُهَا

وأوضح الحل فأقول:

لنفرض أن (أحمد) أخو (بلال) لأُمِّه، فتزوج (أحمد) بأم أبي (بلال)، لأنها غير محرم، فولد بينهما (اسمت)، فصارت (اسمت) عَمَّةً (بلال) لأنها أخت أبيه، وصار (بلال) عَمُّهَا، لأنه أخو أبيها من أمِّه.

ثم نفرض أن (وسيلة) أخت (بلال) لأُمِّه، فتزوجت بأبي أبيه لأنه غير محرم، فولد بينهما (مفيدة) فصارت (مفيدة) خَالَةً (بلال) لأنها أخت أمِّه، وصار (بلال) خَالَهَا، لأنه أخو أمِّها، فتم له عمه هو عَمُّهَا، وخالة هو خَالَهَا، وكل ذلك لا تأباه الشريعة المطهرة.

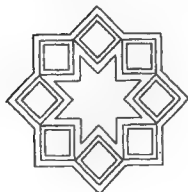
٢

مسك الختام

وَلِي بَنَاتٌ أَرْبَعُ وَمِثْلُهُنَّ أَخَوَاتُ
 أَرْبَعُ عَمَّاتٍ كَذَا أَرْبَعُ خَالَاتٍ بَنَاتُ
 مِنْ زَوْجَتِي جَمِيعُهُنَّ قَدْ أَتَيْنَ عَنْ ثَبَاتٍ
 وَكُلُّ ذَا مُحَلَّلٌ أَذْعُرُ لِحْلِهِ الثَّقَاتُ^(١)

* * *

● ما هو تفسيرك لهذه المسألة؟



(١) إنَّ رجلاً تزوج امرأة لها من غيره ثلاث بنات، فزوج إحداهنَّ لأبيه، والأخريَّتين من جدِّيه أبي أبيه، وأبي أمه، فولدت هي له أربع بنات، وولد كُلُّ من بناتها الثلاث أربع بنات، فصار له أربع بنات، وأربع أخوات، وأربع خالات، وأربع عمَّات، وكلُّهنَّ من زوجته.

أحاجي وألغاز نثرية

١

أرشمندريت (*)

ما اسمُ لقبِ تُساعي؟

- تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: بلد تاريخية.
- أوّله وثانيه وسادسه وخامسه: نهرٌ في الشرق.
- ثانيه ورابعه وأوّله وخامسه: ثمرٌ لذيق المذاق.
- خامسه وسابعه وخامسه: شركة منظّمة.

(*) الأرشمندريت: صاحب رتبة كنسيّة مسيحيّة معروفة (يونانية).

- تاسعه وسادسه ورابعه وثانيه: تدمر.
- أوّله وثانيه وسادسه وخامسه: أردن.
- ثانيه ورابعه وأوّله وخامسه: رمان.
- خامسه وسابعه وخامسه: نون.
- تاسعه وثانيه وأوّله ورابعه: ترام.
- ثالثه وأوّله وثامته: شاي.

وقد أجاب أحد الشعراء بحلّ هذا اللغز شعراً فقال:

مَجَلَّةُ اللَّطَائِفِ الصَّخْرِيَّةِ	قَدْ نَاقَتِ اللَّطَائِفَ الصَّخْرِيَّةِ
الْعَازِمَا شَدِيدَةُ الصُّغُورَةِ	وَحَلَّهَا مَا لَيْسَ بِالْأَعُورَةِ
قَدْ أَلْعَزَتْ فِي خَائِسِ الْأَعْدَادِ	لُغْزاً تُسَاعِيّاً عَنِ الْأَسْيَادِ
فَقُلْتُ بِالشُّعْرِ لِمَنْ قَدْ أَلْعَزَا	حَذَّ حَلَّ ذَاكَ اللُّغْزِ مِثِّي وَجَزَا

- تاسعه وثانيه وأوله ورابعه: آله ميكانيكية .
- ثالثه وأوله وثامنه: ما تستعمله انكلترا بكثرة .

* * *

● ما هو؟

الارثمنندرينت زام السفرا
فسار نحو نذمر القديمة
وجال في الوفيان والدساكر
وعاد بالبحر لشرق الأزدن
ودار ما تم من اشجار
وقاطع ما لآخ في البستان
كذلك في بيروت لما قفلا
لها من جولة بيعة
قد قرئت ابتداء السيرة
لذلك عند عودة قد سكر
وزكب الثرام إذ في الشي
فاستقبلته الامس بالثوحاب
مقيمة حفلة شاي فاخيرة

كي ينجني من كل غضن تمرا
مستزباً آتاراً العظيمة
وفي الرئي كفايد الحساكر
مستخرجاً ما في الثرى من معدن
وذالفا ما لد من اثمار
من فستق علب ومن رمان
أهدى إلى لأصحاب ميا حملاً
وسفرة طويلاً سريعة
فاضبحت جنص لمصر جارة
شركة نزن نائراً ما لكر
زيارة اللطيف العصرية
داعية أفاضل الكتاب
له فلا زالت طويلاً عامرة

● وأجاب السيد منير حفظي بهذه الأبيات أيضاً ذاكراً الحل:

لغز اللطيف وأنى
فندمر في ثنائها
رمان صدر العذرائ
إن رمت تأمين سبر
كفلك زيتك دفساً

كالطنج أضحت جلينا
وأزدن شرقينا
للمصطل ظل شهبنا
نزن بذلك حفيها
من الثرام قوتها

٢

بخار (*)

ما اسم رباعي الحروف، في أقطار العالم معروف، له قوة
لحمل الأحمال، تفوق قوة الجمال، وقوته ترفع الأثقال، تضاهي
قوة الأفحال، موجود في الجبال، والأبحر، والسهول، والأنهر،
فضله عميم على الصناعة والتجارة والزراعة.

والشاي أشهى شراب للإنكليز مرثا

● وأبدع الشاعر محمد الحسن الشمان: إذ ذكر الحل مطرزا فقال:

أ - أثنى لُغزُ حَوَيِّ لَقَباً بِو حَبْرٍ سَمَا رُتَبَا
ر - زَوْفُهُ لَطَائِفُ عُرَا عَنِ الْيُونَانِ وَالْجُبَا
ش - شَكَرْنَا سَغِيهَا فَرَوْتُ لَنَا عَنْ تَذْمِيرِ عَجَبَا
م - مَنَانِيهَا كَمَاءِ الْأَزْ دُنِ الصَّافِي لِمَنْ شَرَبَا
ن - نَمَا زُمَانُ زَوْفَتِهَا بِحُسْنِ يَغْفِرُ الْأَكْبَا
د - دَعَشْنَا بَزْنَ كَمِي نَحْطَى وَتَبْلُغَ بِالسَّلَا أَرْبَا
ر - رَأَيْتُ تَرَامَ سِيرَتِهَا يُجَارِي الْجَمَّ الثَّهْبَا
ي - يَزُوقُ مَعَ اللَّطَائِفِ لِي شَرَابُ الشَّاي بَلَّ وَجَبَا
ت - تَجَلَّى لَمُرُقَهَا فَمَلَا فَشَاقَ الْمُجِمْ وَالْمَرْبَا

(*) البخار: كل ما يشبه الدخان صاعداً من السوائل الحاوة كالماء الغالي. الجمع: أبخرة.

- ١ - نصفه الأوّل: اسم فعل يُقال عند الرّضى، والإعجاب بالأشياء.
- ٢ - ووسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء.
- ٣ - إذا صحّفت أوّله وثانيه: تغيّرت معانيه، وصار اسم عامل، تحتاجه كلّ المعامل.
- ٤ - وإذا قدّمت ثانيه على الأوّل، وصحّفت آخره عن معناه: تحوّل، وصار اسم صانع يشيع كلّ جائع.
- ٥ - وإذا وضعت حرفه الأوّل موضع الأخير: خاب أملك من نفعه الكثير.



● ما هو؟

- ١ - نصفه الأوّل: اسم فعل يُقال عند الرّضى: بخ.
 - ٢ - وسطه: لفظ حرف معجم من حروف الهجاء: خا.
 - ٣ - إذا صحّفت أوّله وثانيه تغيّرت معانيه: نجار.
 - ٤ - إذا قدّمت ثانيه على الأوّل وصحّفت آخره عن معناه: خبّاز.
 - ٥ - إذا وضعت حرفه الأوّل موضع الأخير خاب.
- قال الشاعر محمد الحسن السّمان في حلّ هذا اللّغز:
- بِهَذَا اللَّغْزِ لِلْمُلَمَّاءِ فَخْرٌ كَمَا افْتَحَرَ الْمُحَدِّثُ بِالْبُخَارِ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ بَاقٍ بِهِ نَفْعٌ عَمِيمٌ كَالْبُخَارِ

٣

برق (*)

ما اسم ثلاثي الحروف، لدئي الناس معروف، له في وجه
الظلام ضياء لامع، ويضعف نوره في النهار الساطع.

١ - إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات، بدم
المخلوقات الحيصة يقتات.

٢ - وإذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر.

٣ - وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشرق
والغرب.

٤ - عكسه هو الداء العضال، للعاشق القاطع الآمال.

٥ - ثم إذا أبدلت الأول بالثاني بغير حذف الباقي كان للكلمة
مأوى، وسبحان الحي الباقي.

● ما هو؟

(*) البرق: شرارات كهربائية بين الغيوم، ويتولد من احتكاك الغيوم المشحونة
بالكهرباء.

١ - إذا حذفت وسطه صار منه بعض الحشرات: بق.

٢ - إذا عكسته بعد حذف الآخر، كان هو الأول والآخر: رب.

٣ - وإذا حذفت الآخر بلا قلب، سارت فيه جنود الشرق والغرب: بر.

٤ - عكسه هو الداء العضال للعاشق القاطع الآمال: قبر.

٥ - إذا أبدلت الأول بالثاني بغير حذف الباقي: قبر.

وفي حل هذا اللغز قال أحد الشعراء:

٤

بريد (*)

أفدني أيها الفاضل عن اسمٍ رباعي:

- ١ - أوله ثاني الحروف.
- ٢ - وثانيه قسم في الجمع معروف.
- ٣ - وباقيه لازم لفتحته وحله، بعد وصوله إلى أهله.
- ٤ - وإذا قلبت نصفه الأول صار حرفاً، مع أنه حرفان، وبدا لك اسمٌ من احتجب عن العيان.
- ٥ - ونصفه الثاني من جملة أعضاء الإنسان، تنظره شمالاً ويميناً.
- ٦ - وإذا صحفته رأيت طعماً شهياً.
- ٧ - وكله ظرفٌ لأبكارٍ ليّناتٍ القدّ، أسيلات صفحة الخدّ،

جَاذَ حُرٌّ بِمُعَمَّنٍ ذِي ثُفُوذٍ وَفُوذٍ رِقْ
بَيْدِ الْأَقْدَارِ يَنْجِرِي وَلِذِي الْأَمَالِ بَرْقُ
وَقَالَ أَيضاً أَحَدُ الشُعْرَاءِ فِي حَلِّهِ:
يَنْعَمُ لُفْزٌ لَهُ أَوْقُنْ بِالنَّاسِ عَزَبٌ وَشَرْقُ
بِالنَّبْهَةِ يَلْمَعُ ذَوْماً مِثْلَمَا يَلْمَعُ بَرْقُ

(*) البريد: حامل الرسائل، والرّسائل.

- ١ - أوله ثاني الحروف: ب حرف الباء.
- ٢ - ثانيه قسم في الجمع معروف: ر حرف الزّاء.
- ٣ - باقيه لازم لفتحته وحله: يد.
- ٤ - إذا قلبت نصف الأول: رب.
- ٥ - ونصفه الثاني من جملة أعضاء الإنسان: يد.
- ٦ - إذا صحفته رأيت عوداً ثميناً: أي: ثريد.
- ٧ - أي: ظرف البريد أو الرسالة.

ناطقات بلا لسان، الماء والنَّار لهنَّ ضِدَّان، أُمْنِيَّاتٌ عَلَى الْأَشْرَارِ،
نَاقِلَاتٌ لِلْأَخْبَارِ.

٨ - وإذا حذفتُ ثالثه ووضعتُ آخره بعد الأوَّل: بدا لك نور
الدُّجَى مشرقاً.

٩ - وإن أردت أن تعرف أصله ومسراره، ومبداه ومنتهاه، فقد
حصره البابليون في الملوك، والآن مشاركهم فيه الفقير والضلعوك،
وقد رتبته في الفُرس دار ابن بَهْمَن، وفي الإسلام المهدي بن
المنصور، وسيُره سنة ١٦٦هـ بين مكة والمدينة واليمن^(١).



● ما هو؟

٨ - إذا حذفتُ ثالثه ووضعتُ آخره بعد الأوَّل: يلر.

٩ - رسائل البريد برمتها. فالبابليون هم أوَّل من سعى بالمراسلة وكان حصراً على
الملوك والأمراء.

أما المهدي فإن الإمام السيوطي يقول في تاريخ الخلفاء (ص ٣٢):

وفي سنة مائة وست وستين أمر المهدي فأقيم له البريد من المدينة المنورة، ومن
اليمن ومكة إلى الحضرة بقالاً وإبلأ.

وقال الإمام الذهبي: وهو أوَّل من عمل البريد من الحجاز إلى العراق.

وفي حلِّ هذا اللغز شعراً قال محمد الحسن السمان:

بَدَتْ أَتَوَاذُ هَذَا اللَّغْزِ تَجْرِي كَسَمْسِ خَيْثُ مِنْهَا تَسْتَفِيدُ

خَوَتْ مِنْ كُلِّ قَائِدَةٍ جَلَالاً عَلَى هَذَا الْوُجُودِ لَنَا الْبَرِيدُ

٥

البطيخ (*)

● ما اسم رباعي:

- نصفه الأول: يسبح في الماء^(١).

- إذا حذفت أوله وقلبت: وجدت منه ما تخط به ثوبك^(٢).

- آخره وثانيه: أثر الكتابة^(٣).

- ثانيه وأوله وآخره: تجهيز الطعام^(٤).

- وآخره وثانيه وأوله: مبدأ سُنَّة النظام البشري^(٥).

● ما هو؟

(●) البطيخ: انظر تعريفه في رقم: (١٢).

(١) - نصفه الأول: بط.

(٢) - إذا حذفت أوله وقلبت: خط.

(٣) - آخره وثانيه: خط.

(٤) - ثانيه وأوله وآخره: طبخ.

(٥) - آخره وثانيه وأوله: خطب.

وفي حل هذا اللغز قال الأستاذ محمد الحسن السمان:

حَلُّ هَذَا اللَّغْزِ يَبْدُو	بَصْفَاءَ	إِلْقِيَانِ
نِصْفُهُ الْأَوَّلُ بَطْ	سَابِخْ فِي كُلِّ آيٍ	
بَعْدَ حَذْفِ الْبَاءِ مِنْهُ	اَعْكِسِ الْبَاقِيْنَ ثَانِي	
تَجِدُ الْحَنِيْطَ تَهْيَا	لِثِيَابِ ذَاتِ قَانِ	
خَطَّ حَظِّي لِأَخٍ يَبْدُو	أَخِرًا مَعَ حَرْفِ ثَانِي	
وَإِذَا الثَّانِي تَعَالَى	مُنْقِطًا بَاءَ الْمَبَانِي	
فَانْقِطِرْ طَبْخًا شَهِيًا	لِمَمَانِ	وَيَبَانِ

٦

بكر

- ما اسم ثلاثي الحروف عن العرب والعجم معروف؟
- حرفاه الأولان: لقب لرفعة الشأن^(١).
- إذا حذف ثانيه: أراك برأ فسيح الجوانب، يَكِلْ عن قطعه
كرام الثجائب^(٢).
- وبعبكسه بعد حذف ثانيه: يُصبح ناظراً غير منظور^(٣).
- وإن عكسته كله: ركب على جواد، وطالب أولي النهى
بالشيء المراد^(٤).

● ما هو؟

- أَجَزُ ثَانٍ وَيَنْدُ خَطْبُ ابْنَاءِ الزُّمَانِ
ذَلِكَ بَطِيخٌ تَبْدَى خَلَهُ خُلُوُ الْمَعَانِي
- (١) حرفاه الأولان: بك.
(٢) - إذا حذف ثانيه: برأ.
(٣) - بعبكسه بعد حذف ثانيه: رب.
(٤) - عكسته كله: ركب.
وفي حل هذا اللغز شعراً:
- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| إِنْ مَدَا اللَّغْزَ بِكُرْ | نَاةٌ فِي مَعْنَاةٍ بِكُرْ |
| وَيَحْرَقِيهِ نَسَائِي | لِلْعُلَى زَيْدٌ وَيَكُرْ |
| وَيَحْذِبُ الْكَافِ يَنْقَى | مِنْهُ بَرٌّ فِيهِ كُرُوا |
| وَيَعْكُسُ الْبَرُّ زُبْ | عَنْهُ يَخْلُو وَشُكُرْ |
| وَيَعْكُسُ الْكُلُّ زَنْبُ | مَالُهُ يَنَا صَاحِ نُكُرْ |
| فَأَكْهُ خَلَاً جَمِيلاً | تَمَرُّوسٍ وَهِيَ بِكُرْ |

٧

بلح (*)

ما اسم ثلاثي لم تُسب أحرفه بعلة، له في مصر وجزيرة العرب كثيرة، وفي الشام قلة، أكله يجلو للبهق، ووجوده لأهل البادية مئة من ربّ الفلق، يقتات ببعضه الإنسان، وبعضه الآخر الحيوان، يتحلّى بكثير من الألوان، منها: الأخضر، والأصفر، والأسود، والأشقر:

- ١ - عكسه اسم لمدينة شهيرة في الشرق.
 - ٢ - إذا قدّمت ثلثه على أوّله قاد المجرم إلى الشّق.
 - ٣ - وإذا صحفته بعد استبدال الآخر بالوسط، قال الناس ثبّا لمن فيه سقط.
 - ٤ - عُدّ به إلى أصله ثمّ قدّم الآخر على الأوّل وطحّفه أيضاً تجده من أجود المخلوقات بعد الإنسان.
- فأتنا أيها الحاذق اللبيب بالبيان؟

● ما هو؟

(*) البلح: حمل التخل ما دام أخضر، وهو كالحصرم من العنب، واحده: بلحة.

- ١ - عكسه اسم لمدينة شهيرة في الشرق: حلب.
- ٢ - إذا قدّمت ثلثه على أوّله قاد المجرم إلى الشّق: حبل.
- ٣ - إذا صحفته بعد استبدال الآخر بالوسط: وحل.
- ٤ - أي: حمل.

قال الشاعر السّمان في حلّ هذا اللّغز:

لُعْزُ تَبَدُّنِي بِالْمُلْخِ وَنُورُهُ الزَّاهِي وَضَخْ
يُخَلُّوْا إِلَى أُولَى الثُّهَى بِلُغُو تَخْخِيكِ الْبَلْخِ

٨

جراكسة (*)

ما اسم قبيلة سُداسي؟

- أوّله وثالثه وثانيه ورابعه: ما أوحى به النّبي ﷺ للمحافظة عليه^(١).

- خامسه وثانيه ورابعه: ما تعرف به الأموال^(٢).

- خامسه ورابعه وثانيه: إن أكلته حلوا، وإن أشعلته يذوب^(٣).

- ثالثه وخامسه وثانيه: ممّا يُستعمل عند الحكومات^(٤).

- أوّله وثانيه وخامسه: يُستعمل في المنازل عند الحاجة^(٥).

● من هم؟

(*) الجراكسة: شعوبٌ قطنت سابقاً شمال غربي الففّاس والشّاطيء الشرقي للبحر الأسود، هاجر أغلبها إلى تركيا وسورية والأردن.

(١) - أوّله وثالثه وثانيه ورابعه: جارك.

(٢) - خامسه وثانيه ورابعه: سرك.

(٣) - خامسه ورابعه وثانيه: سكر.

(٤) - ثالثه وخامسه وثانيه: أسر.

(٥) - أوّله وثانيه وخامسه: جرس.

● وقد أجاب الأستاذ السّمان بحلّ هذا اللّغز شعراً فقال:

لَطَائِفُكُمْ حَوَتْ لُغْزاً عَجِيباً	فَجِثْتُ بِحُلِّ مَغْزَاهُ مُصِيباً
فَأَضَعْتُ سَائِراً جَسّاً وَمَعْنَى	يُؤَلِّهُ حُسْنَ طَلْعَتِهِ الْقُلُوبَا
يُوَ اسْمُ الْقَيْلِيلَةِ بَيْنَ قُرْمٍ	جَرَائِصَةٍ تَجْلُهُ غَدَا حَبِيبَا
يُسُورِيَا لَهْمٌ يَحْلُو جَوَارٍ	وَجَارُكَ قَلٌّ جَدَلَاكَا طَرُوبَا

٩

جمال (*)

ما قَوْل سادتي ذوي الألباب، وأهل الفضل والآداب، في
اسم رباعي الحروف، عند العرب والعجم معروف، حار في تعريفه
العلماء، واختلفت فيه آراء الأدباء، ومن العجيب أن لا وجود له
ويوجد في كل مكان، وكائن لا يزول ما دام على الأرض إنسان.

كَمَا طَرِبَ الْمُؤَلَّفُ يَوْمَ يُحْلِي
فَيَحْلُو مِثْلَ سُكَّرِ صَفْوِ عَيْشٍ
وَقَسَامَ اللَّهِ مِنْ أَسْرِ الْمَذَايِ
كَشَفْتُ لَكَ الْبَطَا عَنْ عَيْنِ لُغِي
● ثُمَّ حَلَّ الشَّاعِرُ الْغَنَائِي بِقَوْلِهِ:

عَذَّةُ اللَّطَائِفِ لُغْزَةٌ يَتَجَدَّدُ
فِيهِ الْجَرَائِصُ الَّذِينَ تَبَاتُّهُمْ
إِنْ تَمَّانَ جَاوَزَكَ مِنْهُمْ خَافِظٌ عَدَّ
وَدَعِ الْمَسَارِخَ ثُمَّ يَزْكُ اللَّهْوُ إِذْ
فَالْبَذَلُ فِي سُبُلِ الْمَوَاطِنِ سُكَّرُ
وَلْيُغَيِّرْهَا يُنْمِسي وَزَيْنَا حُلُوهُ
فَقَسَسَ تَحُلُّ قُبُودِ أَسْرِ مُهْلِكِ
وَتُضْمُّ أَجْزَاءَ الْمَمَالِكِ وَخِدَّةُ
هَاجِمِ إِنَّا أَهْلَ الْبِلَادِ نَحْفُو نُكْنَمُ

بِسَرِّكَ مَعَاثِيهِ الْأَوْفَى الْجُيُوبَا
يَغْيِرُ هَوَى الْقَوَائِي لَنْ يُلُوبَا
وَمِنْ جَرَسِ يَرْئُ لِيَكْمِي تُجِيبَا
فَأَشْرُقُ مِثْلَ شَمْسٍ لَنْ تَغِيْبَا
لُغْزُ لَطِيفِ أَرْسَلْتُهُ أَرْبَدُ
فِي سَاحَةِ الْهَنْجَامِ حَقًّا يُخَمِّدُ
يُهِ كَمَا يَلْدَا أَوْصَى الثَّيْبِي مُحَمِّدُ
صَرَفَ الدَّوَاهِمِ دُونَ نَفْعٍ يُوجَدُ
حُلُو الْمَذَايِ وَتُفْعَةُ يَتَوَلَّدُ
وَيَلُوبُ قَوْقُ الثَّارِ إِذْ تَتَوَلَّدُ
إِبِلَادُ ذَلِكَ لَمْ تَزَلْ تَشْقِيْدُ
وَيَصِيحُ مِنْ جَرَسِ الثَّأخِي يُمِشِدُ
فَاللُّغْزُ بِاسْتِفْلَاكِكُمْ يَتَجَدَّدُ

(*) الجمال: الحسن في الخلق وفي الخلق، ورقة الحسن.

- ١ - إن قُطِعَ رأسُهُ: هجر الفقراء وواصل الأغنياء.
- ٢ - أو حُذِفَ ثالثه: فهو حيوان ذو صوف، بالصَّبر والطَّاعة موصوف.
- ٣ - وإن خُفِضَ رأسه تغيَّرَ مَبْنَاهُ، وانقلبَ معناه.
- ٤ - نصفه الأولُ جِسْمٌ بلا قلب.
- ٥ - وعكس الثاني لا يُرَى في الشَّرْق ولا في الغرب.
- ٦ - وكلُّه تتباهى به النِّساء، ولولاه ما نالهنَّ مدحٌ ولا ثناء.
- فهل من فاضلٍ أديبٍ، يحلُّ لنا هذا اللُّغز العجيب، ويكشف لنا الحجاب، وينضو لنا عن وجهه ذاك النَّقاب؟



- (١) إن قطع رأسه: مال.
- (٢) أو حذف ثالثه: جمل.
- (٣) وإن خفض رأسه: مل.
- (٤) نصفه الأول جسم بلا قلب: جم.
- (٥) عكس الثاني لا يرى في الشرق ولا في الغرب: لام.
- (٦) وكله تتباهى به النساء: جمال.
- وقيل في حلِّ هذا اللُّغز شعراً:
- لَنَا أَمَدَيْنِ يَا يَفْضَالُ لُغْزاً يَفُوقُ الْبَلَدَ يَا زُوحِي جَمَالاً
تَرَاهُ بَغْدٌ قَطَعَ الرُّؤْسَ مَالاً وَتَحْدُ الْكُسْرَى تَلْقَاهُ جَمَالاً

١٠

خليل (*)

ما اسم رباعي الحُروف، كُلُّ صَبٍّ للقاء تائق مشغوف:

١ - إذا حُذِفَ أوْلُه: استوى كيف انقلب.

٢ - وبحذف ثانيه: بقي الناس منا لثعب.

٣ - نصفه الأوّل: فعلٌ واسمٌ لسائلٍ مشهور.

٤ - وإن صُحِّفَ أوْلُه: كان وصفاً لكلِّ وقور.

٥ - وإن حذفت ذيله بعد التصحيف: بدا لك كالظاهر بدون تكليف.

٦ - وإن أضيف إلى رأسه المصحف واحدٌ: جاء دليلاً لمعرفة ما أنا به قاصدٌ.

● ما هو؟

(*) الخليل: الصديق الصافي المؤدّة، الجمع: أخلاء، وجلائن، وهي: خلية، الجمع: خلالات، وخليلات.

١ - إذا حذِفَ أوْلُه استوى كيف انقلب: ليل.

٢ - بحذف ثانيه بقي الناس من الثعب: خيل.

٣ - نصفه الأوّل فعلٌ واسمٌ لسائلٍ مشهور: بخل وبخل.

٤ - وإن صُحِّفَ أوْلُه كان وصفاً لكلِّ وقور: جليل.

٥ - وإن حذفت ذيله بعد التصحيف: جلي.

٦ - وإن أضيف إلى رأسه المصحف واحدٌ: أجلي.

١١

زورق(*)

اسْمٌ لَهُ مِنَ الْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ

مَوْتُهُ أَكِيدَةٌ بِالزُّوْبَعَةِ

- أَوَّلُهُ وَالثَّانِي: مَا لِهَما مَعَانِي^(١).

- عِنْدَ قَلْبِهِمَا: جَاءَ طَيْرٌ يَعِيشُ بِالماءِ^(٢).

- ثَلَاثَةٌ مِنْهُ أَوَّلٌ: قَوْلُ كَذِبٍ لَا يَحْتَمِلُ^(٣).

- فِي قَلْبِهِمَا بَلَا تَحْرِيفٍ: اسْمٌ لِاحْدَى الْجِنْسِ اللَّطِيفِ^(٤).

- إِذَا حَذَفْتَ أَوَّلَهُ: تَجِدُ بِيَدِكَ مِثْلَهُ^(٥).

قال الشاعر في حلِّ هذا اللغز:

لَنَا الْعَزَّتُ فِي اسْمِ جَلِيلٍ زُنَاعِي الْحُرُوفِ جَمِيلُ قِيلِ
بِوِ لِّلْفَسِّ سَلَوَانٌ وَأَنْسُ كَأَيْتَاسِ الْخَلِيلِ مَعَ الْخَلِيلِ

(*) الزورق: المركب الشراحي يجري في البحر أو النهر.

(١) أوله والثاني: زو.

(٢) - عند قلبهما: وز.

(٣) - ثلاثة منه أول: زور.

(٤) - في قلبهما بلا تحريف: روز.

(٥) - إذا حذفت أوله: ورق.

- نصفه الثاني قوياً: كان يُستعمل قديماً^(٦).

* * *

● ما هو؟



(٦) - نصفه الثاني قوياً: رق.

وفي حل هذا اللغز قال الشاعر محمد الحسن الشَّمان:

عَنِ السَّهْوِ لَا أَلِيطُ	لَعَزُ الْخُسَامِي دُورُ
ثَمِيثُهُ	زُورُهُ
حَزَنَاهُ	وَرْدُ لَيْسَ
وَالزُّورُ فِي ثَلَاثَةِ	يَغْرِثُهَا الْمُحَقِّقُ
وَفِي صَفَاءِ قَلْبِهَا	اسْمُ لِرُوزِ يُشْرِقُ
فِي حَلِيقَتَا أَوَّلِهِ	يَبْدُو لَيْسَ وَرْدُ
وَيَنْصُفُهُ الثَّانِي بِنَا	رَقُّ طَوَاهِ الْمَشْرِقِ

١٢

سحاب (*)

ماذا تقول سادة الأعيان، وأهل الفضل والعرفان، في اسم
رباعي الحروف ويسطه بسط القطوف، يظهر في الليل والنهار، وله
ذيل جرّار:

- (١) - نصفه فعل هطل.
 - (٢) - وباقيه والدّ بطل.
 - (٣) - طرفاه فعل الفاجر.
 - (٤) - وعكسهما صوت زاجر.
 - (٥) - إن قطعت ذيله وصحّفت ثانيه: فانعم بمن يعانيه.
 - (٦) - وإن حذفته ثالثه على الغالب: فهو فعلٌ جاذب.
- فهل من فتى أديب، أو فاضلٍ أريب، يكشف لنا عن هذا

(*) السحاب: الغيم، الجمع: سُحُب. والصحابة: القطعة من السحاب، الجمع: سحاب.

- (١) - نصفه فعل هطل: سح.
- (٢) - باقيه والدّ بطل: أب.
- (٣) - طرفاه فعل الفاجر: سب.
- (٤) - عكسهما صوت زاجر: بس.
- (٥) - إن قطعت ذيله وصحّفت ثانيه: سجا.
- (٦) - وإن حذفته ثالثه: سحب.

المعنى الحجاب، ويُعطى لنا عن وجهه ذاك النقاب؟
 ومن أراد منظومة الرقيق، فهذا هو بمعناه الدقيق:
 أَلَا يَا سَادَتِي يَا آلَ مَجْدٍ
 وَمَنْ فِي الْفَضْلِ قَدْ خَاضُوا الْعُبَابَا
 تَرَى مَا اسْمُ رُبَاعِي إِذَا مَا
 حَذَقْنَا ثَالِثًا لِلْفِعْلِ آبَا
 يَطِيرُ مَعَ الطُّيُورِ بِلَا جَنَاحٍ
 وَيَغْلُو فِي تَسَامِيهِ قَبَابَا
 وَمِنْ عَجَبِ بِلَا عَيْنٍ وَيَبْكِي
 بِدَمْعٍ يُشْبِهُ الْغَيْثَ الْصَبَابَا
 فَهَآكُم سَادَتِي لُغَزِي لَذِيكُم
 كَبَّرِ إِنْمَا لَأَقَى حِجَابَا
 فَهَلْ مِنْ قَاضِلٍ نَرْجُوهُ يَنْضُو
 لَنَا عَنْ وَجْهِهِ ذَاكَ النُّقَابَا

* * *

● ما هو؟

وفي حلِّ هذا اللُّغز قال السَّتان:

وَيَحْكِي جُودَ نَاطِلِيهِ السَّحَابَا
 سَرِيعاً لِلَّذِي زَامَ الْجَوَابَا

بِهَذَا اللَّغْزِ غَيْثُ الْفَضْلِ يَهْمِي
 وَهَذَا حَلُّهُ وَأَقَى كَبَّرِ

١٣

طربوش (*)

ما اسم شعار خماسي؟

- (١) - ثانيه وثالثه ورابعه وأوله: آلة ميكانيكية.
- (٢) - أوله ورابعه وثالثه: ما تستعمله الدول.
- (٣) - ثالثه ورابعه وثالثه: لقب حيوان نافع.
- (٤) - خامسه وثانيه: ما يتجنبه العاقل.
- (٥) - ثالثه ورابعه وثانيه: شركة رسمية.

* * *

● ما هو؟

(*) الطربوش: نسيج من صوف أو نحره يُصنع غطاءً للرأس، الجمع: طرايش.

(١) - ثانيه وثالثه ورابعه وأوله: ربوط.

(٢) - أوله ورابعه وثالثه: طوب.

(٣) - ثالثه ورابعه وثالثه: يوب.

(٤) - خامسه وثانيه: شر.

(٥) - ثالثه ورابعه وثانيه: بور.

● وقد أجاب أحد الشعراء بحل هذا اللغز شعراً فقال:

أَيُّهَا الْمَلْفُزُ فَاسْمَعْ بِاخْتِصَارٍ مَا حَلَّلْنَا

إِنَّمَا الطَّرْبُوشُ اسْمٌ لِشِعَارٍ قَدْ أَخْلَلْنَا

وَهَوَّ لِلشُّورِيِّ لُبْسٌ مُسْتَعَارٌ قَدْ لَبَسْنَا

أَجْنَبِيَّ الْأَسْمِ يَغْلُو بِأَفْجَحَارِ
مِثْلُ هَذَا اللَّغْزِ مِنْ لَفْظِ الْجَوَارِ
مِثْنُ أَغْلَاهُ
كُلُّ مِثْنَاهُ

* * *

فَمِنْ الْإِفْرَنْجِ زَابُوطٌ عَثَّ
مِصْقَلٌ أَوْ فَارَةٌ قَدْ عَرَّيْتُ
وَمِنْ الْأَتْرَاكِ طُوبٌ قَدْ أَتَتْ
مَذْفَعٌ فِي الْحَرْبِ إِمَّا أَغْلَيْتُ
وَلَدَيْ السُّكُونِ بُوبٌ قَدْ ثَبَّتْ
فَاعِغْرًا قَاهُ

* * *

هَلْ يَزِي لِمُحْرَبٍ قَرَأَ أَوْ بَلَاةٍ
وَنَحْ شَرَقٍ بِالرُّؤَايَا وَالْعَنَاءِ
مَلَكُوا الْبُورَ وَتَأَدُّوا الشُّرَكَاءَ
مَرْقَا يَحْفِظُهُ أَهْلُ الشُّرَاءِ
أَضْمُرُوهُ
مَرْزُرُوهُ
عَمُرُوهُ
فَانشُرُوهُ

* * *

● أما الأستاذ محمد الحسن السَّمان فقد أجاب شعراً:

أَتَى لَغْزٌ خُصَائِي تَسَامِي
فَكَانَ شِعَارَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرَا
هُوَ الطَّرِيقُ مِنْ خُمُرِي لَوْنِ
تَحْفٌ بِوَ عَمَائِمٍ نَاصِعَاتِ
وَلَيْسَ يَهْزُهُ إِطْلَاقُ طُوبٍ
لَحْفٌ عَنْكَ يَا بُوسِي حَوَاةٍ
لَأَنَّ اللَّهَ يَذْفَعُ كُلَّ شَرٍّ
وَهَذَا الْبُورُ يَحْفَظُ مَعَ بَنِيهِ
وَقَرَفُ الرُّؤُوسِ مِنْ قَدَمِ أَهْلَانَا
وَمَا زِلْنَا لَهُ نُسَيْدِي احْتِرَامَا
وَأَخْمَرُ زَاهِرٍ يُبْدِي ابْتِسَامَا
فَكَانَتْ كَالرُّيُوطِ لَهُ لِزَامَا
يَهْزُ الْعَالَمِينَ إِذَا اسْتَقَامَا
فَعَيْنُ الْحَقِّ يَغْفِلُنْ لَنْ تَنَامَا
عَنِ الدَّاعِي وَيَمْنَحُهُ السَّلَامَا
وَيَسِيرُوتُ بِذَا نَأَلَتْ مَرَامَا

١٤

فاروق (*)

حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لَوْ كُنْ فِيْنَا
لَسَادَ الْعَذْلُ كُلُّ الْعَالَمِينَا

(١) - ثالثه وخامسهُ بفتح الأول وتشديد الثاني: فعلٌ ضدَّ غلظ .

(٢) - بكسر الأول وتشديد الثاني: مصدرٌ، واسمٌ من الاستعباد .

(٣) - أوْلُه وخامسه وثالثه: حالٌ يورث الخمول، لو تمثَّل لك شبحه بهيأة أسد وأنت على دنو الأجل، لهجمت عليه بلا وجل، وقطعت رأسه بحدِّ المهند .

(٤) - حروفه ما عدا الأول بوضع أوْلُه قبل آخره: من البناء مقدمه .

(١) - ثالثه وخامسه بفتح الأول وتشديد الثاني: رَقَى .

(٢) - بكسر الأول وتشديد الثاني: رَقَى .

(٣) - أوْلُه وخامسه وثالثه: قَقَرُ .

(٤) - حروفه ما عدا الأول قبل آخره: رواق .

- (٥) - ثلاثة أرباعه الأخيرة قدّم الأول على الثاني: جزء من أجزاء الشجرة.
- (٦) - حرفاه الأولان معكوستان: كلمة تكره وتضجر.
- (٧) - خامسه وثانيه وأوله: حرف من حرف المباني.
- (٨) - وهو بعد أن تبيّن لك حروفه الخمس بانتظام: لقب لأحد المشاهير العظام في صدر الإسلام.



● ما هو؟

- (٥) - ثلاثة أرباعه الأخيرة قدّم الأول على الثاني: ورق.
- (٦) - حرفاه الأولان معكوستان: اف.
- (٧) - خامسه وثانيه وأوله: قار.
- (٨) - لقب: الفاروق. أي لقب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- في هذا الشعر قال الشاعر محمد الحسن السمان:
- | | |
|--|---|
| حُرُوفٌ خَمْسَةٌ لَوْ كُنْ فِينَا | لَسَادَ الْعَذْلِ كُلِّ الْمَالِجِينَا |
| بِهَا قَدْ أَلْبَسَ الْإِسْلَامَ عِزًّا | أَبُو خَمْسٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا |
| يَقْلِبُ رَقَّ حَرَزٍ كُلَّ رَقٍّ | وَكَمَانَ يَكُلُّ ذِي نُفَرٍ مُعِينَا |
| لِيُدِينِ اللَّهُ مَدَى رِزَاقِ اثْنِ | يَفْرُقِ الْبُطْلَى عَنْ حَقِّ يَفِينَا |
| وَلَمْ يَسْطِيقْ بِأَفٍّ مِنْ مَلَاحٍ | فَكَانَ كَقَافٍ ثَابِتٍ لَنْ يَلِينَا |
| دَعَاهُ الْمُضْطَمِّقُ فَأَرْوَقَ عَذِلٌ | بِهِ أَلْتَرَزَتْ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَا |
| وَهَذَا حَلٌّ مَا أَلْتَرَزْتَ وَاقِي | يُضْمِي بِشُورِهِ الْكَوْنُ الْمَكِينَا |

١٥

فلسطين(*)

ما اسم بلد سُداسي؟

- (١) - ثانيه ورابعه وخامسه وأوله: من أسماء الله الحسنى.
- (٢) - نصفه الأول: ما تحتاج إليه البلاد.
- (٣) - نصفه الثاني: ما يُستعمل للمنازل.
- (٤) - النصف الأول معكوساً: ما يطلبه التاجر في هذا العصر.
- (٥) - أوله وثانيه: ما تُحبّه النساء أكثر من الرجال.
- (٦) - ثالثه وخامسه وآخره: نهر.
- (٧) - إذا قلبته أضحي مدينة عظيمة في أوروبة.
- (٨) - أوله وثانيه وخامسه وآخره: ما يُباع جملةً بدراهم، ومفرقاً مجاناً.

-
- (*) فلسطين: دولة عربيّة في الشّرق الأدنى، عاصمتها القدس، يحدها شمالاً: لبنان، وشرقاً: سورية والأردن، وغرباً: البحر المتوسط.
- (١) - ثانيه ورابعه وخامسه وأوله: لطيف.
 - (٢) - نصفه الأول: فلس.
 - (٣) - نصف الثاني: طين.
 - (٤) - النصف الأول معكوساً: سلف.
 - (٥) - أوله وثانيه: قل.
 - (٦) - ثالثه وخامسه وآخره: سين.
 - (٧) - وإذا قلبته أضحي مدينة عظيمة: نيس.
 - (٨) - أوله وثانيه وخامسه وآخره: فلّين.

(٩) - أوله وآخره: ما لا ينجح في بلادنا.

● ما هو؟

(٩) - أوله وآخره: فن.

● وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السمان بهذه الأبيات الشعرية ذاكراً للحل فقال:

إِنَّ الطَّلَافِيفَ الْفَرَزْتَ	بِاسْمِ لِقْطَرٍ مُخْتَرَمٍ
مِنْهُ تَعَالَى شَائِدٌ	اسْمٌ لَطِيفٌ دُرٌّ كَرَمٍ
وَالْقَلَسُ عِندَ سِوَاهُ لَمْ	يَسْتَمَخْ بِوَ أَهْلِ التُّنَمِ
مِنْ طِينِ تُرْتِينَا بَرَأَ	رَبِّي السُّجُودَ مِنَ الْعَدَمِ
سَلَفُ الْأَلَى مَنْ قَلَسُوا	بَلَدًا حَرَى ذَاكَ الْحَزَمِ
دَثْرَاهُ نَفْحُ أَرْبَجِهَا	كَالْقَلِّ مَا بَيْنَ الْأَتَمِ
كَالسَّيْنِ قَاضٍ تَبِيرُهُ	فَجَرَى بِنَيْسَ لَنَا قَلَمٌ
بَلَنُورٍ وَاعَدَ أُمَّةٌ	وَبِهِ لَهَا عَلَمًا حَكَمٌ
لِكَيْنَ بِالْقَلَلِينَ قَدْ	سَدَّتْ قُوْنَهُةً مَنْ عَلَمٌ
جَاءُوا بِفَنٍّ زَائِفٍ	وَلَهُمْ بِوَ زُلْثٌ قَدَمٌ
فَذِي فَلَسْطِيلِينَ نَجَتْ	مِنْ قَرٍّ عُنْوَانِ النَمِ
وَاللُّغَزُ تَمَّ بِنَيَّائِهِ	فَقَرَّاهُ كَالدَّرِّ انْتَقَمَ

● أما الشاعر السَّمانِي فقد أبدع وأجاد بحلِّ هذا اللُّغز فقال:

فِلَسْطِينُ بِهَا لَعَبَتْ صُرُوفُ	وَقَدْ شَقِيَّتْ كَمَا شَاءَ اللَّطِيفُ
أَضَاعَتْ فِلَسْهَ وَالطَّيْنُ بَاقِي	تُشَادُّ بِوَ الْمَنَازِلُ وَالصُّفُوفُ
وَتَاجِرُهَا يُرِيدُ الْفَلَسَ عَكْسًا	بِهَذَا الْعَضْرِ إِذْ سَلَفًا يُحِيفُ
تَضَوَّعَ رِيحُهَا كَالْقَلِّ حَقًّا	وَوُحِدَتْ الْمَقَاصِدُ وَالصُّفُوفُ
لِشَكْوَاهَا ضِعَافُ السَّيْنِ مَشْتَقِي	وَفِي أَزْجَاءِ نَيْسَ لَهَا مَصِيفُ
أَبَادِي الطَّلَالِمِينَ الْأَتَمِ أَرَدَتْ	فَوَادِيهَا وَأَرْضَ مَتِ الْأَتَمِ
وَيَسَعَتْ بِنَيْعِ قَلْبَيْنِ حَفِيفِ	وَلَكِنَّ عَقْلٌ مَنْ بَاغُوا حَفِيفُ
فَنَائِي تَبْتَغِي إِنْجَاحَ فَنٍ	وَفِي تِلْكَ الدُّعَاةِ مَا يُحِيفُ

١٦

فَيْصَل (*)

- له من الأحرف أربعة، أُلْمِع من الشُّهْب اللامعة:
- (١) - رابعه وثانيه وأوّلُه: شيءٌ يُؤْخَذ من نباتٍ يُسْتَعْمَل لتنظيف الجسم.
- (٢) - حرفاه الأوّلان: والآخر: حيوان عجيب ضخمٌ.
- (٣) - اقرأ ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: تجدها أحد فصول السنة.
- (٤) - رابعه وثالثه: صفةٌ ذميمةٌ لمن يأخذ مال سواه.
- (٥) - أوّلُه وآخره: زهرٌ طيّب الرائحة.
- (٦) - أوّلُه وثالثه: ما يرضع به الخاتم.

(*) اللغز: فيصل.

- حرفاه الأخيران: صل. والصل: الحية الخبيثة أو الدقيقة الصُفراء، الجمع: أصلال.

- (١) - رابعه وثانيه وأوله: ليف.
- (٢) - حرفاه الأولان والآخر: فيل.
- (٣) - ثلاثة أرباعه الأولى معكوسة: صيف.
- (٤) - رابعه وثالثه: لص.
- (٥) - أوّلُه وآخره: فل.
- (٦) - أوّلُه وثالثه: فص.

(٧) - إذا جمعت حروفه بانتظامِ تقرأ اسم ملك.

• ما هو؟

١٧

كتاب (*)

سادتي: ما اسم رباعي، يدور بين أعجمي وعربي؟
١ - إذا حذف أوله: فهو فعل سعيد من استعمله.
٢ - مقلوبه من ناقص الأفعال.

(٧) - جمع أحرفه: الملك فيصل.

وفي حل هذا اللغز قال محمد الحسن السمان الحموي:

أزينة من الحروف الكمل	تجلى لكل عارف مكمل
اثنان آخران (صل) عكسه	لص مما يثل القد الأزل
زائمه ثانيه من أوله	ليف وفيل عكسه يظهر لي
يخلف زايح وعكس ما بقي	صيف اتن لكل عام مقبل
أولُه آخرُه قل زكاه	أريجُه يطيبه المنفصل
حروفُه مع انتظام كامل	اسم لذي الملك العزيز فيصل
فهاك حل اللغز جاء معرباً	عن ميرز المنفصل

(*) الكتاب: صحف ضم بعضها إلى بعض، الجمع: كتب.

- ٣ - ومصحفه اسم طرده عكسه ، ولازم في كل المحال .
- ٤ - نصفه الأخير له أجر غير ممنون .
- ٥ - وعكسه حرف هجاء تصحيفه الثون .
- ٦ - طرفاه فعل سكب .
- ٧ - وعكسها حرف واسم عند العرب .

١٨

منخل (*)

ما اسم رباعي الحروف لزومه في كل بيت معروف:

- ١ - هو آلة بينة النفع .
- ٢ - إذا ضُحِف صار آلة للقطع .

- ١ - إذا حذف أوله : فهو فعل سعيد من استعمله : تاب .
- ٢ - مقلوبه من ناقص الأفعال : بات .
- ٣ - ومصحفه اسم طرده عكسه ولازم في كل المحال .
- ٤ - نصفها لأخير له أجر غير ممنون : أب .
- ٥ - عكسه حرف هجاء تصحيفه الثون : باء .
- ٦ - طرفاه فعل سكب : كب .
- ٧ - عكسهما حرف واسم عند العرب : با وباتك قال الشاعر في حل هذا اللغز :

بِذَا لُغَزَ بِمِ آيَاتٍ فَضَّلِي تَبَدَّدَتْ كَالْمَرَايِسِ مِنْ جِجَابِ
خَوَى فَضْلَ الْخِطَابِ وَخَيْرَ تَفَتَى رَوَى الْإِبْدَاعَ عَنْ آيِ الْكِشَابِ

(*) المنخل : أداة التخل يُنخل بها ، الجمع : مناخل .

٣ - يقطع رأسه فينبت في جنة النعيم، كما نطق به القرآن العظيم.

٤ - وإذا صُحِّفَ أوله بعد قطع رأسه، فهو أقبح العادات، وأرذل الصفات.

٥ - وإذا صُحِّفَ ثانيه فهو مُثَيَّة الأبوين، وقرة العين.

٦ - أعد رأسه إليه وانزع ثانيه من بين جنبه تجد آلة لرفع الأحمال الثقّال، وتخفيف مشاق الأعمال.

٧ - نصفه الأول اسم، وفعلٌ وحرف جر.

٨ - ومعكوسه فعل أمر.

٩ - ونصفه الثاني يفيد عدّة معاني، كمرادف الصديق الودود، واسم لسائل معهود.

● ما هو؟

١ - المنخل.

٢ - منجل.

٣ - نخل.

٤ - بخل.

٥ - نجل.

٦ - مخل.

٧ - من.

٨ - لَحَم.

٩ - جَل.

وقد أجاب الشاعر محمد الحسن السمان بحل هذا اللغز شعراً فقال:

رُبَاعِي الحُرُوفِ لِكُلِّ بَيْتٍ لَهُ نَفْعٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يُجْهَلُ
إِذَا امْعَنْتَ فِي مَعْنَاهُ فِكْرًا دَقِيقًا لَمْ تَجِدْهُ غَيْرَ مُخْلٍ

١٩

ميزان

أَفِئْذَنَا أَيُّهَا الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ، وَالذَّكِيُّ الْأَرِيبُ، عَنْ اسْمِ
خَمَاسِي الْحُرُوفِ، عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ مَعْرُوفٌ:

- ١ - يَرَى وَهُوَ أَعْمَى أَكْثَرَ مِنْ ذِي الْبَصَرِ الصَّحِيحِ^(١).
- ٢ - وَيَتَكَلَّمُ وَهُوَ أَبْكُمْ كَلَاماً يَعَجُزُ عَنْهُ ذُو اللِّسَانِ الْفَصِيحِ.
- ٣ - وَيُسْنَقُ وَلَا ذَنْبٌ يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِ السَّنَقُ، إِلَّا إِظْهَارَ الْعَدْلِ
وَالْحَقِّ.

٤ - لَهُ بِنَاءٌ وَطِيدُ الْأَرْكَانِ، تُقَوِّضُهُ نَوَائِبُ الزَّمَانِ، لَوْ دَخَلَهُ
أَحَدٌ لَتَبَدَّى لَهُ عِنْدَ ثَانِي بَابِ.

٥ - فَتَاةٌ قَدْ اشْتَهَرَتْ بِالْجَمَالِ عِنْدَ الْأَعْرَابِ.

٦ - وَمِيزٌ عِنْدَ الْبُلُوغِ.

٧ - إِنَّ مَا وَرَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّؤْنِ وَالْحَوَادِثِ، مَوْصُوفٌ

(١) هو أعمى: الميزان ليس له عيون.

(٢) يتكلم وهو أبكم: يعطينا حقيقة الوزن.

(٣) يُسْنَقُ وَلَا ذَنْبٌ يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِ السَّنَقُ: يُعْلَقُ.

(٤) إشارة إلى الآية الكريمة: (٨٥ سورة الأعراف): «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ».

(٥) فتاة قد اشتهرت بالجمال: زان.

(٦) ميز عند البلوغ: أي: ميز يحذف الحرف الأخير.

(٧) ليس هناك أصلق من الميزان.

بالصدق، لكن يرى الناقد أنه خان، عندما خُلع عنه زيّ الإيمان.

٨ - له ذيلٌ أشهر من سهيل.

٩ - تارةً تراه معلقاً في السماء، وطوراً بخوض عباب الماء.

١٠ - وكلّه له في كلّ البلاد منازل، وفي طبقات الأفلاك
مراحل.

فصرّح لنا به أخوا الثُّبُل والذُّكاء، فندالك الشُّكر وعاطرا
لقناء.



(٨) ذيله: الخيوط والحبال التي يُعلّق بها. وسهيل اسم لنجم وهو أسطع النجوم
الثوابت بعد الشُّعْرَى الجاثية.

(٩) أي: يعلق في السقوف.

(١٠) في كلّ بلد للميزان طرق مختلفة في التصنيع:

قال الشاعر محمد الحسن السُّنَّان في حلّ هذا اللغز:

أَرَى لُغْزاً يَمْعُئَاءَ سَمَا لِيَلَّاسِ إِيْمَانُ
بِو الرُّخْمَنِ أَوْصَانَا لِمَذَلِ قَهْو مِيزَانُ

فهارس

- فهرس القوافي.
- فهرس أوائل الأبيات.
- المحتوى.

فهرس القوافي

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الهمزة (أ)				
جاء يزهي بمستشف رقيق	وصفاء	العنب	١١٣	١٥٤
وحبوب كأنها حلق الأعين	دماء	القراصيا	١٣٤	١٠٢
وطائرة تطير بلا جناح	السَّماء	مروحة اليد	١٧٤	٢٢٦
وما واحدٌ مختلف الأسماء	السماء	الميزان	١٨٩	٢٣٨
لقد جاء الشتاء بدون شك	الشتاء	النَّار	١٩٢	٢٤٤
قافية الباء (ب)				
وذاذ ذوائب خطرت بقدر	اكتئاب	الإبرة	٢	١٣
وذاذ ذوائب تنجر طولاً	الذهاب	الإبرة	٤	١٤
ما طائر في قلبه	عجب	البجع	٨	٢١
يا حبذا محضها ورائها	صاحبها	البقرة	١٥	٢٧
ما اسم قوتٍ لأهله	تحية	بقله	١٦	٢٩
ألا خبروني أي شيء رأيتم	والعرب	البيضة	٢٠	٣٢
ما اسم قوتٍ لأهله	تحية	توت	٢٣	٣٧
أيا عجباً من صابر صامتٍ ولم	الضرب	خلخال	٤٦	٦٤
قد بعثنا إليك أمّ المتايا	الأحساب	الرّواة	٥٦	٧٦
ومرضعة أولادها بعد ذبحهم	لشارب	القذوة	٥٧	٧٧
وجارية تبكي إذا اللّيل جئها	ضارب	الساقية	٦٩	٩٧
تسير على أربع دائماً	الغروب	السّيّارة	٨٣	١١١
وما صفراء شاحبة ولكن	والشّباب	الشّبابية	٨٦	١١٧
ومسرعة في سيرها طول دمرها	نتعب	الطاحون	٩٩	١٣٥

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومرهوب الشبا نام	يشرب	الظفر	١٠١	١٤٠
له ريقة نحل	والشعابا	العسل	١٠٧	١٤٩
وحاملة لا تحمل الدهر حلها	تعطب	العقرب	١٠٩	١٥١
وكوكب من ضرام الزند مطلعته	رقبا	القنديل	١٥١	١٩٦
وكوكب من ضرام الزند مطلعته	رقبا	المصباح	١٧٩	٢٣٠
قديم حديث قد بدا وهو حاضر	الطلب	الكمة	١٦٠	٢٠٩
وذئ أذن بلا سمع	لب	كوززير	١٦٢	٢١١
ثلاثة أثواب على جسد رطب	الزب	اللوز	١٦٥	٢١٥
يميت ويحيي وهو ميت بنفسه	جانب	الماء	١٧١	٢٢٣
يا سادة العلياء يا أهل النهى	والأدب	محمد	١٧٣	٢٢٦
وعبوبة من القيقظ لم تحل من يد	الحجاب	مروحة	١٧٥	٢٢٧
ما ذات ضر ونفع شأنها عجب	والحقب	الثار	١٩١	٢٤٣
ما اسم رباعي لنا وصفه	العجاب	التقاب	٢٠٠	٢٥١

قافية الغاء (ت)

ومختضبات من نعيم دمانها	الغدوات	التوت	٢٤	٣٨
يمشي على الأسقف دوماً	وقوت	العنكبوت	١١٤	١٥٥
وحاملة ذراً حكى الحمر للذة	ويقوت	قصب السكر	١٣٩	١٨٦
ومولود بدون أب وأم	يموت	القمر	١٤٩	١٩٤
ومولود بدون أب وأم	يموت	الكتاب	١٥٥	٢٠٣
وأكله بغير قم وبطن	قوت	الثار	١٩٤	٢٤٥
ما اسم ثلاثي غدا	ثبوت	وحي	٢٠٨	٢٦٣

قافية الناء (ث)

وما طائر نصفه كله	ولبث	بلبل	١٧	٢٩
-------------------	------	------	----	----

قافية الجيم (ج)

ما أطفات جر الويد	ووهجا	البطيخ	١٣	٢٦
وما ذو قامة ذات اعوجاج	الهياج	القوس	١٥٢	١٩٧
ومستجن عن الجاتين ممتن	نساج	اللوز	١٦٦	٢١٦

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومقرية يناد بها زمام	بالتواجي	مكحلة	١٨٣	٢٣٣
قافية الحاء (ح)				
وما أخت يمامها أخوها	جناح	زد وعروة	٦٤	٩١
قافية اللال (د)				
ومولودة لا روح فيها وأنها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
من لي بمعتدل القوام مهفهف	قده	حزة	٤٠	٥٧
إلى النساء يلتجي	يوجد	خاتم	٤٢	٦١
وبيضاء لا للبيض والشمر قدها	والبرد	الذرع	٥٠	٧١
إلى النساء يلتجي	يوجد	دمليج	٥٤	٧٥
وما أم يمامها بنوها	الحدود	الدواة	٥٨	٧٧
وسوداء تشرب من رأسها	يد	الرواية	٦٠	٨٣
وجارية هيفاء عمشوقة القد	الورد	سرموزة	٧٣	١٠٠
ألا ما رباعي يكلله المجد	التد	سميد	٧٥	١٠٢
ومقروحة الأجنان مثل شجيرة	الجد	الشبابية	٨٧	٨٧
ألا يا ذوي التحقيق والحل والعقد	العقد	الشمعة	٩٣	١٢٢
وصاحب لا أمل الدهر صحبته	مجتهد	الضرس	٩٨	١٣١
ما اسم حليل قلبه	يوجد	العيد	١١٧	١٥٧
ألا يا ذكياً فاق والمجد	والجد	العيد	١١٨	١٥٨
كانما قلوبه	ومقد	اللوز	١٦٧	٢١٧
ما أسود في حصة أبيض	أسود	الليل والنهار	١٦٩	٢١٨
ومعدودة كيد المجتدي	مسعد	ملعقة	١٨٥	٢٣٥
صفة الدمع في اسم من أنا عبده	يملئه	مؤنس	١٨٦	٢٣٥
لنا رماح في أعيالها أود	كالمد	الهليون	٢٠٧	٢٥٩
قافية اللال (ذ)				
ليس الجواشن خوف الرُدئي	الحوذ	السُّمك	٨٢	١١٠

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الراء (ن)				
وكاسية رزقاً سواها يجوز	أجر	الإبرة	٣	١٣
نما اسم رباعي الحروف ونفعه	الأقطار	بخار	٩	٣٢
خبروني عن اسم شيء	سائره	البطيخ	١٢	٢٥
وشمافة مثل التيسيم كأنها	القطر	الثمرة	٢١	٣٥
وعقق التذوير يمد نفعه	يكسر	الجوز	٣٠	٤٤
وذات قشر أسود حشوها	النظر	جوز الهند	٣٢	٤٥
يا من يفضله قد رقي	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
زبرجدة فيها قراصة فضة	أمرها	الحيار	٤٧	٦٤
ولي صاحب قد كفل الله خلقه	فيذكر	الرُمح	٦٣	٨٦
وجارية يشفي العليل رضاها	والبدرا	الساقية	٦٨	٩٧
يا من يبيع كماله	الفكر	سرير	٧٤	١٠٠
مكتمكات من كرات التبر	خضر	السفرجل	٧٦	٧٦
وما اسم سداسي إذا ما لحته	وتشكر	سمرقند	٨٠	١٠٧
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	سمسم ومشمش	٨١	١٠٩
وأبيض وضاح الجين صاحبه	بشكره	السيف	٨٤	١١٢
منقبة مهما خلت مع عجبها	شكروا	الشبابية	٨٥	١١٧
وناطقة خرساء بأو شعوبها	تخير	الشبابية	٨٨	١١٩
يا ذا النهم ما اسم له حالة	والفكر	الشطرنج	٨٩	١١٩
غزال من بني الأصفر	الأحور	شفتر	٩١	١٢١
اسم الذي أعشفه	ناظره	علي	١١١	١٥٣
وباسطة بلا عصب جناحا	تطير	العين	١١٩	١٦٠
فصوص زمرد في خلف فز	ظفر	القول	١٢٨	١٧٣
وذئ نحول راعج ساجد	جاري	القلم	١٤٧	١٩٢
وذئ أوجو لكته غير بائع سر	يظهر	الكتاب	١٥٣	٢٠١
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	مشمش وسمسم	١٧٨	٢٢٩
وما اسم ثلاثي به التمع والضمر	والقمر	الثار	١٩٣	٢٤٤
ومشموم له عرف ذكي	الشهور	التسرين	١٩٩	٢٥٠
أتعرف شيئاً في السماء نظيره	يسير	الشمس	٢٠٠	٢٠١
وما اسم بلا جسم ويهواه كل ذي	جبرا	الثوم	٢٠٢	٢٥٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية السين (س)				
وما ليلٌ يخالطه	نهار	الشموس	٣٩	٥٦
ومستدير الوجه	كالترس	كرسي	٦٢	٨٥
سقى الله أرضاً أنبت كل منبٍ	مغارس	المود	١١٥	١٥٦
راجلٌ يمتطي إلى السبع سبعا	نفسه	العين	١٢٠	١٦٠
ما السُود والبيض والأسماء واحدة	تمساسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
وعقفاء مثل هلال السماء	سنوسا	القشاة	١٣٣	١٨٠
الا يا بارعاً أضحي	نبراسا	قرطاس	١٣٦	١٨٣
يا بني الزهراء والثور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
قافية الشين (ش)				
وما حيوانٌ تحلر الثاس شره	البطش	عقرب	١١٠	١٥٢
طائرة تحوي لأربع أحرف	وريش	الثحلة	١٩٧	٢٤٨
قافية الصاد (ص)				
وعجوس بلا ذنب جناه	رصاص	كوز تقاع	١٦٣	٢١١
قافية الضاد (ض)				
ومرفوعة منصوبة قد نصبتها	خفض	الخيمة	٤٨	٦٦
وما شيءٌ إذا حاز انبساطاً	انقباض	الدمل	٥٣	٧٤
قافية الطاء (ط)				
ومسودة الأرجاء قد خضت مامها	منبط	الدواة	٥٥	٧٥
ثلاثة أحرف فقط	نقط	الضهر	٩٦	١٢٨
وحالية بالحسن والجيد عاطل	قط	الظبي	١٠٠	١٣٩
وذات قم أضحت تُسبح ربها	قط	قرية السباحة	١٣٥	١٨٣

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية العين (ع)				
ومتعصب الجعيد ضخم الوريد	والشيع	الإبريق	٥	١٥
ألا يا سادتي يا من	ربما	برقع	١١	٢٤
ما اسم تراه في النهار	انتفاع	السراج	٧١	٩٨
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	الغراب	١٢١	١٦٥
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	الفقل	١٤٠	١٨٧
بصير بما يوحى إليه وماله	سامع	القلم	١٤٥	١٩١
وأرقش مرهوف الشباء مهفوف	جميع	القلم	١٤٦	١٩١
وأصفر عار أنحل السقم جسمه	جموع	القلم	١٤٨	١٩٣
أبي علماء الناس لا يخبروني	فرع	الكماة	١٥٩	٢٠٨
ثلاثة أحرفه	جميعه	نون	٢٠٣	٢٥٤
قافية الفاء (ف)				
أبي شيء إذا تفكرت فيه	حرفا	تمر	٢٢	٣٦
ما اسم شيء يوليک نفعاً إذا ما	عسوا	جوز	٣١	٤٥
وما فية منبئة فوق شاهق	بالظرف	الخشخاش	٤٥	٦٣
اسم من قد هوبته	حروفه	الغزال	١٢٢	١٦٦
اسم من هاج خاطري	صنوفه	الغزال	١٢٤	١٦٧
يا خبيراً بالمعنى	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
ورماح لغير طهر وضرب	ورشف	قصب السكر	١٣٨	١٨٥
يا علماء القريض إنني	كشف	الورشان	٢٠٩	٢٦٤
قافية القاف (ق)				
فيها بدائع صنعة ولطائف	والتلفيق	البيضة	١٨	٣٠
وصاحب صدق لا يحب فراقه	يفارقا	الدرهم	٥١	٧٢
وحسناء خرماء لا تنطق	الأزرق	السما	٧٩	١٠٦
وما اسم ثلاثي الحروف محبب	اتفق	الشهد	٩٤	١٢٤
حيب أحافر منه التلاق	المذاق	الضرس	٩٨	١٣٢
سألت جميع الناس ظناً بأنني	والصدق	عثمان	١٠٥	١٤٨

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
انظر إليه أنابياً منضدة	ورق	القناة	١٣٢	١٧٩
واسمر طايوي الكشح أخرس ناطق	المهراق	القلم	١٤٢	١٨٨
مولاي قل للثاس ما طارق	يتقي	القمر	١٥٠	١٩٥
وذي عدد كألرمل سام محله	حق	اللحية	١٦٤	٢١٥
خيلان ممنوعان من كل لفة	معتقان	مصراعها الباب	١٨١	٢٣٢
وما شيء له حد وحذ	بحقه	الموس	١٨٨	٢٣٧

قافية اللام (ل)

كأن يديها إذا أوقلت	السيلا	الجمل	٢٨	٤٢
أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل	والثقل	الحقل	٣٥	٥١
أيا شمس بل يا ويل هل أنت متقدي	والويل	الحقمة	٤٩	٦٧
ألا أي شيء يا ذوي الفضل والتهى	عواطل	ساعة	٦٦	٩٥
وجارية لولا الحوافر ما جرت	رجل	الساقية	٦٧	٩٦
مطية فارسها راجل	حامل	سرموزة	٧٢	٩٩
وباكية من غير حزن يادمع	تنهمل	الشمة	٩٢	١٢١
ما اسم طير إذا نطقت بحرف	فعله	الصقر	٩٥	١٢٧
ما ذات در لا يحل لحالب	محل	الكرم	١٥٧	٢٠٥
خذنان لم يريا معاً في منزل	منزل	الليل والنهار	١٧٠	٢١٩
ألا ما اسم رباعي قريب	الوصال	هلال	٢٠٦	٢٥٨

قافية الميم (م)

سعت ذات سم في قميصي فغادرت	السم	الإبرة	١	١١
ومعشر يستحل الناس قتلهم	في الحرم	براغيث	١٠	٢٣
لها فخذاً بكر وساقاً نعاماً	ضيقم	الجرادة	٢٦	٤١
خبروني أي شيء	فمه	الجرن	٢٧	٤٢
وبذلها السرى بالجهل جلماً	الأديم	الجمل	٢٩	٤٣
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
ما بلدة بالشام قلب اسمها	العجم	حلب	٣٦	٥٣
ما اسم ثلاثي به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ومغردين ترثما في مجلس	الأقوام	الزنبور والنحل	٦٥	٩٢
ما اسم إذا ما سئل المرء عن	أفحمه	سلافة	٧٧	١٠٥

الصفحة	الرقم	المادة	القافية	صدر البيت
١٢٠	٩٠	الشعر	طعم	أبى علماء الناس لا يخبروني
١٥٠	١٠٨	العسل	نظمه	يا أيها المولى الرئيس ومن له
١٥٧	١١٦	العود	قدم	وناطق بلسان لا ضمير له
١٦٦	١٢٣	الغزال	لاسمه	ما اسم رقيق شمائل
١٧١	١٢٧	فرقد	المقام	ألا يا آل فضل أخبروني
١٨٩	١٤١	القلم	تكلمنا	وساكن رمي طعمه عند رأسه
١٩٠	١٤٤	القلم	أبكم	وأهيف مذبح على صدر غيره
٢٠٢	١٥٤	الكتاب	التعيم	فصالح إذا ليس يرضى اللحن
٢٠٤	١٥٦	كشتوان	المرام	ما رفیق وصاحب لك تلقاه
	١٦١	الكفون	سومك	يا أيها العطار اهرب لنا
٢٢٨	١٧٦	مرملة	تبشم	معشوقة للذوات العز قد صنعت
٢٣١	١٨٠	مصباح	للأنام	ما اسم خماسي به
٢٣٤	١٨٤	ملح	التعم	ما اسم لشيء له نفع وقيمه
٢٣٩	١٩٠	الميزان	معلم	أخوان هذا إن يجد
٢٤٨	١٩٧	التحل والزنبور	الأقوام	ومفردين ترنما في مجلس
٢٥٢	٢٠١	نور	الأنام	ما اسم ثلاثي يرى
٢٥٧	٢٠٥	الهاون	فمه	خبروني أي شيء

قافية النون (ن)

٢٦	١٤	البطيخ	الحسن	رايتها في كف جلابها
٣٨	٢٥	التين	ولين	أي شيء لذ طعماً
٤٩	٣٣	حبر	وزنا	يا كعبة اللغز أكرم في إفادتنا
٧٢	٥٢	المباني	حرف	ما مهمل في كل
٧٨	٥٩	رجلين	يومين	وبيشة تخضن في
٨٤	٦١	رب وير	حرفان	لواحد اسمان
	٧٨	السلطان	بالإحسان	ما اسم محب للقلوب لأنه
٧٨	١٠٢	الظل	وسكون	وشيء من الأجسام غير مجسم
١٤٨	١٠٦	عثمان	الجمان	ما اسم خماسي لذي
١٧٩	١٣١	قالب الطوب	وزنه	وما أكل في قعدة ألف لقمة
١٨٥	١٣٧	قصب السكر	ستان	مهفهفة الأذيال عذب ملهاها
٢١٧	١٦٨	الليف	حيوانا	ما اسم شيء من الثبات إذا ما

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
وحاملة عمولة غير أنها	جنيها	المحفة	١٧٢	٢٢٥
ما اسم لشيء حسن شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
قل لي فما شيء يرى ناعماً	الزمان	الهوان	٢٠٥	٢٥٧

قافية الهاء (هـ)

بليت ولا أقول بمن	لأي	يعشقوه	٦	١٦
اسم الذي أنا أهواه وأعشفه	تجنيه	حزة	٤١	٥٨
ومستدير تروق العين بهجته	فيه	خاتم	٤٣	٦١
بمهجتي يا صاح أفدي الذي	عينه	عبد الكريم	١٠٤	١٤٧
ما اسم إذا رحمته كان ما	لباقه	علي	١١٢	١٥٣
ما اسم شيء تركبته من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
أيما اسم تركبته من ثلاث	الإله	الفيل	١٣٠	١٧٦
لي صديق لا أسميه	فيه	القلم	١٤٣	١٨٩

قافية الياء المقصورة (ى)

أي شيء لدى السماوات يلغى	يسمى	الأسد	٧	١٧
ما اسم لجنس إنما	نما	حمام	٣٨	٥٥
وهاجم ليس له من عدوى	مئوى	الشحاب	٧٠	٩٨
يا أديباً حوى كمالاً وفضلاً	حلاً	عباس	١٠٣	١٤٥
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢

قافية الياء (ي)

ما مهمل في كل حرف	المباني	درهم	٥٢	٧٤
ومستدير الوجه كالترمس	كرسي	الريغيف	٦٢	٨٥
قشر من اللهب المصفى حشوه	للجاني	الشمس	١٧٧	٢٢٨
شاركتها أبداً أجوى إحساسها	بمراسيها	الثارجيلة	١٩٥	٢٤٦

فهرس أوائل الأبيات

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الهمزة (أ)				
أبي علماء الناس لا يخبروني	فـرـع	الكـمـاة	١٥٩	٢٠٨
أُتَعرِفُ شيئاً في السَّماءِ نظيره	يـسـير	النـمـس	١٩٩	٢٥٠
أخوان هذا إن يجد	مـعـلـم	المـيـزـان	١٩٠	٢٣٨
اسم الذي أحشقه	نـاـظـره	عـلـي	١١١	١٥٣
اسم الذي أنا أهواه وأحشقه	تـجـنـيه	حـمـزة	٤١	٥٨
اسم من قد هويته	حـرـوفـه	الـغـزـال	١٢٢	١٦٦
اسم من هاج خاطري	صـنـوفـه	الـغـزـال	١٢٤	١٦٧
إلى النساء يلتجئ	يـوجـد	خـاتـم	٤٢	٦١
إلى النساء يلتجئ	يـوجـد	دـمـلـج	٥٤	٧٥
ألا أي شيء يا ذوي الفضل والتهى	عـواطـل	سـاعـة	٦٦	٩٥
ألا خبروني أي شيء رأيتم	وـالـعـرـب	الـبـيـضـة	٢٠	٣٢
ألا ما اسم رباعي قريب	الـوـصـال	هـلـال	٢٠٦	٢٥٨
ألا ما رباعي يكلله المجد	الثـد	سـحـيد	٧٥	١٠٢
ألا يا آل فضل أخبروني	المـقـام	فـرـقـد	١٢٧	١٧١
ألا يا بارعاً أضحي	نـبـراسـا	قـرطـاس	١٣٦	١٨٣
ألا يا ذكياً فاق والمجد	وـالـجـد	العـيد	١١٨	١٥٣
ألا يا ذوي التحقيق والحل والعقد	العـقـد	الشـمـعة	٩٣	١٢٢
ألا يا سادتي يا من	رـيـما	بـرـقـع	١١	٢٤
أنظر إليه أنابياً منضلة	وـرـق	القـشـاء	١٣٢	١٧٩
أي شيء إذا تفكرت فيه	حـرقـا	عـمـر	٢٢	٣٦
أي شيء لدى السماوات يلغى	يـسـعى	الـأسـد	٧	١٧

الرقم	الصفحة	المادة	القافية	صدر البيت
٢٨	٢٥	التيث	ولين	أي شيء لُدْ طعاماً
٦٧	٤٩	الحجمة	والربل	أيا شمس بل يا ويل هل أنت متقدي
٦٤	٤٦	خلخال	الضرب	أيا عجباً من صابر صامت ولم
١٢٠	٩٠	الشعر	طعم	أيا علماء الناس لا يخبروني
٥١	٣٥	الحقل	والنقل	أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل
١٧٦	١٣٠	الفيل	الإله	أيا اسم تركيبه من ثلاث
قافية الباء (ب)				
١٩١	١٤٥	القلم	سامع	بصير بما يوحن إليه وما له
١٦	٦	ابن يرغوث	يمشقه	بليت ولا أقول بمن لاني
١٤٧	١٠٤	عبد الكريم	عينه	بمهجتي يا صاح أفندي الذي
قافية التاء (ت)				
١١١	٨٣	السَّيَّارة	الغروب	تسير على أربع دائماً
قافية الثاء (ث)				
٢١٥	١٦٥	اللَّوز	الرَّب	ثلاثة أثواب على جسد رطب
١٢٨	٩٦	الصَّهر	نقط	ثلاثة أحرف فقط
٢٥٤	٢٠٣	نون	جميعه	ثلاثة أحرفه
قافية الجيم (ج)				
١٥٤	١١٣	العنب	وصفاء	جاء يزهر بمستشف رقيق
قافية الحاء (ح)				
١٣١	٩٧	الضرس	المذاق	حيب أحاذر منه التلاق
قافية الخاء (خ)				
٤٢	٢٧	الجرن	فمه	خبروني أي شيء

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
خبروني أي شيء	فمه	الهاون	٢٠٥	٢٥٧
خبروني عن اسم شيء	سائر	البطيخ	١٢	٢٥
خدنان لم يريا معا في منزل	المقدار	الليل والنهار	١٧٠	٢١٩
خليلان ممنوعان من كل لئ	معتقان	مصراعا الباب	١٨١	٢٣٢
(ر) قافية الرء				
رايتها في كف جلاها	الحسن	البطيخ	١٤	٢٦
راجل يمتطي إلى السبع سبعا	نفسه	العين	١٢٠	١٦٠
(ز) قافية الزاء				
زبرجدة فيها قراضة فضة	أمرها	الخيار	٤٧	٦٤
(س) قافية السين				
سالت جميع الناس ظناً بأنني	والصدقا	عثمان	١٠٥	١٤٨
سمعت ذات سم في قميص فغادرت	السم	الإبرة	١	١١
سقى الله أرضاً أنبت كل منب	مقارس	العود	١١٥	١٥٦
(ش) قافية الشين				
شاركتها أبداً جرى إحساسها	بمراسيها	التارجيلة	١٩٥	٢٤٦
(ص) قافية الصاد				
صفة الدمع في اسم من أنا عبده	يحده	مونس	١٨٦	٢٣٥
(ط) قافية الطاء				
طائرة تحوي لأربع أحرف	وريش	الثحلة	١٩٧	٢٤٨
(ع) قافية العين				
عجبت لها سوداء بيض تارة	تلوب	النيز	١٩٦	٢٤٧

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الخين (غ)				
غزالٌ من بني الأصفر	الأحور	شفت	٩١	١٢١
قافية الفاء (ف)				
فصالحٌ إذ ليس يرضى اللّظن	النعيم	الكتاب	١٥٤	٢٠٢
فصوصٌ زمرّدٌ في غلفٍ درّ	ظفر	القول	١٢٨	١٧٣
فيها بدائعٌ صنعةٌ ولطائف	والتلقيق	البيضة	١٨	٣٠
قافية القاف (ق)				
قد بعثنا إليك أم المنايا	الأحساب	الدّواة	٥٦	٧٦
قديمٌ حديثٌ قد بدا وهو حاضرٌ	الطلب	الكمأة	١٦٠	٢٠٩
قشرٌ من الذهب المصفى حشوه	للجاني	الشمش	١٧٧	٢٢٨
قل لي فما شيءٌ يرى ناعماً	الزمان	الهاون	٢٠٦	٢٥٨
قافية الكاف (ك)				
كأنّ يديها إذا أرقلت	السّيلا	الجميل	٢٨	٤٢
كأنما قلبه	ومفرد	اللّوز	١٦٧	٢١٧
قافية اللام (ل)				
لبسن الجواشن خوف الرّدى	الحوذ	السمك	٨٢	١١٠
لقد جاء الشتاء بدون شك	الشتاء	التار	١٩٢	٢٤٤
له ريقة نحل	والشّعابا	العسل	١٠٧	١٤٩
لنا رماحٌ في أعاليها أود	كالسند	الهليون	٢٠٨	٢٥٩
لها فخذٌ بكرٍ وساقاً نعاماً	ضيغم	الجرادة	٢٦	٤١
لواحدٍ إسمان	حرفان	رب وير	٦١	٨٤
لي صديقٌ لا أسميّة	فيه	القمم	١٤٣	١٨٩

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
قافية الميم (م)				
ما اسم إذا رُحِّته كان لي	لباقية	علي	١١٢	١٥٣
ما اسم إذا ما مثل المرء عن	أفحمه	سلافة	٧٧	١٠٥
ما اسم تراه في النهار	انتفاع	السَّواج	٧١	٩٨
ما اسم توت لأهله	تحبه	توت	٢٣	٣٧
ما اسم ثلاثي به اجتمعت	جسم	حلم	٣٧	٥٤
ما اسم ثلاثي غذا	ثبوت	وحي	٢٠٨	٢٦٣
ما اسم ثلاثي يرى	الأنام	نور	٢٠٢	٢٥٤
ما اسم خماسي به	للأنام	مصباح	١٨٠	٢٣١
ما اسم خماسي لذي	الجمان	عثمان	١٠٦	١٤٨
ما اسم رباعي الحرف ونفعه	الأنظار	بخار	٩	٢٢
ما اسم رباعي لنا وصفه	العجاب	الثَّقاب	٢٠١	٢٥١
ما اسم رقيق شمائل	لاسمه	الغزال	١٢٣	١٦٦
ما اسم شيء تركبته من ثلاث	الإله	الفيل	١٢٩	١٧٤
ما اسم شيء من الثَّبات إذا ما	حيوانا	الليف	١٦٨	٢١٧
ما اسم شيء يوليك نفعاً إذا ما	عسوقا	جوز	٣١	٤٥
ما اسم طير إذا نطقت بحرف	فعله	الصَّقر	٩٥	١٢٧
ما اسم عليل قلبه	يمجد	العيد	١١٧	١٥٧
ما اسم قوت لأهله	تحبه	بقله	١٦	٢٩
ما اسم لجنس أنما	نما	حام	٣٨	٥٥
ما اسم لشيء حسن شكله	موزونا	الموز	١٨٧	٢٣٦
ما اسم لشيء له نفع وقيمته	الثَّمن	ملح	١٨٤	٢٣٤
ما اسم محب للقلوب لأنه	بالإحسان	السُّلطان	٧٨	١٠٦
ما أسود في حصّة أبيض	أسود	اللَّيل والنَّهار	١٦٩	٢١٨
ما أطفأت جمر الرقيد	وهجا	البطيخ	١٣	٢٦
ما السُّود والبُيض والأسماء واحدة	تمساسا	الغيوم	١٢٥	١٦٨
ما بلدة بالشَّام قلب اسمها	العجم	حلب	٣٦	٥٣
ما ذات در لا يحلّ لحالب	محلّ	الكرم	١٥٧	٢٠٥
ما ذات ضر ونفع شأنها عجب	والحقب	الثَّار	١٩١	٢٤٣
ما رقيق وصاحب لك تلقاه	المرام	كشتوان	١٥٦	٢٠٤

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ما طائر في قلبه	عجب	البجع	٨	٢١
ما مهمل في كل حرف	المباني	درهم	٥٢	٧٢
مطية فارسها راجل	حامل	سرموزة	٧٢	٩٩
معشوقة لذوات العز قد صنعت	تيسم	مرملة	١٧٦	٢٢٨
مكسكات من كرات الثبر	خضر	الشفرجل	٧٦	١٠٤
من لي يمتدل القوام مهفف	قده	حزمة	٤٠	٥٧
منقية مهما خلت مع محبها	شذرا	الشبابية	٨٥	١١٧
مهففة الأذيال عذب مذاقها	سنان	قصب السكر	١٣٧	١٨٥
مولاي قل للناس ما طارقي	يتقي	القمر	١٥٠	١٩٥

قافية الذون (ن)

نبتان هذا أصله سامق	قاصر	سمسم ومشمش	٨١	١٠٩
نبتان هذا أصله سامق	قاصر	شمش وسمسم	١٧٨	٢٢٩

قافية الواو (و)

وأكله بغير قم ويطن	قوت	النار	١٩٤	٢٣٤
وأبيض وضاح الجبين صحبه	بشكره	السيف	٨٤	١١٢
وأرقش مرهوف الشباه مهفف	جميع	القلم	١٤٦	١٩١
وأسمر طاوي الكشح أخرس ناطق	المهارق	القلم	١٤٢	١٨٨
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	الغراب	١٢١	١٦٥
وأسود عار أنحل البرد جسمه	والمنع	القفل	١٤٠	١٨٧
وأصفر عار أنحل الشقم جسمه	جمع	القلم	١٤٨	١٩٣
وأهيف مذبورح على صدر غيره	أبكم	القلم	١٤٤	١٩٠
وباسطة بلا عصب جناحا	تطير	العين	١١٩	١١٩
وباكية من غير حزن بأدمع	تنهمل	الشمعة	٩٢	١٢١
وبذلها السرى بالجهل حلقا	الأديم	الجمال	٢٩	٤٣
وبيضاء لا للبيض والشمر قدما	والبرد	الدروع	٥٠	٧١
وبيضه تحضن في يومين	رجلين	الدودة	٥٩	٧٨
وجارية تبكي إذا الليل جثها	ضارب	الساقية	٦٩	٩٧
وجارية لولا الحوافر ما جرت	رجل	الساقية	٦٧	٩٦
وجارية هيفاء مشموقة القذ	الورد	سرموزة	٧٣	١٠٠

صدر البيت	الغائية	المادة	الرقم	الصفحة
وجارية يشفي العليل رضا بها	والبدرا	الساقية	٦٨	٩٧
وحالية بالحسن والجيد عاطل	قط	الظبي	١٠٠	١٣٩
وحاملة ذرا حل الخمر لذة	ويقوت	قصب السكر	١٣٩	١٨٦
وحاملة لا تحمل الدهر حملها	تعطب	العقرب	١٠٩	١٥١
وحاملة محمولة غير أنها	جنيها	المحفة	١٧٢	٢٢٥
وحبيب كأنها حلق الأعين	دماء	القراصيا	١٣٤	١٨٢
وحسناء خرساء لا تنطق	الأزرق	السما	٧٩	١٠٦
وذات ذوائب تنجر طولاً	الدهاب	الإبرة	٤	١٤
وذات ذوائب خطرت بقد	اكتتاب	الإبرة	٢	١٣
وذات قم أضحت تسبح ربها	قط	قربة السباحة	١٣٥	١٨٣
وذات قشر أسود حشوها	النظر	جوز الهند	٣٢	٤٥
وذي أذن بلا سمع	لب	كوزير	١٦٢	٢١١
وذي أوج لكنه غير بانع سزه	يظهر	الكتاب	١٥٣	٢٠١
وذي عدد كالزمل سام عله	حق	اللحبة	١٦٤	٢١٥
وذي نحول راكع ساجد	جاري	القلم	١٤٧	١٩٢
ورماح لغير طعن وضرب	دريف	قصب السكر	١٣٨	١٨٥
وساكن رمس طعمه عند رأسه	تكلماً	القلم	١٤١	١٨٧
وسوداء تشرب من رأسها	يد	الراوية	٦٠	٨٣
وشفاقة مثل التسم كائناً	القطر	التمرة	٢١	٣٥
وشمة من الأجسام غير مجسم	وسكون	الظل	١٠٢	١٤٢
وصاحب صديق لا يحب فراقه	يفارقا	الدرهم	٥١	٧٢
وصاحب لا أمل الدهر صحبه	يمتهد	الضرس	٩٨	١٣٢
وطائرة تطير بلا جناح	السما	مروحة اليد	١٧٤	٢٢٦
وعقفاء مثل هلال السماء	سندسا	القشاة	١٣٣	١٨٠
وكاسية رزقا سواها يحوزه	أجر	الإبرة	٣	١٣
وكوب من ضرام الزند مطلعه	رقيا	القنديل	١٥١	١٩٦
ولي صاحب كمل الله خلقه	فيذكر	الرمح	٦٣	٨٦
وما أكل في قعدة ألف لقمة	وزنه	قالب الطرب	١٣١	١٧٩
وما أخت يمامها أخوها	جناح	زد وعروة	٦٤	٩١
وما اسم بلا جسم ويهواه كل ذي	جبرا	النوم	٢٠٣	٢٥٤
وما اسم ثلاثي الحروف محبب	أفق	الشهر	٩٤	١٢٤
وما اسم ثلاثي به النفع والضرر	والقمر	والنار	١٩٣	٢٤٤

الرقم	الصفحة	المادة	القافية	صدر البيت
٨٠	١٠٧	سمرقند	وتشكر	وما اسمٌ سداسيٌّ إذا ما لمحت
٥٨	٧٧	الدَّواة	الحدود	وما أمٌ يجامعها بنوها
١١٠	١٥٢	عقرب	البطش	وما حيوانٌ تحلُر النَّاسُ شره
١٥٢	١٩٧	القوس	الهياج	وما ذو قامةٍ ذات أعوجاج
٥٣	٧٤	الدُّمْلُ	انقباض	وما شيءٌ إذا حاز انبساطاً
١٨٨	٢٣٧	الموس	بحقه	وما شيءٌ له حدٌ وخذٌ
٨٦	١١٧	الشَّبابَة	والشَّباب	وما صفراءٌ شاحبةٌ ولكن
١٧	٢٩	بلبل	ولبت	وما طائرٌ نصفه كله
٤٥	٦٣	الحشخاش	بالظرف	وما قبةٌ مبنيةٌ فوق شاهقٍ
٣٩	٥٦	الحمام	الشَّموس	وما ليلٌ يخالطه نهارٌ
١٨٩	٢٣٨	الميزان	السَّماء	وما واحدٌ يختلف الأسماء
١٧٥	٢٢٧	المروحة	الجباب	ومحبوبةٌ في القبط لم تحل من يد
١٦٣	٢١١	كوزققاع	رصاص	ومحبوسٌ بلا ذنبٍ جناه
٣٠	٤٤	الجوز	يكسر	ومحققٌ التدوير يمدد نفعه
٢٤	٣٨	التوت	الفدرات	ومختضباتٌ من نعيمٍ دماثها
٥٧	٧٧	الدواة	لشارب	ومرضعةٌ أولادها بعد ذبحهم
٤٨	٦٦	الحخمة	خفض	ومرفوعةٌ منصوبةٌ قد نصبتها
١٠١	١٤٠	الظفر	يشرب	ومرهوبٌ الشَّبا نام
١٦٦	٢١٦	اللوز	نساج	ومستجنٌ عن الجائنين ممتنع
٦٢	٨٥	الرغيف	كرسي	ومستديرٌ الوجه كالترس
٤٢	٦١	خاتم	فيه	ومستديرٌ تروق العين بهجته
٩٩	١٣٥	الطَّاحون	نتعب	ومسرعةٌ في سيرها طول دهرها
٥٥	٧٥	الدواة	منشط	ومسودةٌ الأرجاء قد خضت ماها
١٩٩	٢٥٠	التسرين	الشُّهور	ومشومٌ له عرفٌ ذكيٌّ
١٠	٢٣	برافيت	في الحرم	ومعشرٌ يستحل النَّاس قتلهم
١٩٨	٢٤٨	النحل والزنبور	الأقوام	ومفردين ترنما في مجلس
٦٥	٩٢	الزنبور والتحل	الأقوام	ومفردين ترنما في مجلس
١٨٣	٢٣٣	مكحلة	بالتواحي	ومقريةٌ يُناط بها زمامٌ
٨٧	١١٨	الشَّبابَة	البعد	ومفروحةٌ الأجنان مثل شجيرة
١٨٥	٢٣٥	ملعقة	مسعد	ومعدودةٌ كيد المجتدي
٥	١٥	الإبريق	والشيع	ومتصببٌ الجليد ضخم الوريد
١٤٩	١٩٤	القمر	يموت	ومولودٌ بدون أبٍ وأمٍ

صدر البيت	القافية	المادة	الرقم	الصفحة
ومولود بدون أب وأُم	يموت	الكتاب	١٥٥	٢٠٣
ومولودة لا روح فيها وأنها	ولادها	البيضة	١٩	٣١
وناطق بلسان لا ضمير له	قدم	المود	١١٦	١٥٧
وناطقة خرساء بأذ شحوبها	تخبر	الثَّيَابَة	٨٨	١١٩
وهاجم ليس له من عدوى	مثنوى	السحاب	٧٠	٩٨

قافية الباء (ي)

يا أديباً حوى كمالاً وفضلاً	حلا	عباس	١٠٣	١٤٥
يا أيها المطار اعرب لنا	سومك	الكمون	١٦١	٢١٠
يا أيها المولى الرئيس ومن له	نظمه	العسل	١٠٨	١٥٠
يا بني الزهراء والثور الذي	قبس	الكفرة الفجرة	١٥٨	٢٠٧
يا حيداً محضها ورائبها	صاحبها	البقرة	١٥	٢٧
يا خيراً بالمعنى	وتصفو	فرح	١٢٦	١٧١
يا ذا النهى ما اسم له حالة	والفكر	الشطرنج	٨٩	١١٩
يا ذوي العلياء يا من	ومعنى	معن	١٨٢	٢٣٢
يا سادة الأفضال يا من لهم	مقام	الحسام	٣٤	٥٠
يا سادة العلياء يا أهل النهى	والأدب	محمد	١٧٣	٢٢٦
يا علماء القريض لئي	كشف	الدرشان	٢٠٩	٢٦٤
يا كعبة اللغز أكرم في إفادتنا	وزنا	حبر	٣٣	٤٩
يا من بديع كما له	الفكر	سريو	٧٤	١٠٠
يا من بفضل قد رقى	واشتهر	خبر	٤٤	٦٢
يمشي حل الأسقف دوماً	وقوت	العنكبوت	١١٤	١٥٥
يُميت ويحيى وهو ميت بنفسه	جانب	الماء	١٧١	٢٢٣

المحتوى

الرقم	الموضوع	الصفحة
٥	● المقدمة	٥

حرف الألف (أ)

١	الإبرة	١١
٢	الإبرة	١٣
٣	الإبرة	١٣
٤	الإبرة	١٤
٥	الإبريق	١٥
٦	ابن برغوث	١٦
٧	الأسد	١٧

حرف الباء (ب)

٨	البيجع	٢١
٩	البخار	٢٢
١٠	البراغيث	٢٣
١١	البرقع	٢٤
١٢	البطيخ	٢٥
١٣	البطيخ	٢٦
١٤	البطيخ	٢٦
١٥	البقرة	٢٧
١٦	البقلة	٢٩
١٧	البابل	٢٩
١٨	البيضة	٣٠

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٩	البيضة	٣١.....
٢٠	البيضة	٣٢.....

حرف القاء (ت)

٢١	الثمرة	٣٥.....
٢٢	الثمر	٣٦.....
٢٣	الثوت	٣٧.....
٢٤	الثوت	٣٨.....
٢٥	الثين	٣٨.....

حرف الجيم (ج)

٢٦	الجرادة	٤١.....
٢٧	الجرن	٤٢.....
٢٨	الجمل	٤٢.....
٢٩	الجمل	٤٣.....
٣٠	الجوز	٤٤.....
٣١	الجوز	٤٥.....
٣٢	جوز الهند	٤٥.....

حرف الحاء (ح)

٣٣	الحبر	٤٩.....
٣٤	الحسامت ٥٠،	
٣٥	الحقل	٥١.....
٣٦	حلب	٥٣.....
٣٧	الحلمت ٥٤،	
٣٨	الحمام	٥٥.....
٣٩	الحمام	٥٦.....
٤٠	حمزة	٥٧.....
٤١	حمزة	٥٨.....

الرقم الموضوع الصفحة

حرف الخاء (خ)

٤٢	الخاتم	٦١.....
٤٣	الخاتم	٦١.....
٤٤	الخبر	٦٢.....
٤٥	الخشخاش	٦٣.....
٤٦	الخلخال	٦٤.....
٤٧	الخيار	٦٤.....
٤٨	الخيمة	٦٦.....
٤٩	الخيمة	٦٧.....

حرف الدال (د)

٥٠	الدرع	٧١.....
٥١	الذرهيم	٧٢.....
٥٢	الذرهيم	٧٢.....
٥٣	الدُّمْل	٧٤.....
٥٤	الدُّمْلَج	٧٥.....
٥٥	الدُّوَاة	٧٥.....
٥٦	الدُّوَاة	٧٦.....
٥٧	الدُّوَاة	٧٧.....
٥٨	الدُّوَاة	٧٧.....
٥٩	الدُّوْدَة	٧٨.....

حرف الراء (ر)

٦٠	الزّاوِية	٨٣.....
٦١	رَبٌّ وِرٌّ	٨٤.....
٦٢	الرُّغِيف	٨٥.....
٦٣	الرُّمِج	٨٦.....

الصفحة

الرقم الموضوع

حرف الزاي (ز)

٩١.....	زعرورة	٦٤
٩٢.....	الزُّنُور والنحل	٦٥

حرف السين (س)

٩٥.....	السَّاعة	٦٦
٩٦.....	السَّاقِيَة	٦٧
٩٧.....	السَّاقِيَة	٦٨
٩٧.....	السَّاقِيَة	٦٩
٩٨.....	السَّحاب	٧٠
٩٨.....	السَّراج	٧١
٩٩.....	السَّرمُوزَة	٧٢
١٠٠.....	السَّرمُوزَة	٧٣
١٠٠.....	السَّريِر	٧٤
١٠٢.....	سعيد	٧٥
١٠٤.....	السَّفرجل	٧٦
١٠٥.....	سلافة	٧٧
١٠٦.....	السُّلطان	٧٨
١٠٦.....	السَّماء	٧٩
	سمرقندت ١٠٧ ر	٨٠
١٠٩.....	سمسم ومشمش	٨١
١١٠.....	السَّمك	٨٢
١١١.....	السَّيَّارة	٨٣
١١٢.....	السَّيف	٨٤

حرف الشين (ش)

١١٧.....	الشَّبابَة	٨٥
١١٧.....	الشَّبابَة	٨٦
١١٨.....	الشَّبابَة	٨٧

الرقم	الموضوع	الصفحة
٨٨	الشَّابَّة	١١٩.....
٨٩	الشَّطْرَنْج	١١٩.....
٩٠	الشَّعر	١٢٠.....
٩١	شفتى	١٢١.....
٩٢	الشَّمعة	١٢١.....
٩٣	الشَّمعة	١٢٢.....
٩٤	الشَّهد	١٢٤.....

حرف الصاد (ص)

٩٥	الصُّقر	١٢٧.....
٩٦	الصَّهر	١٢٨.....

حرف الضاد (ض)

٩٧	الضُّرس	١٣١.....
٩٨	الضُّرس	١٣٢.....

حرف الطاء (ط)

٩٩	الطَّاحون	١٣٥.....
----	-----------	----------

حرف الظاء (ظ)

١٠٠	الظُّبي	١٣٩.....
١٠١	الظُّفر	١٤٠.....
١٠٢	الظِّل	١٤٢.....

حرف العين (ع)

١٠٣	عبَّاس	١٤٥.....
١٠٤	عبد الكريم	١٤٧.....
١٠٥	عثمان	١٤٨.....
١٠٦	عثمان	١٤٨.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٠٧	المسل	١٤٩
١٠٨	المسل	١٥٠
١٠٩	العقرب	١٥١
١١٠	العقرب	١٥٢
١١١	علي	١٥٣
١١٢	علي	١٥٣
١١٣	الغنب	١٥٤
١١٤	المنكبوت	١٥٥
١١٥	المود	١٥٦
١١٦	المود	١٥٧
١١٧	العيد	١٥٧
١١٨	العيد	١٥٨
١١٩	العين	١٦٠
١٢٠	العين	١٦٠

حرف الغين (غ)

١٢١	الغراب	١٦٥
١٢٢	الغزال	١٦٦
١٢٣	الغزال	١٦٦
١٢٤	الغزال	١٦٧
١٢٥	الغيوم	١٦٨

حرف الفاء (ف)

١٢٦	الفرح	١٧١
١٢٧	الفرقد	١٧١
١٢٨	الفول	١٧٣
١٢٩	الفيل	١٧٤
١٣٠	الفيل	١٧٦

الرقم الموضوع الصفحة

حرف القاف (ق)

١٣١	قالب الطوب	١٧٩.....
١٣٢	القناء	١٧٩.....
١٣٣	القنائة	١٨٠.....
١٣٤	القراصيا	١٨٢.....
١٣٥	قرية السباحة	١٨٣.....
١٣٦	القرطاس	١٨٣.....
١٣٧	قصب الشكر	١٨٥.....
١٣٨	قصب الشكر	١٨٥.....
١٣٩	قصب الشكر	١٨٦.....
١٤٠	القفل	١٨٧.....
١٤١	القلم	١٨٧.....
١٤٢	القلم	١٨٨.....
١٤٣	القلم	١٨٩.....
١٤٤	القلم	١٩٠.....
١٤٥	القلم	١٩١.....
١٤٦	القلم	١٩١.....
١٤٧	القلم	١٩٢.....
١٤٨	القلم	١٩٣.....
١٤٩	القمر	١٩٤.....
١٥٠	القمر	١٩٥.....
١٥١	القنديل	١٩٦.....
١٥٢	القدس	١٩٧.....

حرف الكاف (ك)

١٥٣	الكتاب	٢٠١.....
١٥٤	الكتاب	٢٠٢.....
١٥٥	الكتاب	٢٠٣.....
١٥٦	الكشتوان	٢٠٤.....
١٥٧	الكرم	٢٠٥.....

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٥٨	﴿أَوَلَيْكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْقَجِرَةُ﴾	٢٠٧
١٥٩	الكمأة	٢٠٨
١٦٠	الكمأة	٢٠٩
١٦١	الكمون	٢١٠
١٦٢	كوزنير	٢١١
١٦٣	كوز فقاع	٢١١

حرف اللام (ل)

١٦٤	اللحية	٢١٥
١٦٥	اللوز	٢١٥
١٦٦	اللوز	٢١٦
١٦٧	اللوز	٢١٧
١٦٨	الليف	٢١٧
١٦٩	الليل والنهار	٢١٨
١٧٠	الليل والنهار	٢١٩

حرف الميم (م)

١٧١	الماء	٢٢٣
١٧٢	المحفة	٢٢٥
١٧٣	محمد	٢٢٦
١٧٤	مروحة اليد	٢٢٦
١٧٥	مروحة	٢٢٧
١٧٦	المرملة	٢٢٨
١٧٧	المشمش	٢٢٨
١٧٨	مشمش رسمم	٢٢٩
١٧٩	المصباح	٢٣٠
١٨٠	المصباح	٢٣١
١٨١	مصراع الباب	٢٣٢
١٨٢	معن	٢٣٢
١٨٣	المكحلة	٢٣٣
١٨٤	الملح	٢٣٤

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٨٥	الملقعة	٢٣٥
١٨٦	مؤنس	٢٣٥
١٨٧	الموز	٢٣٦
١٨٨	الموسى	٢٣٧
١٨٩	الميزان	٢٣٨
١٩٠	الميزان	٢٣٩

حرف النون (ن)

١٩١	الثار	٢٤٣
١٩٢	الثار	٢٤٤
١٩٣	الثار	٢٤٤
١٩٤	الثار	٢٤٥
١٩٥	الآرجيلة	٢٤٦
١٩٦	البحلة	٢٤٧
١٩٧	البحل والزنبور	٢٤٨
١٩٨	التسرين	٢٤٩
١٩٩	التعش	٢٥٠
٢٠٠	التقاب	٢٥١
٢٠١	الثور	٢٥٢
٢٠٢	الثوم	٢٥٤
٢٠٣	نون	٢٥٤

حرف الهاء (هـ)

٢٠٤	الهاون	٢٥٧
٢٠٥	الهاون	٢٥٧
٢٠٦	الهلال	٢٥٨
٢٠٧	الهلين	٢٥٩

حرف الواو (و)

٢٠٨	الوحي	٢٦٣
-----	-------	-----

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢٠٩	الورشان	٢٦٤
١	مسك الختام	٢٦٥
٢	مسك الختام	٢٦٦

أحاجي والفاز نثرية

١	أرشمندريت	٢٦٩
٢	بخار	٢٧١
٣	البرق	٢٧٣
٤	البريد	٢٧٤
٥	البطيخ	٢٧٦
٦	البكر	٢٧٧
٧	البلع	٢٧٨
٨	الجراكسة	٢٧٩
٩	الجَمَال	٢٨٠
١٠	الخليل	٢٨٢
١١	الزُورق	٢٨٣
١٢	السحاب	٢٨٥
١٣	الطربوش	٢٨٧
١٤	فاروق	٢٨٩
١٥	فلسطين	٢٩١
١٦	فيصل	٢٩٣
١٧	الكتاب	٢٩٤
١٨	المنخل	٢٩٥
١٩	الميزان	٢٩٧

المبدعون

موسوعة

في
الشعر العربي

صدر حديثاً

٨ كتب منفصلة

أو مجلدان فاخران

المشعر والهجاء

والفخر والرشاء والغزل والحكمة

والنوال والطرائف والزهد والمقصود

